

العنف المقدس يجتاح أميركا



تمديد مفاوضات الكويت لا يفك عقدة الخلاف اليمنية

وتهدد الأرضية للعبور نحو الاتفاق في شقة السياسي والذي تم وضعه في المرحلة التالية بعد الانتهاء من تطبيع الوضع العسكري والأمني.

وتنص المبادرة الأممية على الانسحاب من صنعاء وتعز والحديدة كمرحلة أولى وتشكيل لجنة عسكرية وأمنية مهمتها الإشراف على تسليم الأسلحة والانسحابات، وتحديد قائمة بالأسلحة الثقيلة والأكليات التي يجب تسليمها خلال 45 يوما من تاريخ التوقيع على الاتفاق.

وفي شق الإجراءات السياسية نصت الرؤية على حل المجلس السياسي المعلن عنه أخيرا بالمناصفة بين الحوثي وصالح باعتباره مناقضا لقرارات مجلس الأمن والمرجعيات المعتمدة، وحل كل اللجان الشعبية واللجان الثورية وإزالة كل العراقيل من مؤسسات الدولة وعودتها لتقديم الخدمات، وإلغاء كل ما ترتب عن اللجان الثورية من آثار واعتبار قراراتها لأغية، كما أكدت الرؤية على الالتزام بالمرجعيات الثلاث باعتبارها الحاكمة لهذا الاتفاق.

وأجلت الرؤية المقدمة من الأمم المتحدة البت في الاتفاق السياسي حتى تنفيذ الانسحابات وتسليم السلاح، وهو الأمر الذي دأب الوفد الحكومي على التمسك به خلال فترة المشاورات.

وفي الجانب الآخر رفض وفد الحوثيين التوقيع على المبادرة المقدمة من الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي عكسته "تغريدات" رئاسة الوفد التي أكرت من الأساس وجود أي اتفاق مقدم.

ووصف بيان للوفد الحوثي المفاوضات المبادرة الأممية الجديدة بأنها "لا تعدو أن تكون أكثر من مجرد أفكار مجزأة للحل في الجانب الأمني ومطروحة للنقاش شأنها شأن بقية المقترحات والأفكار الأخرى المطروحة على الطاولة".

ووصف معين عبدالمك عضو الوفد الحكومي المفاوضات رفض الحوثيين للمبادرة الأممية بالمتسرع والهستيري الذي لا ينسجم مع الرغبة الحقيقية في السلام.

وقال عبدالمك في تصريح لـ "العرب"، "ليس من السهل إضاعة هذه الفرصة وستبقى دائما أيدينا ممدودة للسلام، لكن الخيارات واضحة في حال رفض الحوثيين للمبادرة من خلال انتفاضة الشعب لاستعادة مؤسساته ودولته".

وأكد أن الوفد الحكومي لا يمكن أن يستمر في التفاوض بعد انتهاء مهلة الأسبوع الإضافي في السادس من أغسطس، ولكنه يراقب ما الذي يبذل من جهود من الأمم المتحدة لحث الطرف الآخر على التوقيع من أجل مصلحة اليمن وشعبه.

العالم يعيش حربا، لكنها ليست حرب أديان

● باريس تحت على إيجاد «إسلام فرنسي» ● المسلمون يشاركون المسيحيين صلواتهم استنكارا لجريمة قتل الكاهن

الإرهاب ودور الإسلام والمسلمين في ذلك. وكتب رئيس الوزراء إيمانويل فالس في مقالة نشرتها صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" أنه إن كان "الإسلام وجد مكانته في الجمهورية" فهناك "حاجة ماسة (...) لبناء ميثاق حقيقي" مع هذه الديانة التي تعتبر ثاني أكبر الديانات في فرنسا.

ودعا فالس إلى "مراجعة البعض من القوانين لتجفيف التمييز الخارجي" للهيئات الإسلامية و"في المقابل زيادة إمكانيات جمع أموال" في فرنسا.

وكان فالس شدد في مقابلة سابقة أجرتها معه صحيفة "لو موند" على ضرورة "إعداد الأئمة في فرنسا وليس في مكان آخر"، فيما أعربت أربعون شخصية فرنسية مسلمة في صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" عن "قلقها حيال عجز المرجعية الحالية لمسلمي فرنسا التي ليس لها أي تأثير على الأحداث".

كاهن آخر وشدد فيها على أن "الأخوة لا تزال قائمة بين الديانتين"، فيما شارك في بورдо (جنوب غرب) نحو 400 شخص من مسلمين ومسيحيين في قداس مساء السبت ودعا الكاهن الحاضرين إلى "الخشوع مهما كانت دياناتهم وقناعاتهم".

وقال إمام مسجد بورдо طارق أوبرو "إنها لحظة هامة يحتفم فيها على جميع الديانات أن تجتمع لمواجهة هذا الجنون الذي طاول بالأمس اليهود ويطاول اليوم الكاثوليك وسيطاول غدا ربما المسلمين، إرهاب أعمى، عديم ومدمر، هدفه زرع الشقاق".

وكان البابا فرنسيس بابا الفاتيكان قد علق بعد مقتل الكاهن الفرنسي بقوله "إن العالم في حالة حرب، لكنها ليست حرب أديان". وتجري المبادرات الهادفة إلى نبذ الشقاق بين الأديان وسط نقاش سياسي تدخل فيه الحسابات الانتخابية حول سبل مجابهة

الوطنية على كورنيش المدينة الشهير موقعا أكثر من 180 قتيلا.

ودعت الجمعيات الإسلامية إلى مشاركة المسيحيين صلواتهم استنكارا لجريمة قتل كاهن الكنيسة في النورماندي.

وأقيمت ليلة السبت صلوات شارك فيها مسيحيون ومسلمون في عدد من المدن فيما لا تزال فرنسا تحت وطأة الصدمة. ففي كنيسة بلدة سانت إتيان دو روفري، تجمع كاثوليك ومسلمون أمام صورة للكاهن محاطة بباقات أزهار، للاستماع إلى كلمة القاها



إيمانويل فالس هناك حاجة لبناء ميثاق حقيقي مع الإسلام ثاني أكبر الديانات في فرنسا

احتجازهما عددا من الرهائن داخل الكنيسة وذبح الكاهن، نقلت الصحافة الفرنسية عن محمد قرايلا، رئيس الجمعية الثقافية الإسلامية بمدينة نورماندي شمال فرنسا، قوله "نحن لا نود تلطيخ الإسلام بهذا الإنسان، لن نشارك في تجهيز جثته للدفن".

وقال قرايلا إنه في حال طلب المجلس البلدي من الجامع الذي يرأسه قبول الجثة، في حين أعلنت عائلة منفذ العملية أنها تريد دفنه، فإن مسلمي المدينة سيكونون ملزمين بتعيين مسؤول لحل هذه المسألة.

وأكد أن عائلة كرميش لم تعلن بعد عن رغبتها في ذلك.

وتأتي الجريمة بعد سلسلة دامية من الهجمات تعرضت لها البلاد في الآونة الأخيرة، لا سيما تلك التي تمت في مدينة نيس المتوسطية حين اجتاح متطرف بقود شاحنة المشاة الذين كانوا يحتفلون بأعياد 14 يوليو

باريس - تتحرك الجالية المسلمة في فرنسا على نحو غير مسبوق للتعبير عن إدانتها واستنكارها للعمليات الإرهابية الأخيرة التي ارتكبت باسم الإسلام.

ويرى ناشطون داخل الجمعيات الإسلامية أن المنابر الإسلامية الدينية والاجتماعية لم تتردد يوما في استنكار تلك الجرائم، ليس فقط لطابعها الإجرامي في حق فرنسا وشعبها أيا كانت ديانتها، بل لأن تلك الأعمال هدفها الأول تشويه الدين الإسلامي في نظر الفرنسيين واعتباره لا يتسق مع شروط الجمهورية والديمقراطية، بما يمنع الاندماج الطبيعي للمسلمين في البلدان الغربية عامة وفرنسا خاصة.

وفي معرض نقاش حول مسالة دفن جثة عادل كرميش الذي هاجم صحة شخص آخر يدعى عبدالمك نبيل، كنيسة في منطقة نورماندي، وقامت الشرطة بقتلها بعد

«عسكريون إسلاميون» لأول مرة في تركيا منذ أتاتورك



تعبية الإسلاميين انحناء للعاصفة

وعبروا عن مخاوفهم من أن يؤدي إنشاء جامعة وطنية عسكرية إلى "تنشئة جبل جديد من العسكريين الإسلاميين لأول مرة في تركيا الحديثة". وإذا ما حدث ذلك فسيعني أن أردوغان استغل الانقلاب الفاشل وحالة الوحدة السياسية التي تشهدها البلاد لتحقيق مكاسب يستأثر بها حزب العدالة والتنمية على حساب باقي الأحزاب الداعمة له.

الأكاديميات الحربية والثانويات العسكرية ومدارس إعداد صف الضباط في البلاد، واستبدالها بجامعة وطنية. ويقول محللون عسكريون إن استبدال قرابة نصف جنرالات وأميرالات الجيش، الذين طردوا أو استقالوا مؤخرا، يتم من بين العقداء الذين يضمّن حزب العدالة والتنمية ولاءهم تماما.

أنقرة - لم يعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستعدا للترجع عن خطته القاضي بتقليص أظافر الجيش الذي بات يراه تهديدا يوميا لطموحه الرامي إلى غلق الطريق على أي تحركات قد تهدد خطوة دستورية تهدف إلى تدعيم أركان حكمه.

ولا تقتصر خطة أردوغان على اجتثاث المخالفين له من قيادة المؤسسة العسكرية وحسب، بل يمتد طموحه إلى تقليص أي قدرات تسمح للجيش بالمشاركة في الحياة العامة، وزرع قادة وضباط موالين للإسلاميين. وأول خطوات إخضاع الجيش لرؤيته هي تغليب الطابع الحزبي، المتمثل في حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، على الطابع العسكري في مجلس الشورى العسكري الأعلى.

والأحد نشرت الجريدة الرسمية التركية قرارا بحكم القانون يقضي بتشكيل أعضاء مجلس الشورى العسكري الأعلى من رئيس الوزراء التركي ونوابه ووزراء العدل والخارجية والداخلية والدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة وقادة القوات العسكرية. كما أعلن أردوغان أنه يريد وضع أجهزة الاستخبارات ورئاسة أركان الجيش تحت سلطته المباشرة.

ويقول منتقدون علمانيون لسياسة الرئيس التركي إنها سياق حكومي لإحكام قبضة الإسلاميين المتشددين على أركان المجتمع التركي.

ويقول المحلل التركي سليم خان سازاك "كما هو معروف فقد قال أردوغان نفسه في وقت سابق: الديمقراطية هي القطار الذي تستقله حتى تصل إلى وجهتك، ثم تهبط منه". وأضاف "العلمانيون يعتقدون أن الإسلاميين الآن في مرحلة السفر بالقطار إلى وجهتهم النهائية".

وتقوم مقارنة أردوغان على ازدواجية في الخطاب تجاه الغرب من جهة والداخل من جهة أخرى.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن "الأترك يكافحون بياس لإقناعنا بأن ما يقوم به أردوغان يأتي ضمن خطته لإخضاع الجيش للحكومة المدنية المنتخبة. كنا لنصدق ذلك إن لم يكونوا يحملون أجندة إسلامية بديلة".

وقال باتريك كوكبيرن، المحلل البريطاني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، "كان ينظر دائما للجيش التركي في الداخل والخارج على أنه ضامن للاستقرار، لكن محاولة الانقلاب الفاشلة جعلت الروح المعنوية لضباطه تتحطم ببطل، بشكل يصعب معه استعادتها".

ونشرت الجريدة الرسمية التركية، الأحد، قرارا بحكم القانون، يقضي بإغلاق



«الدبلوماسية الموازية بدأت أكثر حركة بعد ثورة 30 يونيو في مصر، ولعبت دورا مهما في تسهيل إعادة العلاقات مع البعض من دول العالم».

محمد العرابي
رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان المصري

«نحن نتفق تماما مع هدف محاربة الجماعات الإرهابية في سوريا، سواء كانت داعش أو جبهة النصرة، لكن هذه المعركة لا ينبغي أن تشكل ذريعة لضرب المدنيين».

جان مارك أيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



دمشق تضع ورقة حلب على طاولة المفاوضات في جنيف

● باريس تطالب موسكو وواشنطن بالضغط على النظام



الرهان على الحل العسكري في حلب مستمر

جنيف مع مسؤولين أميركيين وروس، مؤكدا وجود "ضرورة ملحة" لاستئناف المفاوضات مع تصاعد العنف في المناطق السورية وخصوصا مدينة حلب في شمال البلاد. وأعلنت الحكومة السورية وحلفاؤها الروس عن عملية إنسانية مشتركة للمناطق المحاصرة الخميس الماضي وألقوا منشورات تحت المقاتلين على الاستسلام والمدنيين على المغادرة. لكن الأمم المتحدة شككت في سلامة نوايا الخطة وقال مسؤولون أميركيون إنها قد تكون محاولة لإخلاء المدينة من السكان كي يتمكن الجيش من استعادتها.

وقال التلفزيون السوري إن أكثر من 150 مدنيا معظمهم نساء وأطفال غادروا المناطق الشرقية المحاصرة في حلب السبت عبر منطقة آمنة قالت موسكو وحلفاؤها في سوريا إنهم أقاموها لإجلاء المحاصرين في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة.

فرصة أخيرة لإثبات مصداقية وفعالية العملية السياسية التي انطلقت في فيينا قبل قرابة العام". وتتولى موسكو وواشنطن رئاسة المجموعة الدولية لدعم سوريا التي تضم نحو عشرين بلدا ووضعت خارطة طريق لتحقيق السلام في سوريا، وقد أقرتها الأمم المتحدة في ديسمبر الماضي.

وأضاف أيرولت "من الواضح أنه لم يتم تحقيق" أهداف المجموعة، مضيفا أنه "ميدانيا، تم تشديد الحصار على حلب كما أن الهجمات ضد المدنيين والبنى التحتية تضاعفت في حين تستمر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في ظل الإفلات التام من العقاب". وتابع "سياسيا، انهارت مفاوضات جنيف بسبب استمرار تغت النظام في حين أن المعارضة قدمت اقتراحات ببناءة".

وكان دي ميستورا قد أعرب الثلاثاء عن أمله باستئناف محادثات السلام السورية "أواخر أغسطس"، في ختام اجتماع في

وكان مندوب روسيا الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة في جنيف اليكسي بورودافكين كشف نهاية الأسبوع عن زيارة رمزي لسوريا، حيث أكد في تصريحات له أن الرئيس بشار الأسد مستعد للنظر في مقترحات تطبيع الوضع في سوريا بناء على مقترحات مبعوث الأمم المتحدة ستافان دي ميستورا.

وتأتي محادثات جنيف في ظل تصاعد حدة المعارك في حلب، التي يعتبر المحللون السياسيون أنها ستحسم مصير المشاركة في مفاوضات جنيف، وتقدم لها دفعة قوية باتجاه التوصل لمفتاح الحل أو بداية اتفاق. وناشد وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت وواشنطن وموسكو في رسالة وجهها إلى نظيره الروسي والأميركي "إظهار جدية التزامهما" إزاء الحل السياسي في سوريا و"بذل كل ما يلزم لمنع الفشل". وكتب أيرولت في الرسالة الأحد أن "الأسابيع المقبلة تشكل للمجتمع الدولي

أعلنت دمشق نيتها المشاركة في مفاوضات جنيف القادمة في نهاية أغسطس، كمبادرة لإثبات جديتها في إنهاء الحرب، إلا أن المعارك على الأرض لم تتأثر بهذا القرار ويستمر التصعيد بشكل خاص في حلب.

□ **دمشق** - أعلنت الحكومة السورية استعدادها للمشاركة في محادثات جنيف المرتقبة، التي تنطلق جولتها القادمة في أغسطس الجاري بعد جولات سابقة لم تنجح في تحقيق أي تقدم يذكر، لإنهاء النزاع المستمر منذ أكثر من خمسة أعوام. وقال رمزي عز الدين رمزي نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا عقب لقائه وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه فيصل المقداد "أكد لي الوزير أن الحكومة السورية على موقفها من أنها ستشارك في المحادثات المنتظر عقدها خلال أسابيع بنهاية شهر أغسطس الجاري". وأضاف رمزي قبيل مغادرته دمشق التي كان وصل إليها صباح الأحد أن لقاءه المعلم تناول "بعض القضايا المتعلقة بالعملية السياسية وبصفة خاصة قضايا الانتقال السياسي وكيف يمكن جعل هذه العملية ذات مصداقية".

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن المقداد أكد "استعداد الحكومة السورية لاستئناف هذه المباحثات دون شروط مسبقة وأن تكون في إطار سوري/سوري دون أي تدخل خارجي"، على حد تعبيره.

وعلق مراقبون على تصريحات مقداد بالقول إن الروس والإيرانيين موجودون على الأراضي السورية ويقدمون دعما مباشرا للنظام السوري، فكيف يمكن الحديث عن حوار سوري/ سوري؟

وأضافوا أن الحديث عن مفاوضات دون شروط مسبقة يعني نفس أي قرارات سابقة، اتفق عليها الطرفان تحت رعاية أممية، وهو ما يجعل المفاوضات القادمة هشة ومن الصعب التفاوض بنجاحها.

◀ الأسابيع المقبلة تشكل فرصة أخيرة لإثبات مصداقية وفعالية العملية السياسية التي انطلقت في فيينا

باختصار

◀ تمكنت القوات المسلحة المصرية، الأحد، من ضبط قياديين خطيرين ينتمون إلى تنظيم "أنصار بيت المقدس"، خلال عمليات عسكرية في مدينة الشيخ زايد. كما لقي 46 مسلحا مصرعهم بشمال سيناء، في غارات شنتها الطائرات الحربية المصرية.

◀ قتل الجيش الإسرائيلي، ظهر الأحد، شاباً فلسطينياً، بإطلاق النار عليه، قرب حاجز "حوارة" جنوبي نابلس، شمالي الضفة الغربية المحتلة، بزعم "محاولة تنفيذ عملية طعن".

◀ كرم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد عسكريين أردنيين كانا قد قبضا على منفذ هجوم على مكتب للمخابرات في البقعة شمال عمان الشهر الماضي أوقع خمسة قتلى من رجال المخابرات الأردنية، بحسب ما ذكر بيان صادر عن الديوان الملكي.

◀ امتنعت مصر عن التصويت على قرار مجلس الأمن رقم 2303 (2016) والخاص بنشر قوات مراقبة شرطية تابعة للأمم المتحدة في بوروندي. وقد حظي مشروع القرار بتأييد 11 عضوا وامتناع أربعة أعضاء؛ مصر والصين وأنغولا وفنزويلا.

◀ أعلن رئيس حزب الأمة القومي السوداني، الصادق المهدي، أن قوى نداء السودان ستلتقي رئيس آلية الوساطة الأفريقية ثابو أمبيكي في السابع من أغسطس الجاري، لبحث خارطة الطريق والتوقيع عليها بعد أخذ مطالب المعارضة في الحسبان.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

ملاحقة مشار تعرقل عملية السلام في جنوب السودان

عشرات الآلاف من السكان. وإثر المعارك غادر "مشار" جوبا إلى جهة لم يعلن عنها، وتازمت الأمور عندما عين "سلفاكير" الإثنين الماضي تعبان دينق، ليشغل منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية بدلا عن "مشار"، الذي كان قد اتخذ قبل ذلك بيومين قرارًا بفصل دينق من حركته.

ورفضت مفوضية مراقبة اتفاق السلام خطوة سلفاكير، مؤكدة أن مشار هو "الرئيس الشرعي للمعارضة المسلحة والنائب الأول للرئيس سلفاكير".

مصر تفعلّ الدبلوماسية الموازية في أفريقيا

□ **القاهرة** - شارك الوفد البرلماني المصري في أعمال البرلمان الأفريقي التي بدأت الإثنين في جنوب أفريقيا، لبحث مختلف القضايا المطروحة على اللجان.

وفتحت زيارة الوفد المصري لجوهانسبرغ من جديد ملف سياسة الوفود الشعبية والبرلمانية، وطرحت علامات استفهام كثيرة حول جدواها وقدرتها على تحسين مواقف مصر الإقليمية، والأهمية التي ينطوي عليها ما يعرف بـ"الدبلوماسية الموازية".

وأكدت منى عمر مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية سابقا في تصريحات لـ"العرب" أن اللجوء إلى الدبلوماسية الموازية أحد النقاط السلبية في قدرة الأجهزة الرسمية على التأثير، باعتبار أن أعضاء الوفود أحيانا يكونون أشخاصا غير متخصصين وغير ملمين بتفاصيل القضايا المفترض الدفاع عنها، ما يؤدي إلى نتائج عكسية.

ويفضل بعض الخبراء بين مرحلتين لما يعرف بـ"الدبلوماسية الموازية"، الأولى التي أعقبت ثورة 25 يناير 2011، والثانية بعد 30 يونيو 2013، ولكل مرحلة خصائص مختلفة عن الأخرى، من حيث طبيعة الأهداف ونوعية الأشخاص وردود الفعل المتوقعة.

غرب ووسط الاستوائية (الأماكن التي يرجح تواجد مشار فيها وفقا لوسائل إعلام محلية)". وأشار إلى أن رئيس المفوضية فستوسي موقاي، يتواصل مع الرئيس سلفاكير، ورياك مشار، لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل بشأن هذه الاتصالات.

وفي انتكاسة جديدة لاتفاق السلام الهش الذي أبرمه "سلفاكير" و"مشار" في أغسطس الماضي، وسط ضغوط دولية، عاودت القوات الموالية لكليهما الاقتتال في جوبا قبل أكثر من 3 أسابيع خلفه نحو 300 قتيل مع نزوح

"إيغاد" التي تولت عملية الوساطة، وهي منظمة شبيه إقليمية مقرها جيبوتي، اجتماعا بالعاصمة السودانية الخرطوم، الأحد، للتوصل إلى تحقيق السلام.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع الشركاء "إن المشاركين توصلوا إلى عدة توصيات من بينها وقف ملاحقة رياك مشار وقواته، والعودة إلى التفاوض لتنفيذ اتفاق السلام بالكامل". وأضاف غندور أن المجتمعين طالبوا طرفي النزاع "بوقف القتال في ولايتي



داعمات للبشير في الخرطوم بعد عودته من التكريم في إثيوبيا السبت، رغم ملاحقة المحكمة الجنائية له بتهم ارتكاب جرائم حرب



«التحدي الكبير الذي يواجهنا في تحرير الموصل هو كيفية حماية المدنيين.. أما الصفحة العسكرية فنحن مستعدون لها تماما خصوصا مع الانهزام النفسي الذي يعيشه داعش»،
خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي

«مهما بلغت الدول من تقدم علمي ومعرفي وتقني، فإن ديمومة بقائها مرهونة بمدى محافظتها على قيمها النبيلة وتمسكها ببادئها السامية».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

منصب وزير داخلية العراق يشعل الصراع داخل ميليشيا بدر

● الوزارة مستودع لأسرار خطيرة متراكمة منذ 2003 ● خلافات قد تبقي المنصب بيد رئيس الحكومة



رحل «الفاشل» وبقيت أسباب الفشل

الأمر الذي انعكس على أداء الوزارة ككل. وكان التفجير بالغ الدموية الذي ضرب حي الكرادة بالعاصمة بغداد مطلع شهر يوليو الماضي موقعا المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى، قد سلط الضوء مجدداً على المشاكل التنظيمية والهيكلية التي تختر وزارة الداخلية العراقية، وتوجّهت في إطار ذلك اتهامات مباشرة لوزير الداخلية محمد سالم الغبان بتعيين أقربائه ومقربيه في المناصب المهمة بالوزارة ومن ذلك تعيين شقيقين له موظفين بمكتبه. وقد اضطر الوزير إلى تقديم استقالته تاركا المنصب شاغرا وفتاحا الباب للتنافس الشرس على ملئه.

وأيضا مبعث غضب العراقيين من حكومة بلادهم التي يتهمونها بالعجز عن حماية الأرواح، حيث ماتزال التفجيرات والهجمات الانتحارية تحصد أزواج العراقيين بشكل يومي وتطول أكثر المناطق تحصينا في العاصمة بغداد وغيرها من المناطق والمدن، فضلا عن انتشار الجريمة بما في ذلك الجريمة المنظمة وكثرة عصابات القتل والسطو على الأموال والممتلكات.

ويؤكد خبراء الشؤون الأمنية أنّ وزارة الداخلية العراقية غدت مثقلة بالآلاف من الموظفين والمتسببين المنتدبين خارج معيار الكفاءة وعلى سبيل المحسوبية والمكافأة،

تصب في صالح رئيس الحكومة الذي لا يُستبعد أن يلجأ إلى الإبقاء على الوزارة تحت إشرافه المباشر كما فعل سلفه نوري المالكي طيلة الفترة من سنة 2010 إلى سنة 2014 مع تفويض بعض صلاحياته لوكيلها الحالي عقيل الخزاعي لإدارتها.

ومن جهتهم يرى متابعون للشأن العراقي أنّ تسرّب الاعتبارات الطائفية والحسابات الحزبية إلى وزارة الداخلية العراقية يمثل أحد عوامل فشل الوزارة في القيام بمهامها، وخصوصا ما يتصل بالجانب الأمني الذي بات يمثل معضلة حقيقية ومظهرا من مظاهر الفشل الحكومي العام في إدارة شؤون الدولة،

أهمية وزارة الداخلية العراقية في السيطرة على مقاليد الحكم بالبلاد تجعل الصراع على قيادتها يشتد في داخل الفصيل الشيعي الواحد الذي يعتبرها حقا أصيلا له، الأمر الذي يربّح سيناريو بقاء المنصب شاغرا، أو شغله من قبل رئيس الحكومة ذاته حسما للنزاع.

الحكومة حيدر العبادي معتبرا عودة الغبان إلى الوزارة التي استقال منها بمحض إرادته بعد إخفاقه في إدارة الملف الأمني مسالة لا نقاش فيها، في حين يسعى هادي العامري إلى تهدئة الأمور ورشح بالاتفاق مع رئيس ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، النائب قاسم الأعرجي القيادي في ميليشيا بدر وعضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية ليتولّى الوزارة بدلا من الغبان. ويشغل العامري سياسيا وتنظيميا موقع الأمين العام لمنظمة بدر، وهي عبارة عن ميليشيا كانت تشكل الجناح العسكري للمجلس الأعلى الإسلامي قبل انشقاقها عنه في العام 2009، فيما يتولّى المهندس، واسمه الحقيقي جمال محمد جعفر، مهام نائب الأمين للشؤون العسكرية.

واستنادا إلى أوساط نيابية مقربة من الأعرجي، فإن اعتراض المهندس على توليه وزارة الداخلية يأتي بسبب كون الأخير من خط العامري ومحسوب عليه، وسبق له أن نقل إلى قيادة منظمته اعتراضات عدد كبير من النواب من ضمنهم نواب شيعة على ظهور أبومهدي في ساحات العمليات العسكرية وكأنه القائد العام لقوات الحشد الشعبي، رغم أن منصبه في الحشد هو النائب الثاني لقائده الرسمي فالج الفياض ويأتي اسمه بعد الفريق محسن الكعبي، محذرا مما يترتب على ذلك من إهمال وتهميش لقادة فصائل أساسية باتوا يشعرون بالإخراج أمام مقاتليهم.

ويهوّن النائب عن بدر محمد ناجي، من شأن الخلافات بين العامري والمهندس حول وزارة الداخلية، ويقول إنها مجرد اختلاف في وجهات نظر "القائدين"، مؤكدا أن الوزارة استحقاق انتخابي لمنظمته قبل أن تكون حصة لها، ومتوقعا أن يشغلها بالوكالة وزير الاتصالات الحالي ومسؤول بدر في محافظة البصرة، حسن الراشد إلى حين ترشيح وزير لها بالاتفاق بين قيادة المنظمة ورئيس الحكومة حيدر العبادي.

ويرى عدد من النواب العراقيين أن خلافات العامري والمهندس حول وزارة الداخلية

بغداد - عاد التنافس الحادّ على قيادة وزارة الداخلية في العراق ليظهر إلى العلن مجددا، كون هذه الوزارة تعتبر أحد مفاتيح السيطرة على مقاليد الحكم في العراق لما تتمتع به من مقدرات مادية وبشرية ضخمة وما يمتلكه המשك بزماتها من سلطات واسعة، فضلا عن كون ضخامة ميزانيتها تمثل بابا من أبواب نهب المال العام، إضافة إلى أن أدراجها ودهاليزها تعتبر مستودعا لأسرار خطيرة بشأن كيفية إدارة الدولة العراقية بعد سنة 2003 بما في ذلك وثائق عن تصفية خصوم سياسيين والتنكيل بالآلاف وتذويبهم.

وخصوصية الصراع على منصب وزير الداخلية هذه المرة أنه يدور، ليس فقط بين فرقاء الأحزاب والميليشيات الشيعية المتقاتلة على المناصب والمكاسب، ولكن في صلب ميليشيا بدر وبين قطبيها أيضا.

وكشفت مصادر نيابية مطلعة في بغداد، أن ترشيح وزير جديد لوزارة الداخلية خلفا لوزيرها السابق محمد سالم الغبان الذي استقال من منصبه على خلفية حادثة تفجير الكرادة مطلع الشهر الماضي، بات يواجه صعوبة داخل ميليشيا بدر الشيعية التي تعد الوزارة من حصتها، بسبب خلافات ظهرت بين أمينها العام هادي العامري ونائبه أبومهدي المهندس الذي يوصف بالرجل القوي والقائد الفعلي لقوات الحشد الشعبي المؤلفة من عشرات الميليشيات الشيعية.

ووفق ما تسرب من معلومات مصدرها كتلة بدر البرلمانية وتابعتها وكالة العباسية نيوز في بغداد، فإن المهندس مازال مصرا على عودة الغبان لتسلم وزارة الداخلية من جديد ومنحه صلاحيات واسعة كان قد طالب بها قبل استقالته، وهو أمر يرفضه رئيس

تسرب الاعتبارات الطائفية

والحسابات الحزبية إلى وزارة

الداخلية العراقية يمثل أحد

عوامل فشلها في القيام بمهامها

المبادرة الأهمية الجديدة تضيق هامش المناورة على متمردي اليمن

● محاولة التغطية على الهزيمة السياسية بالتصعيد على الحدود مع السعودية



ما يجري في البلاد ويطالبهم بإلقاء السلاح والانسحاب من المناطق التي يحتلونها. وعقّدت مبادرة أممية جديدة حرج الحوثيين والرئيس السابق بأن أعادت صياغة المطالب ذاتها التي تضمنتها القرار المذكور، ما جعل الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي تسارع إلى إعلان قبولها.

وأعلنت الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي، الأحد، موافقتها على اقتراح اتفاق تقدمت به الأمم المتحدة لحل النزاع في اليمن، يشمل تسليم الحوثيين وحلفائهم الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح السلاح، وحل المجلس السياسي الذي شكلوه قبل أيام لإدارة البلاد، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين.

وتلبي هذه النقاط سلسلة مطالب حكومية، خصوصا الانسحاب من المدن وأبرزها صنعاء وتسليم الأسلحة الثقيلة، وهي بنود وردت في قرار مجلس الأمن 2216 الصادر العام الماضي. وجاءت الموافقة الحكومية على اقتراح المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إثر اجتماع عقده الرئيس هادي وأركان حكومته في العاصمة السعودية الرياض. وشرحت وكالة سبأ الحكومية الرسمية أنّ مشروع الاتفاق يقضي بالانسحاب من العاصمة ونطاقها الأمني ومن أخرى، مشيرة إلى أن هذا الانسحاب سيمهد "لحوار سياسي يبدأ بعد 45 يوما من التوقيع على هذا الاتفاق".

ومن جهته أكد رئيس الوفد الحكومي المفاوض في اليمن، وزير الخارجية عبدالمك المخلافي، أن الموافقة مشروطة بتوقيع المتمردين الاتفاق قبل السابع من أغسطس الجاري.

وعلى الجانب الآخر أكد المتحدث باسم الحوثيين محمد عبدالسلام تمسك جماعته "بالحل الشامل والكامل دون تجزئة، فالبلد لا يحتمل أنصاف الحلول ولا الترحيل ولا المطالبة"، وفق ما ورد في منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاءت هذه التطورات بعد سلسلة خطوات مرتبطة بالملف اليمني، أبرزها إعلان

الكويت - وجّه الاقتراح الأممي الجديد لحلّ الأزمة اليمنية، وإعلان حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي الموافقة عليه، ضربة سياسية للمتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وقلل من هامش المناورة أمامهم بأن جعلهم في موضع مواجهة مباشرة مع الشرعية الدولية.

واعتبر متابعون للشأن اليمني التصعيد الميداني الذي لجأ إليه متمرّدو اليمن، لا سيما على الحدود مع المملكة العربية، بمثابة ردّ فعل عصبي على ما جرى في كواليس السياسة، ومحاولة لتصوير النزاع في اليمن، باعتباره مواجهة مع قوّة خارجية متمثلة بالسعودية والتحالف العربي الذي تقوده دعما للشرعية.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية، الأحد، أن سبعة عسكريين سعوديين والعشرات من مقاتلين الحوثيين قتلوا في معارك عنيفة على الحدود مع اليمن.

وقال التحالف العربي في بيان نشرته الوكالة إن مقاتلي الحوثيين المدعومين من جنود موالين للرئيس السابق، رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام علي عبدالله صالح حاولوا اختراق الحدود السعودية عند منطقة الربوعة مما أدى إلى نشوب معارك عنيفة.

وشرح التحالف أنّ العشرات من المقاتلين الحوثيين قتلوا قرب الشريط الحدودي وأن مركباتهم العسكرية دمرت بسبب ضربات التحالف الجوية التي صدرت هجومهم. وأضاف البيان أن ضابطا سعوديا وستة جنود لاقوا حتفهم في القتال.

وفي جنوب اليمن، أفادت المصادر بمقتل 18 عنصرا من المتمردين و15 من القوات الحكومية في معارك تواصلت منذ السبت جراء هجوم للمتمردين على مديرية عسيلان بمحافظة شبوة.

ويعكس الوضع الميداني حالة من التخيبط السياسي لقوى الانقلاب في اليمن بعد الرفض المحلي والإقليمي والدولي للخطوة الأحادية التي كان أقدم عليها الحوثيون وحليفهم علي عبدالله صالح بإنشاء مجلس سياسي لإدارة شؤون البلاد، في محاولة للاتفاف على القرار الأممي 2216 الذي يحلّ الانقلابيين مسؤوليّة

باختصار

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، مع ولي عهد أبوظبي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، العلاقات الإماراتية السعودية ومجمل الأحداث في المنطقة، وذلك خلال استقبال الملك سلمان الشيخ محمد بن زايد، الأحد، في طنجة بالمغرب.

◀ كشف مصدر أمني كويتي عن فرض الجهات الأمنية رقابة دقيقة على ما لا يقل عن 50 شخصا معظمهم كويتيون لهم ارتباط فكري وتعاطف مع تنظيم داعش، موضحا لصحيفة الأنباء المحلية أن بعض الذين تجري مراقبتهم رجال دين يعتلون منابر الخطابة.

◀ أعلنت النيابة العامة البحرينية، الأحد، استكمال التحقيق في قضية جمع أموال دون ترخيص بغرض تمويل فضائتي فدك وصوت العترة المتطرفتين ومشروع إنتاج فيلم بسيء للصحابة. كما أعلنت إحالة المتهم في القضية (لم تذكر اسمه) إلى المحكمة الكبرى الجنائية في جلسة تعقد في الثاني والعشرين من أغسطس الجاري.

◀ اقتحم مسلحون وانتحاريون من تنظيم داعش، الأحد، منشأة لإنتاج الغاز وحقلا نفطيا في محافظة كركوك بشمال العراق ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف عمال وحراس الموقعين.

◀ انفجرت سيارة مفخخة، الأحد، مستهدفة عربات عسكرية لقوات التحالف العربي أثناء مرورها على الطريق بين مديرتي المنصورة والبريقة في مدينة عدن بجنوب اليمن، دون أن تخلف أي ضحايا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«خلال الاستحقاقات المقبلة، إن لم ير المواطنين والمواطنات أن هناك نخبة تشبههم وتوافقهم، فلن يصوتوا، وبالتالي سنرتكب أخطاء ارتكبتها أحزاب سابقة في وقت ماضٍ».

المهدي بنسعيد
نائب مغربي عن حزب الأصالة والمعاصرة

«الملك محمد السادس ذكر بقواعد اللعبة الانتخابية؛ لا يجب أن يبحث الشخص عن السلطة بأي ثمن، بل يجب استحضار مصلحة الوطن ومصداقية الشأن السياسي».

نزهة الصقلي

برلمانية عن حزب التقدم والاشتراكية المغربي



حجب الثقة عن الصيد يُعيد تونس إلى دائرة العمل الحكومي المؤقت

● ثلاثة سيناريوهات مرتقبة أسوأها حل البرلمان ● رئيس الحكومة السابع لن يخرج عن عباءة الشيخين



الصيد خارج دائرة الحكم

محمد الفاضل خليل، وذلك في إطار المشاورات حول مبادرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو استقبال جعله يدخل سباق المرشحين لخلافة الحبيب الصيد بقوة.

وبانتظار التوافق حول رئيس الحكومة السابع الذي سيخلف الحبيب الصيد، بدأت ثلاثة سيناريوهات تتقاذف المشهد السياسي التونسي الذي اقترب كثيرا من دائرة الخطر، أولها أن رئيس الحكومة القادم لن يخرج عن عباءة الشيخين، أي الرئيس قائد السبسي والغنوشي، وبالتالي الخروج من الأزمة، والثاني فشل المشاورات في التوصل إلى اتفاق، ما يعني دخول البلاد في مأزق حاد، قد يدفع نحو السيناريو الأخطر أي حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات سابقة لأوانها.

وهو ما يُفسر عدم خشية الرئاسة التونسية من دخول البلاد في حالة فراغ سياسي بعد حجب الثقة عن الحبيب الصيد.

وكان اسم محمد الفاضل خليل الذي عمل وزيرا للشؤون الاجتماعية في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، كما عمل سفيرا في عدد من الدول العربية خلال فترة حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، قد طرح في وقت سابق وسط تأكيدات بأن الرئيس قائد السبسي عرض عليه هذا المنصب لكنه اعتذر لأسباب صحية، وأخرى مُرتبطة بتقدمه في السن، تماما مثل عبدالكريم الزبيدي الذي سبق له أن اعتذر رسميا عن تولي هذه المهمة. واستقبل الرئيس التونسي في منتصف شهر يونيو الماضي، بقصر قرطاج الرئاسي،

المخضرم نجيب الشابي، وزير الدفاع الأسبق عبدالكريم الزبيدي.

وأوضحت أنه في صورة الاتفاق خلال المشاورات على أن يكون رئيس الحكومة القادمة من حركة نداء تونس جناح قائد السبسي الابن، فإن الرئيس قائد السبسي سيختار واحدا من الوزيرين الحاليين، أي سليم شاكر أو يوسف الشاهد، بينما سيختار أحمد نجيب الشابي أو عبدالكريم الزبيدي إذا قرر المشاركون في المشاورات أن يكون رئيس الحكومة القادمة مستقلا.

غير أن مصادر سياسية أخرى، أكدت لـ"العرب" أن الرئيس قائد السبسي قد يكون أقر العزم على تكليف السبسي المخضرم محمد الفاضل خليل برئاسة الحكومة القادمة،

حجب مجلس نواب الشعب التونسي خلال جلسة عامة انتهت أعمالها في ساعة متأخرة من ليل السبت- الأحد، الثقة عن حكومة الحبيب الصيد، حيث رفض 118 نائبا تجديد الثقة له ولحكومته من أصل 148 نائبا حضروا هذه الجلسة، في حين صوت لصالح بقاء الصيد 3 نواب فقط، بينما تحفظ عن ذلك 27 نائبا.

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - انتهى المسار الدستوري الذي اختاره رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد في صراعه مع القصر الرئاسي، بحجب الثقة عنه في جلسة برلمانية صاخبة، تواصلت حتى ساعة متأخرة من ليلة السبت- الأحد، تخللتها العديد من المواقف التي عكست مفارقات لافتة بات يتميز بها المشهد السياسي التونسي دون سواء.

ولكن مسلسل مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي فجّرت ذلك الصراع بين قصري الرئاسة بقرطاج، والحكومة بالقصبة، لم ينته بعد، وهو مُرشح لأن تطول حلقاته وسط تكهنات بسيناريوهات متضاربة قد تُفضي إلى مشهد مُعقد.

وباستثناء جناح حركة نداء تونس الذي يقوده حافظ قائد السبسي نجل الرئيس الباجي قائد السبسي، وحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، لا تخفي الأوساط السياسية التونسية بمختلف أطيافها، خشيتها من انزلاق الوضع نحو تجاذبات سياسية حادة قد تبقى تونس في دائرة العمل الحكومي المؤقت، وبالتالي فسح المجال أمام موجة جديدة من عدم الاستقرار السياسي الذي ستكون له عواقب وخيمة على مجمل الأوضاع في البلاد.

ومع ذلك، تقلل مصادر مُقربة من القصر الرئاسي من تلك الخشية، وتقول إن التخوفات التي عبرت عنها العديد من الأطراف السياسية، ليست في محلها، باعتبار أن الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية التي

◀ **مسلسل مبادرة حكومة الوحدة لم ينته، وسط تكهنات بأن تفضي تطوراتها إلى مشهد سياسي معقد**

باختصار

◀ قُتل جندي من الجيش الليبي المنبثق عن مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح، مساء السبت، إثر انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري، في مدينة بنغازي شرقي البلاد، في حادث هو الثاني من نوعه خلال اليومين الماضيين.

◀ عادت ليل السبت إلى العاصمة نواكشوط دفعة من الجنود الموريتانيين المشاركين في عمليات حفظ السلام الدولية بعاصمة أفريقيا الوسطى بانغي، حيث استقبلت الدفعة العائدة بمطار أم التونسي من قبل عدد من كبار الضباط وقادة الجيوش.

◀ أكد الأمين الوطني الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر بوشافع عبدالمالك، في خطاب له خلال افتتاح مؤتمر اتحاد الحزب بيومرداس، أن الحزب لم يحسم بعد في قرار المشاركة في الانتخابات التشريعية، وقال إن الألفافس الذي "تحفظ على قانون الانتخابات المصادق عليه مؤخرا سيعلن موقفه في هذا الصدد لما يحين الوقت المناسب".

◀ أفاد المفوض بوزارة التخطيط في حكومة الوفاق الوطني الليبية الطاهر الجهمي بأن "حكومة الوفاق تقترب من النصر في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية".

◀ أوقف الجيش الليبي برئاسة خليفة حفتر، سفينة كندية، قال إنها "دخلت منطقة المياه الليبية المحظورة"، قرب مدينة درنة، شرقي البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.org.uk

«البنيان المرصوص» تطالب بتدخل جوي أميركي في سرت

عملية عسكرية أطلقت عليها اسم "البنيان المرصوص" ضد تنظيم داعش، شمالي وسط ليبيا، وقد نجحت تلك القوات في طرد مقاتلي التنظيم من مناطق استراتيجية في سرت.

وانطلقت "البنيان المرصوص" في مايو الماضي، بهدف إنهاء سيطرة داعش، على مدينة سرت، عبر ثلاثة محاور هي (اجاديبا - سرت) و(الجفرة - سرت) و(مصراتة - سرت)، وتمكنت القوات من محاصرة التنظيم في مساحة ضيقة، وتكبده خسائر فادحة.

وأعلن المركز الإعلامي ذاته، الأحد الماضي، عن السيطرة على إدارة التفخيخ والتصنيع، وتعتبر أكبر مركز لتجهيز وصناعة السيارات المفخخة، في حي الدولار بمنطقة "السواوة"، وذلك بعد تقدم القوات التابعة لحكومة الوفاق. وتدور معارك عنيفة منذ أكثر من شهرين بين القوات العسكرية التي شكلها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المنبثق عن اتفاق وندور معارك عنيفة منذ أكثر من شهرين بين القوات العسكرية التي شكلها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المنبثق عن اتفاق المصالحة الليبي الموقع بمدينة الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر 2015، بعد إطلاق

الخاصة "مصراتة - سرت" التابعة للمركز الإعلامي للبنيان المرصوص، موجهة إلى المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، تطالبه فيها بـ"تدخل جوي أميركي عبر القنابل الموجهة، لاستهداف مواقع خطيرة ومحصنة (لم تعلن عن أماكنها) تابعة للتنظيم المتشدد".

ووفق المصدر ذاته، ذكر المركز أن مخزن الذخيرة الذي تمت السيطرة عليه، يحتوي على كميات من قذائف الهاون وذخائر مدفعية، وقذائف دبابات.

□ **طرابلس** - أعلن المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرصوص"، السيطرة على معمل لصناعة وتجهيز المفخخات والأغام، ومخزن للذخيرة تابع لتنظيم الدولة الإسلامية، بمنطقة "السواوة" شرقي مدينة سرت، شمال وسط ليبيا، مطالبا بتدخل جوي أميركي لاستهداف مواقع التنظيم المتشدد بالمدينة.

ونشرت وسائل إعلام محلية، ما قالت إنها رسالة من غرفة العمليات العسكرية

لقاء حداد بالعيادة يعيد الجدل حول تقارب السلطة ومتشديي الجزائر

صابر بليدي

□ **الجزائر** - أثارت الصور المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، استفهامات حول سر العلاقة بين رجل الأعمال المقرب من السلطة ورئيس تنظيم منندى رؤساء المؤسسات علي حداد مع القائد السابق لتنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة عبدالحق العيادة، بمقبرة العالية في العاصمة، على هامش جنازة وزير الدولة ومستشار رئيس الجمهورية بوعلام بالسايح، الذي توفي الخميس الماضي.

وأظهرت الصورة تقاربا غير عادي بين الرجلين، خاصة وأنهما ينحدران من معسكرين متناقضين تماما، فعلي حداد يمثل الذراع المالية والاقتصادية للسلطة، وعبدالحق العيادة، هو أحد رموز التنظيمات الجهادية الأكثر دموية في الجزائر أثناء العشرية الحمراء.

وقالت مصادر مطلعة إن حداد والعيادة، تبادلا الحديث أمام المئات من المواطنين والشخصيات الرسمية ووسائل الإعلام التي حضرت الجنازة، الأمر الذي أعاد الجدل حول علاقة السلطة الجزائرية، برموز وقادة التيارات الإسلامية المتشددة.

ويعتبر عبدالحق العيادة من القادة الأوائل والمؤسسين، لتنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة "الجبا" في مطلع التسعينات، وهو التنظيم الذي عرف بكونه أكثر التنظيمات المسلحة دموية، حيث تنسب إليه العديد من المجازر الجماعية المروعة في عدد من ضواحي العاصمة، ومحافظات غليزان وسبدي بلعباس، وسبق له أن فر للمغرب في منتصف

ورؤساء أحزاب سياسية فاعلة، ومتقاعدين رسميين، رسالة قوية تنطوي على استمرار قنوات التواصل بين السلطة ومتشديي الإسلام المسلح، وتراجع نفوذ ما يعرف بـ"صقور" العسكر المدافعين عن المقاربة الأمنية للقضاء على الإرهاب، لصالح "حمائم" المصالحة من المدنيين والعسكر.

والظهور اللافت لرجل الأعمال علي حداد، المقرب من الرجل القوي في السلطة، سعيد بوتفليقة، من خلال هذه المهمة، أعاد التساؤل مجددا حول نفوذ ودور الرجل الذي تعدى كثيرا حدود المال والأعمال، وصار حضوره في

التسعينات، قبل أن تسترجعه السلطات الأمنية، ويستفيد من قانون المصالحة الوطنية سنة 2005. وتذكر شهادتات عيان، أن العيادة الذي انتسب إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، كان يشغل حرفة ميكانيكي في ورشة خاصة، قبل أن يرتقي إلى مصاف قائد في تنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة، وتنسب إليه العديد من الجرائم المروعة في حق أهالي الأحياء والقرى المعزولة.

وشكل حضوره في جنازة رسمية بمقبرة العالية، إلى جانب وزراء الحكومة، وأعضاء البرلمان وقادة المؤسستين العسكرية والأمنية،



تقارب مربب

المحافل الرسمية والدبلوماسية والسياسية بارزا للعيان، مما وسّع مهمته أكثر في الحلقة الأولى لمحيط الرئيس بوتفليقة.

ويرى متابعون للشأن السياسي، أن الجزائر وفقت بشكل كبير في العزل بين الإرهاب المحلي واحتواء التنظيمات الداخلية، كالجماعة الإسلامية المسلحة والجماعة السلفية للدعوة والقتال وحماة السلفية وغيرها، بواسطة قانون المصالحة الوطنية، الذي أطلقه بوتفليقة سنة 2005، وتستمر في تبني خيار محاربة الإرهاب العابر للحدود بعد ظهور تنظيمي القاعدة وداعش.

ورغم رفض قطاع عريض مما يعرف بعائلات ضحايا الإرهاب لأي مصالحة مع المتشدين، إلا أن صور علي حداد وعبدالحق العيادة، تعطي الانطباع بالاستمرار في هذه المقاربة، وقد تكون مؤشرا على تدابير غفو جديدة في الأفق، خاصة وأن قنوات الاتصال، كما لم تقطع بين السلطة والمتشدين، تبقى من دون شك مستمرة بين القادة الأوائل والبعض من الفلول، وقد تكون إشارة خضراء من السلطة للعيادة لمباشرة اتصالات جديدة معهم.

وتتشكل الجناز الرسمية في الجزائر رغم طابعها الإنساني والمؤثر، مؤشرا لقياس درجة النفور أو التقارب بين رموز السلطة والشخصيات الفاعلة، وبعيد الحضور والغياب، مرآة عاكسة لمطبخ السرايا والأجنحة والمراسل السياسية، كما حدث هذه المرة بين رجل الأعمال علي حداد، وقائد تنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة السابق عبدالحق العيادة.



«لأبد من مراجعة بعض القوانين لتجفيف التمويل الخارجي للهيئات الإسلامية مقابل زيادة إمكانيات جمع أموال في فرنسا، ولا بد من إعداد الأنمة في فرنسا وليس في مكان آخر»،
مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«لم يزعم أي منا أنه يمكن تحميل المستشارة مسؤولية خطر الإرهاب الصادر من اللاجئين المتأثرين بالتيار الإسلامي المتشدد، وإننا لا نؤيد الانغلاق، ولكننا نؤيد تنفيذ القانون»،
هورست زيهوفر
رئيس حكومة ولاية بافاريا الألمانية



قائد شرطة لندن: تعرض بريطانيا لاعتداء إرهابي مسألة وقت

● الأجهزة الأمنية البريطانية تستنفر لمواجهة التهديدات الإرهابية ● هجمات الذئاب المنفردة تؤرق المخابرات الغربية



استحالة غلق الأبواب

تعهد بريطاني بمحاصرة العبودية المعاصرة

وذكر المؤشر العالمي للعبودية لعام 2016 أن نحو 46 مليون شخص يعانون العبودية حول العالم. وقدر المؤشر أن هناك 11700 ضحية للعبودية في بريطانيا. وكتبت ماي في صنداي تليغراف "من صالات العناية بالأظافر وغسل السيارات إلى الأكواخ والعربات... يخضع الناس لتجارب مروعة". وأضافت "هذه هي قضية حقوق الإنسان الكبرى في عصرنا وبصفتي رئيسة للوزراء فإنني عازمة على أن نجعل تخلص عالما من هذا الشر الهجمي مهمة وطنية ودولية". وتولت ماي منصبها هذا الشهر وقالت إنها ستخصص 33,5 مليون جنيه إسترليني لصندوق على 5 سنوات للتصدي للعبودية.

لندن - رسمت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي الأحد ملامح مسعى جديد لمكافحة العبودية المعاصرة في بلادها من خلال زيادة التمويل وتشكيل مجموعة عمل مشكلة من مختلف الهيئات الحكومية في سبيل القضاء على ما وصفته بأنه "شر هجمي".
وصدرت تصريحات ماي في الوقت الذي أظهرت فيه مراجعة لقانون مكافحة العبودية المعاصرة الصادر عام 2015 ارتفاع عدد ضحايا العبودية 40 بالمئة العام الماضي علاوة على زيادة عدد جرائم العبودية التي تتم ملاحقتها جنائيا بنسبة 14 بالمئة. ولعبت ماي دورا رائدا في مراجعة القانون عندما كانت وزيرة للداخلية.

ميلا متزايدا لاستخدام العنف لأي سبب كان". من جهة، يعتبر طاهر عباس المنخصص في الحركات الجهادية المتطرفة في المعهد نفسه أن "العدوى كلمة قوية، لكننا بلغنا بالتأكيد نقطة اللاعودة"، وأرجع ذلك إلى أزمة اللاجئين والصدمة التي أحدثتها بريطانيا بقرار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي والأزمة الاقتصادية التي تعصف ببلدان القارة".
وبشكل شن هجمات إرهابية من قبل "الذئاب المنفردة"، تحديا كبيرا، ذلك أنه يصعب ضبط أشخاص يخططون وينفذون بمفردهم وليس في نطاق جماعات. ومما يزيد الأمور تعقيدا، لجوء متشددين إلى أساليب غير تقليدية لتنفيذ هجماتهم، مثل هجوم نيس الذي استعان منفذه بشاحنة دهم بها العشرات.

إلى توخي الحيطة والحذر عقب وقوع هجوم إرهابي على كنيسة في فرنسا الثلاثاء. وأوصى بيان صادر عن مجلس مدراء الشرطة الوطنية المسؤول عن التنسيق بين الوحدات الأمنية بعموم المملكة المتحدة، الأربعاء، المجتمع المسيحي بإعادة النظر في التدابير الأمنية الخاصة به، مستدركا أنه لا يملك معلومات استخبارية حول إمكانية وقوع هجمات مماثلة كالتى وقعت بفرنسا.
ونقل البيان عن مساعد مجلس مدراء الشرطة الوطنية، نيل باسو، أن تنظيم داعش، والتنظيمات الإرهابية الأخرى، تستهدف اليهود، والمسيحيين والجماعات الدينية الأخرى في الدول الغربية، مشددا على أنهم يوصون بتعزيز تدابير الحماية لدور عبادة المسيحيين.
وتزايدت التوترات مؤخرا في كامل أنحاء أوروبا بعد أسبوع من الهجمات في ألمانيا تبني تنظيم الدولة الإسلامية بعضها وأسفرت عن مقتل 13 شخصا بينهم ثلاثة مهاجمين، وإصابة العشرات.

وخلال أقل من أسبوعين في يوليو أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن أربع هجمات دموية في فرنسا وألمانيا.
ويقول الخبراء إن كل هجوم يمكن أن يشجع آخرين على تنفيذ شبيه له لأن حماسة الجهاديين لتنفيذ هجمات تزداد بسبب الاهتمام الإعلامي الذي تستقطبه الاعتداءات. ويؤكد خبراء أن عملية تعقب المشتبه في تطرفهم صعبة للغاية ولا سيما مع اعتراف الأوروبيين أنفسهم بأن عملية الملاحقة في الشبكات الاجتماعية غير مجدية وأن الأساليب المتبعة من قبل المتطرفين تبدو مشفرة. وتقول إميلي ونتربوثام الباحثة في معهد رويال يوناييتد سرفيسز لدراسات الأمن والدفاع "إن البيئة الحالية لا تساعد بتاتا. من الممكن أن يعزز المناخ السلبي الذي تشهده أوروبا، نزوع البعض من الأشخاص إلى العنف".
وتضيف "علينا أن نبقى حذرين لأن الدوافع والملابسات المحيطة بكل من هذه الهجمات مختلفة جدا، لكن ثمة على ما يبدو

لندن - وسط سلسلة من الهجمات الإرهابية في عدد من بلدان القارة الأوروبية، يسود قلق واسع بالأساط الأمنية في بريطانيا من إمكانية حدوث اعتداءات إرهابية في المملكة. وقال قائد شرطة لندن، الأحد، إنه لا يمكن حماية بريطانيا من الإرهاب وإن تعرض البلاد لهجوم مشابه للهجمات التي وقعت مؤخرا في أوروبا هو مسألة وقت فحسب.
وبسלט التحذير الذي أطلقه برنارد هوجان- هاو مفوض شرطة متروبوليتان الضوء على مستوى خطر الإرهاب الذي تفرضه بريطانيا في الوقت الحالي وهو "شديد" ويأتي في أعقاب سلسلة هجمات في ألمانيا وفرنسا. وأقر هوجان- هاو بأن الناس في بريطانيا يزدادون قلقا من أن الدور قد يأتي عليهم. وقال في تدوينة نشرت على الإنترنت ونشرتها صحيفة (ميل أون صنداي) "أشعر بهذا الخوف وانتفهمه وبصفتي الشرطي المسؤول عن منع مثل هذا الهجوم فأنا أعلم أنكم تريدون مني أن أطمئنتكم، أخشى أنني لا أستطيع ذلك على الإطلاق".
وتابع "مستوى الخطر عند مرحلة 'شديد' منذ عامين ولا يزال كما هو، ويعني هذا أن وقوع هجوم أمر مرجح بشكل كبير، يمكن القول إن الأمر يتعلق بمتى سيكون الهجوم وليس إن كان سيقع".

وقال وزير الأمن الجديد بن والاس إنه اجتمع مع مالكي ومديري أكبر مراكز التسوق في البلاد لمناقشة خططهم الأمنية. وأضاف لصحيفة صنداي تايمز "في ضوء الأحداث في ألمانيا وفرنسا تحرص الحكومة على تقديم الدعم المطلوب لمراكز التسوق والملاعب الرياضية حيث توجد حشود كبيرة". ودعت الشرطة البريطانية الأسبوع الماضي المجتمع المسيحي في عموم المملكة المتحدة



برنارد هوجان- هاو:
يمكن القول إن الأمر يتعلق
بمتى سيكون الهجوم
وليس إن كان سيقع

عشرات الآلاف يتضررون من إضراب الخطوط الفرنسية

◀ قالت الشرطة الأميركية إن مسلحا قتل امرأة وأصاب 3 آخرين بجروح خطيرة في مدينة أوستن الأحد عندما أطلق النار على حشد من الناس أثناء خروجهم من نواد ليلية.

◀ ذكرت أسبوعية "ريسبكت" أن الشرطة التشيكية تحقق في أول ملف لتشكيكي حاول الانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن أوقفته الشرطة التركية في يناير بأحد المطارات بصدد محاولة الانتقال التي تسيطر عليها داعش.

◀ انتخبت يوريكو كويكي حاكما لمدينة طوكيو، وهي أول امرأة تتولى هذا المنصب، كما ذكرت الأحد شبكات التلفزيون اليابانية استنادا إلى استطلاعات للرأي لدى خروج الناخبين من الاقتراع.

◀ أعلنت البحرية الإيطالية الأحد أنها انتشلت جثتي مهاجرين في عمليات جديدة أدت إلى إغاثة أكثر من ستة آلاف مهاجر منذ الخميس قبالة سواحل المتوسط، ما يعيق مخاوف الأوروبيين من موجة هجرة جديدة.

◀ قتل 6 أشخاص على الأقل في إطلاق نار وتفجير سيارتين مفخختين الأحد استهدفا مقر دائرة التحقيقات الجنائية في الشرطة الصومالية بوسط مقديشو أدى كذلك إلى مقتل سبعة مهاجمين، بحسب وزير الأمن عبد الرزاق عمر محمد.

◀ قال مسؤول فلبيني كبير الأحد إن مانिला قد تطبق من جديد وقفا لإطلاق النار مع جماعات مسلحة بقيادة الماويين وذلك بعد يوم من قرار الرئيس رودريجو دوتيرتي بالتراجع عن الهدنة.

وعانت الخطوط الفرنسية من اضطرابات الطيران، وكان آخرها بين 11 و14 يونيو في بداية انطلاق بطولة أوروبا لكرة القدم 2016. وقدرت الشركة كلفة اضطرابات حركة الملاحه بنحو 40 مليون يورو. وتتوقع شركة الطيران الفرنسية أن تتأثر الالفين نحو 20 بالمئة من الرحلات الجوية متوسطة المسافة من وإلى مطار شارل ديغول في باريس، ولكنها قالت إنها سوف تشغل أكثر من 95 بالمئة من الرحلات الطويلة.

بعد فشل محادثات ماراثونية في التوصل إلى تمديد اتفاق شامل للعاملين بشأن القوانين والرواتب والترقيات ينتهي العمل به في أكتوبر. وترغب الإدارة في ألا يتجاوز التمديد 17 شهرا في حين تطلب النقابات تمديد الاتفاق لما بين ثلاث وخمس سنوات. ووصلت المحادثات إلى طريق مسدود فيما هدد الزعيم النقابي كريستيل اوستر الأحد بإضراب جديد يلي الإضراب الحالي الذي ينتهي الثلاثاء.

نظرا لعدم وجود أعداد كافية من المضيفين. وتستدعي الدواعي الأمنية وجود مضيف على الأقل لكل بابين في الطائرة، إضافة إلى موظف لكل خمسين ركابا. ويعود الملايين من الأشخاص إلى بلدانهم من عطلاتهم نهاية الأسبوع الحالي فيما يستعد ملايين آخرون لبدء عطلتهم الصيفية في أغسطس ما تسبب في ازدحامات على الطرق وفوضى في محطات القطارات والمطارات. ودعت نقابات تمثل نحو نصف المضربين في شركة الطيران إلى هذا التحرك

باريس- عانى آلاف الأشخاص من إلغاء رحلاتهم في فرنسا الأحد في اليوم الخامس من إضراب طواقم طائرات الخطوط الجوية الفرنسية في نزوة موسم العطلات، بحسب ما أعلنت الشركة. وقالت الشركة إن الإضراب أثر على نحو 150 ألف شخص.

وأكدت أن نحو 900 رحلة أو نحو واحدة من بين خمس رحلات، ألغيت منذ بدء الإضراب الأربعاء، مقدرة خسارة الشركة بـ"عشرات ملايين اليورو". وأقلع البعض من الرحلات ولكن بأعداد قليلة من الركاب لأسباب أمنية

كلينتون تتهم موسكو بالوقوف وراء هجمات إلكترونية ضد حزبها



العقبات لم تنته

أوباما خلصت إلى أن الهجمات تمت برعاية دولة. ولم يتسن على الفور استيضاح طبيعة المعلومات التي حصل عليها القراصنة في ثالث هجوم من نوعه على أهداف ديمقراطية حساسة يتم الكشف عنه خلال الأسابيع الستة الأخيرة. لكن الهجوم أثار مخاوف داخل الحزب وخارجه قبل الانتخابات.

الحزب لمجلس النواب. وقالت مصادر على دراية بالأمر إن إدارة الأمن القومي بوزارة العدل بصدد التحقق من احتمال أن تكون الهجمات الإلكترونية التي تعرضت لها مؤسسات سياسية تابعة للحزب قد شكلت تهديدا للأمن القومي الأميركي. وذكرت أن مشاركة تلك الإدارة في التحقيق تشير إلى أن إدارة الرئيس باراك

واشنطن - قالت المرشحة الديمقراطية في انتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون إن المخابرات الروسية اخترقت أجهزة كمبيوتر اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي واتهمت منافسها الجمهوري دونالد ترامب بإبداء تأييده للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.
ونكرت كلينتون في مقابلة مع برنامج (فوكس نيوز صنداي) "نعرف أن أجهزة المخابرات الروسية اخترقت (أجهزة الكمبيوتر) للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي ونعرف أنها رتبست لإطلاق الكثير من هذه الرسائل الإلكترونية ونعرف أن دونالد ترامب أظهر استعدادا مثيرا للقلق لتأييد بوتين.. لمساندة بوتين".
ولم تتهم الولايات المتحدة روسيا علنا بأنها المسؤولة عن اختراق أجهزة الحزب الديمقراطي.
لكن خبراء في مجال أمن الإنترنت ومسؤولين أميركيين عبروا عن اعتقادهم بأن روسيا دبرت نشر رسائل البريد الإلكتروني للتأثير على نتائج الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الثامن من نوفمبر القادم.
وسلكت كلينتون إن كانت تعتقد أن بوتين يريد فوز ترامب في الانتخابات، فقالت إنها لن تقف إلى هذا الاستنتاج.
وقالت لقناة فوكس في مقابلة تلفزيونية "لكنني اعتقد أن تحديد الحقائق يثير أسئلة خطيرة بشأن التدخل الروسي في انتخاباتنا.. في ديمقارتنا".

وتابعت قولها إن الولايات المتحدة لن تتقبل ذلك من أي دولة أخرى ولا سيما دولة تعتبرها خصما.
وقالت "أن يشجع ترامب بوتين ويشيد به رغم ما يبدو أنه جهد متعدد في محاولة للتأثير على الانتخابات، فذلك يثير حسب رأيي قضايا تتعلق بالأمن القومي".
وأشاد ترامب ببوتين قائلا إنه زعيم أقوى من الرئيس باراك أوباما. ودعا ترامب روسيا الأسبوع الماضي لاستخراج عشرات الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني "المفقودة" والتي تعود للفترة التي تولت فيها كلينتون منصب وزيرة الخارجية.
وقال ترامب "إذا كنتم تنصتون أمل أن تتمكنوا من العثور على 30 ألف رسالة بريد إلكتروني مفقودة".
وقال المرشح الجمهوري في وقت لاحق إن تصريحاته كانت ساخرة بعد أن أثار قلقا بين خبراء في المخابرات وانتقادات بأنه يحث حكومة أجنبية على التجسس على الأميركيين.
وأكدت مصادر مطلعة نهاية الأسبوع الماضي أن شبكة كمبيوتر تستخدمها هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية لرئاسة الولايات المتحدة تعرضت لاختراق في إطار هجوم إلكتروني واسع نال من مؤسسات سياسية تابعة للحزب.
وقع الهجوم الجديد بعد تقارير عن حالتها اختراق لشبكة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي ولجنة جمع التبرعات لمرشحي



«لقد رأيت الزخم السياسي المتنامي بين الدول الأعضاء، إذ أنها تنظر إلى تغير المناخ كهدف سياسي يجب العمل عليه على المدى المستقبلي».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«إذا لم نعالج قضايا البيئة فإننا سنشهد صراعا أكبر بكثير بسبب ندرة الموارد ومصاعب أكبر بكثير بسبب الجفاف وتراكم تأثير التغير المناخي».

الأمير تشارلز
ولي العهد البريطاني



في العمق

التصحر والاحتباس من المخاطر التي تهدد العالم أكثر مما تهدده الحروب

● العاملان البشري والصناعي سرعا في وتيرة الاحتباس الحراري ● بحث مصري يتنبأ بتغيرات جذرية في المناخ تمسّ الإنسان



بيئة الإنسان تحترق

◀ **حماية الغلاف الجوي هي مسعى واسع النطاق ومتعدد الأبعاد يشمل قطاعات مختلفة من الأنشطة الاقتصادية**

هذه الاستراتيجيات يمكن أن تشتمل على نشر السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية التي تحافظ على البيئة، وتنفيذ الاتفاقيات الدولية التي تهدف إلى التقليل من الانبعاث الغازي للمحافظة على توازن الغلاف الغازي، مثل بروتوكول كيوتو الملحق، واتفاقية الأمم المتحدة حول التنوع الإحيائي، واتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بمحاربة التصحر، والاتفاقيات الخاصة بحماية طبقة الأوزون. وأوضح الباحثان في كتابهما "البيئة والتنمية المستدامة" أن التنبؤات المستقبلية للمناخ تستند إلى نماذج مناخية حسابية تتضمن تمثيلا للغلاف الجوي والمحيطات والغلاف الجليدي والسطوح الأرضية، والتأثيرات في ما بينها، وهي مبنية على القوانين الفيزيائية التي تصف حركة الغلاف الجوي والمحيطات، وتتضمن تمثيلا للسحب ومحيطات الكرة الأرضية كاملة.

وتتولى منظمة الأرصاد الجوية العالمية باستمرار تقييم صلاحية هذه النماذج للتأكد من مدى قدرتها على التنبؤ بالتغير المناخي الذي يمكن أن تحدثه الأنشطة البشرية. ويتم تشغيل هذه النماذج في الحاسب الآلي لتغطي فترات طويلة ممتدة في المستقبل بمعزل عن أي تغير في المؤثرات الخارجية، مثل الزيادات في تركيز غازات الاحتباس الحراري. وفي هذه المرحلة يمكن مقارنة النتائج التي يتوصل إليها النموذج بالتسجيلات الفعلية للمناخ الحالي، ومن ثمّ تشغيل هذه النماذج مع إضافة التغيرات المتوقعة إلى المؤثرات الخارجية. وهكذا، فإن الفرق بين المناخين يوفر لنا تقديرا للتغيرات المناخية التي ستسببها هذه العوامل الخارجية.

وأورد المؤلفان أن التنبؤات المناخية تؤكد أن متوسط درجات حرارة الكرة الأرضية سوف يرتفع ما بين درجة واحدة و35 درجة سيليزية في نهاية القرن الحادي والعشرين. كما تظهر هذه التنبؤات أن ارتفاع مستوى سطح البحر الذي سيصاحب ارتفاع درجة الحرارة المتوقعة سوف يتراوح بين 15 و95 سطح البحر في الارتفاع بعد ذلك نتيجة للأنشطة البشرية المتنامية. وتشير تقديرات التغيرات المناخية إلى أن الخسائر التي سوف تنجم عن تسخين الكرة الأرضية بمقدار 2.5 درجة سيليزية، سوف تتراوح ما بين واحد و 1.5 بالمئة من الناتج القومي الإجمالي سنويا في الدول المتقدمة، وما بين 2 و9 بالمئة في الدول النامية.

الماء. وحسب تقرير الصندوق العالمي للطبيعة فقدت الأرض حوالي 30 بالمئة من مواردها الطبيعية ما بين سنتي 1970 و1995، حيث تثير الرياح الأتربة في الصحاري والأراضي الجافة وتدفعها حتى تصل إلى الكثير من مدن العالم، وتصل الأتربة من صحاري أفريقيا إلى أوروبا من خلال رياح الباسات حتى أنها تصل إلى أراضي الولايات المتحدة الأميركية، ويتم استنشاق تلك الأتربة التي قد ثبت أنها تزيد من معدلات المرض والوفاة.

وحول حجم مشكلة التصحر في العالم نبها إلى أن ظاهرة التصحر تؤثر على 80 بالمئة من أراضي العالم الطبيعية في الأراضي القاحلة، وعلى 60 بالمئة من أراضي الزراعة البعلية، بالإضافة إلى 30 بالمئة من الأراضي المروية. ولقد تعرض البعض من المناطق للتصحر؛ إذ فقدت أكثر من 25 بالمئة من إنتاجيتها وتحتاج إلى استصلاح هائل، كما أن هناك أراضي مهددة بالتصحر جراء النشاطات البشرية غير المرشدة. وتعتبر المنطقة العربية من أكثر المناطق التي تعرضت للتصحر؛ إذ أن 85 بالمئة من مساحة البلاد العربية تقريبا الواقعة في آسيا قد تضررت من التصحر، إضافة إلى البعض من البلدان العربية في الشمال الأفريقي.

وأوضحا أن وسائل مكافحة التصحر متعددة، ورصدا منها التوعية البيئية بشتى الوسائل لتوضيح أهمية المحافظة على البيئة وتنظيم عمليات الرعي للحد من عمليات الرعي الجائر الذي يسهم في القضاء على الغطاء النباتي وإيقاف زحف الرمال بتثبيتها بالطرق المختلفة كزراعتها أو رشها أو وضع مصدات للرياح التي تعمل على إعاقة حركة الرمال وترشيد استهلاك المياه الجوفية في الزراعة وأيضا ترشيد عملية الاحتطاب، ووضع طرق للوقاية من حرائق الغابات وسن وتطبيق القوانين الرادعة، لتحذ من تصرفات البشر الضارة بمكونات البيئة.



ويؤدي ذلك بدوره إلى فقدان التربة الفوقية، ثم فقدان قدرة الأرض على الإنتاج الزراعي ودعم الحياة الحيوانية والبشرية.

ويؤثر التصحر تأثيرا مفاجعا على الحالة الاقتصادية للبلاد، حيث يؤدي إلى خسارة تصل إلى 40 بليون دولار سنويا في المحاصيل الزراعية وزيادة أسعارها. ففي كل سنة يفقد العالم حوالي 691 كيلو متر مربع من الأراضي الزراعية نتيجة لعملية التصحر، بينما حوالي ثلث أراضي الكرة الأرضية معرض للتصحر

بصفة عامة. ويؤثر التصحر على القارة الأفريقية بشكل خاص، حيث تمتد الصحاري على طول شمال أفريقيا تقريبا. كما أنها أصبحت تمتد جنوبا، حيث اقتربت من خط الاستواء بمقدار 60 كم عما كانت عليه قبل 50 سنة، وفي أكثر من 100 بلد من بلاد العالم يتأثر ما يقارب البليون نسمة من إجمالي سكان العالم البالغ عددهم 6 بلايين نسمة بعملية تصحر أراضيهم

مما يرغمهم على ترك مزارعهم والهجرة إلى المدن من أجل كسب العيش. ويخلق التصحر جوا ملائما لتكثيف حرائق الغابات وإثارة الرياح، مما يزيد من الضغوط الواقعة على أكثر موارد الأرض أهمية ألا وهو

الجو نتيجة للأنشطة البشرية ينذر بحدوث تغير مناخي خطر، والتغيرات التي حدثت في طرق استخدام الأرض، وإحراق الوقود الأحفوري مؤخرا أدت إلى إضافة أكثر من 180 بليون طن من ثاني أكسيد الكربون في الجو. والجدير بالذكر أن التغيرات المناخية المتوقعة من الممكن أن تغير مناطق التبريد الجارية وتنقلها إلى جهات أخرى من الأرض عن طريق تغير أنماط الرياح.

التصحر آفة العرب والعالم

كشف الباحثان أحمد شحاتة ومحمد حسان عوض أن مجموع المساحات المتصحرة في العالم بلغ حوالي 46 مليون كيلومتر مربع يخص الوطن العربي منها حوالي 13 مليون كيلومتر مربع، أي حوالي 28 بالمئة من جملة المناطق المتصحرة في العالم. وقال في تعريف التصحر إنه "تناقص في قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض أو تدهور خصوبة الأراضي المنتجة بالمعدل الذي يكسبها ظروفها تشبه الأحوال المناخية الصحراوية، لذلك فإن التصحر يؤدي إلى انخفاض إنتاج الحياة النباتية".

وأضاف المؤلفان أن التصحر هو تعرض الأرض للتدهور في المناطق القاحلة وشبهه القاحلة والجافة شبه الرطبة، مما يؤدي إلى فقدان الحياة النباتية والتنوع الحيوي بها،

ما هي التنمية المستدامة؟ ما هي أسسها؟ وما هي أهم مؤشراتاتها؟ وما إمكانية تحقيقها؟ بهذه الأسئلة بدأ حسن أحمد شحاتة أستاذ الكيمياء الفيزيائية واستشاري البيئة في كلية العلوم بجامعة الأزهر، ومحمد حسان عوض أستاذ الجيولوجيا ونائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث سابقا بجامعة الأزهر، بحثهما في السياقات الجديدة للمنظومة البيئية العالمية التي أصبحت هاجسا يوّرق الإنسان والحكومات والدول والمفكرين اليوم.



محمد الحمامصي
كاتب من مصر

أكد الباحثان أن "الإنسان مرهون ببيئته بل ومرتببط بها ارتباطا وثيقا، ولو اختلف هذا الرباط اختلفت موازين البشر واعتلت صحتهم وانتابتهم الأسقام والأوجاع والأمراض المزمنة. لهذا، فإن حفاظه على البيئة فيه حفاظ له ولأجيال من بعده بما يحمله من موروث جيني ورث له من أسلافه وتوارثت معه الأحياء مورثاتها منذ ملايين السنين، وحافظت لنا البيئة على هذه المورثات، حملتها أجيال تعاقبت وراءها أجيال حتى آلت إليه". جاء ذلك في كتابهما المشترك "البيئة والتنمية المستدامة".

تغيرات مناخية

عالج العالمان المصريان القضايا التي تشكل تهديدا للبيئة والمناخ مثل قضايا التدهور البيئي والتصحر، والفقر وعدم المساواة الاقتصادية، والدفء الكوني والانفجار السكاني وتزايد معدلات انقراض الكائنات الحية بشكل مخيف، والأمطار الحمضية واستنفاد طبقة الأوزون وتلوث الماء والهواء.

ولفتا إلى أن تقلبات المناخ كانت في الماضي تعزى أساسا إلى الطبيعة وصارت اليوم تعزى أيضا إلى الإنسان، غير أن العامل البشري قد أضيف إلى المعادلة المناخية؛ إذ أن إطلاق البعض من الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الجو أدى إلى تغير كبير في تركيز هذه الغازات، مقارنة بما كانت عليه قبل التقدم الصناعي. وعلى سبيل المثال، فإن نسبة تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو قد ازدادت حتى وصلت تقريبا إلى 31 بالمئة، فبلغ 868 جزءا في المليون، كما ازداد تركيز غازي الميثان وأحادي أكسيد النيتروجين بنسبة 145 و15 بالمئة على الترتيب.

وقالا إن ظاهرة الاحتباس الحراري الطبيعية موجودة منذ ملايين السنين، إلا أن تزايد غازات الاحتباس الحراري في

◀ **تزايد غازات الاحتباس الحراري في الجو نتيجة للأنشطة البشرية ينذر بحدوث تغير مناخي خطير**



الإمامان سامي سالم ومحمد بن محمد خلال مشاركتهما الأحد في قداس كنيسة سانتا ماريا في المجمع المقدس بروما في صلوات الكاثوليك ترحما على القس الفرنسي جاك هامل الذي تم ذبحه في هجوم إرهابي في كنيسة سانت إتيان بفرنسا.



«نسعى مع الحكومة العراقية إلى التنسيق الحيث في العمليات الجارية والتي ستجري للقضاء على الإرهاب، ونحن نرى أن الأمر يتقدم ببطء».

جوزيف داتفورد
رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي

«الطريقة التي يقحم بها رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران الملك في خطابه غير سليمة؛ فخطابه تشكيكي يدخل في إطار خطة تهدف إلى ابتزاز ومقايضة الدولة».

ميلودة حازب
قيادية في حزب الأصالة والمعاصرة المغربي



في العمق

ملاحم مرحلة جديدة للمغرب تظهر في خطاب الملك محمد السادس

● مع اقتراب الانتخابات التشريعية المؤسسة الملكية تؤكد حيادها ● الصحراء المغربية ملف سيادة ومكافحة الفساد أولوية عامة



بوادر مرحلة جديدة للمغرب بتأييد شعبي

رضا الهمادي:
هناك تأكيد ملكي على محاربة الفساد ضمانا لتنافسية الاقتصاد الوطني



ومؤسساتها وهيبته. وقد ربط العاهل المغربي في خطابه مسألة التطور السياسي بما في ذلك الديمقراطية والتعددية واحترام الحقوق والحريات بمسألة التنمية والتطور الاقتصادي وهذا ما شكل تكاملا يرى مراقبون أنه تابع من نظرة شاملة للمسائل التي تحرك حياة المواطن المغربي في نواحي الانتماء إلى تيار سياسي يعبر عن رغباته في دولة تدعم مستوى عيش المواطن على المستوى الاقتصادي والتنموي والمالي وغيرها. ويقول العاهل المغربي في هذا السياق قائلًا «إننا نؤمن بأن التقدم السياسي مهما بلغ من تطور سيظل ناقص الجدوى ما لم تتم مواكبته بالنهوض بالتنمية».

في هذا الإطار يؤكد رضا الهمادي أن هناك إشارة مهمة وواضحة في الخطاب بخصوص المجهود التنموي المغربي، الذي أكد فيه العاهل المغربي أنه لا يستند إلى البترول أو الغاز بقدر ما يعول على سواعد المغاربة ومجهوداتهم. وهناك أيضا تأكيد المؤسسة الملكية على ضرورة محاربة الفساد وانعكاس ذلك على تنافسية الاقتصاد الوطني.

الوحدة السياسية الكاملة للبلاد بما فيها الصحراء المغربية، خاصة وأن الموقف الأممي عوض أن يكون محايدا جاء منحازا بشكل واضح للأطراف الانفصالية، بل إن تصريحات بان كي مون الأخيرة بخصوص الصحراء المغربية عند زيارته للرباط كانت محل امتعاض شديد من قبل الشعب المغربي الذي طالب بطرد الأمين العام من البلاد.

المفهوم الجديد للسلطة

«المفهوم الجديد للسلطة يعني المساءلة والمحاسبة التي تتم عبر الآليات، الآليات الضبط والمراقبة وتطبيق القانون وبالنسبة للمنتخبين فذلك أيضا يتم عبر الانتخاب وكسب ثقة المواطنين كما أن مفهومنا للسلطة يقوم على محاربة الفساد بكل أشكاله في الانتخابات والقضاء والإدارة وغيرها من عدم المسؤولية، فالفساد ليس قدرا محتوما ولم يكن يوما من طبع المغاربة».

بهذا الجزء، أسس العاهل المغربي الملك محمد السادس لمنهج جديد في رؤية سير العمل في المغرب بطريقة تكون فيها الديمقراطية والتعددية في البلاد سافرتين بشكل متواز مع ضرورات الحفاظ على الإدارة وسلامة الخدمة العامة وخاصة مكافحة الفساد وكل الظواهر المرتبطة به، لأن محور الفساد يعد أهم الركائز الأساسية في حماية وحدة المغرب داخليا ودعم الثقة في الدولة

الأفريقي بطرد «جبهة البوليساريو»، ثم التأكيد على سياسة تنوع الشراكات الدولية والانفتاح على شركاء جدد دونما التنصل من الشركاء السابقين».

بهذا التحليل أكد رضا الهمادي لـ «العرب» أن التعامل المغربي مع ملف الصحراء أصبح ضمن القراءات الإستراتيجية لتناغم المغرب الداخلي وموقعه الإقليمي والدولي ضمن التغييرات العميقة التي تحدث في المنطقة العربية وأوروبا. وبهذه الكيفية يمكن تفسير القرارات الأخيرة التي اتخذها المغرب بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي بعد 32 عاما من تجميد عضويته احتجاجا على قبول الصحراء المغربية دولة عضوا في الاتحاد رغم أنها لا تملك ولو مقوما واحدا من مقومات سيادة دولة أو نقطة من نقاط تعريف الدولة وفق الفلسفة السياسية الحديثة.

وقد جاء في خطاب العاهل المغربي في عيد العرش السابع عشر أنه «ومن منطلق الإيمان بعدالة قضيتنا تصدينا بكل حزم للتصريحات المغلوطة والتصرفات اللامسؤولة التي شابت تدبير ملف الصحراء المغربية واتخذنا الإجراءات الضرورية التي تقتضيها الظروف لوضع حد لهذه الانزلاقات الخطيرة وسنواصل الدفاع عن حقوقنا وسننخذ التدابير اللازمة لمواجهة أي انزلاقات لاحقة».

هذا التصريح يعد تأكيدا لما ذهب إليه مراقبون من أن السياسة الخارجية المغربية بدأت فعلا مرحلة جديدة في اتجاه حماية

ارتكز خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس على محاور ثلاثة رئيسية في خطابه بمناسبة عيد العرش السابع عشر، كانت بمثابة الخطوط العريضة لسياسة المغرب الداخلية والخارجية. وقد تمثلت تلك المحاور بالأساس في التأكيد على نأي المؤسسة الملكية بنفسها عن التجاذبات السياسية بين الأحزاب المغربية والإشارة إلى أن الدبلوماسية المغربية قد تغيرت في اتجاه أكثر قوة، كما ربط العاهل المغربي بين مكافحة الفساد والتطور السياسي والاقتصادي والتنموي في البلاد.

فاطمة الزهراء كريم الله

بنكيران الذي يرأس الحكومة وينتمي إلى حزب العدالة والتنمية المغربي (إسلامي) كان قد صرح قبل فترة بأن «المغرب يحتوي دولتين داخل دولة، الأولى رسمية والثانية للقرارات والتعيينات»، في إشارة إلى تدخل المؤسسة الملكية في البعض من القرارات. لكن رد الملك كان بليغا وواضحا في أنه لا تدخل لصالح طرف على آخر أو تمييز بين المغاربة، قائلا «شخص الملك يحظى بمكانة خاصة في نظامنا السياسي وعلى جميع الفاعلين، مرشحين وأحزابا، تفادي استخدامه في أي صراعات انتخابية أو حزبية».

وفي السياق ذاته قال رئيس المركز المغربي للسياسات العمومية رضا الهمادي في تصريح لـ «العرب» إن «أهم ما جاء في الخطاب الملكي، هو دعوة الأحزاب السياسية في الأغلبية والمعارضة إلى عدم إقحام المؤسسة الملكية في الصراعات السياسية الضيقة، والكف عن استعمال المفاهيم التي تسيء إلى سمعة الوطن، وهذا فيه رد من المؤسسة الملكية على تصريحات بنكيران الأخيرة».

ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المغربية في أكتوبر المقبل، يتسم المشهد السياسي المغربي بالتحريكية السريعة والتصريحات الثابتة التي تخرج من هذا أو ذاك، مثلما كان الأمر مع بنكيران. وقد وصفت القيادة في حزب الأصالة والمعاصرة ميلودة حازب الطريقة التي يقحم بها رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران الملك في خطابه بـ «غير السليمة»، مؤكدة أن خطاب بنكيران خطاب تشكيكي يدخل في إطار خطة تهدف إلى «ابتزاز» و«مقايضة الدولة» على البقاء في الحكومة.

دبلوماسية قوية

قال صبري لحلو الخبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصحراء في حديث مع «العرب» إن هذا الخطاب بدأه الملك بحديثه عن الإطار الثلاثي الديني والتاريخي والوطني المحدد لمسؤولياته في تكليف وتمثيل وخدمة كافة المغاربة، «واتخذ ذلك وسيلة للنأي بنفسه عن أي استعمال لمحاباته أو حزبي ضد آخر، لصالح فريق سياسي أو حزبي ضد آخر، ووجه تنبيه في شكل إنذار إلى من يتخذ ذلك سبيلا وسياسة لدعم مركزه الانتخابي».

«الملك في هذا الخطاب أعلن 2016 سنة الحزم لمواجهة سنة الحسم التي أعلنها أعداء الوحدة الترابية وتأكيد على خيار الحل التنموي، والدليل هو ربط العودة إلى الاتحاد

الرباط - في سياق تغيرات جديدة يفرضها المغرب داخليا وخارجيا، يؤكد العاهل المغربي الملك محمد السادس أن الخطوات المتبعة في الدولة في سبيل اتمام الإصلاحات المطروحة تسير في طريق مرتزن وتعبير عن تفكير مسبق في الأهداف الموضوعية. وقد ظهر ذلك في عدد من القرارات والتطورات في السياسة الداخلية المغربية وخاصة مع الأحزاب والمجتمع المدني والتنمية الاقتصادية وأيضا على المستوى الخارجي في ما يخص تنويع التحالفات الدولية وعدم الاقتصاد فقط على المحور الأوروبي بما فيه مصلحة الوحدة الوطنية المغربية والسيادة على كامل أراضيه من طنجة شمالا إلى الكويرة في أقصى الجنوب على المحيط الأطلسي.

آخر المؤشرات في سياق هذا التمشي السياسي والدبلوماسي الثابت ظهرت مع خطاب العاهل المغربي بمناسبة عيد العرش السبت، حيث تناول الخطاب محاور عديدة تشكل الرؤية العامة للدولة المغربية منها ما يتعلق بالمشهد السياسي والانتخابات المنتظرة وموقف الملك من بعض التجاذبات، ومنها ما يتعلق بالخارج وموقع المغرب على المستوى الأفريقي خاصة.

المغرب فوق الجميع

كان لتصريح رئيس الحكومة الحالية عبد الإله بنكيران في ما يخص علاقة المؤسسة الملكية ببعض من الأحزاب السياسية صدى جد سئ لدى شق واسع من المغاربة نظرا لما فيه من إقحام للمؤسسة التي تحظى بإجماع المغاربة في التجاذبات والحسابات السياسية والانتخابية. وبذلك كان رد العاهل المغربي الملك محمد السادس في هذا السياق ردا واضحا قائلًا «إنني لا أشعار في أي انتخاب، ولا انتمي لأي حزب فانا ملك لجميع المغاربة مرشحين، وناخبين، وكذلك الذين لا يصوتون ولكل الهيئات السياسية دون تمييز أو استثناء، وكما قلت في خطاب سابق فالحزب الوحيد الذي أعزّ بالانتماء إليه هو المغرب».

◀ **التعامل المغربي مع ملف الصحراء أصبح ضمن القراءات الإستراتيجية لتناغم المغرب الداخلي وموقعه الإقليمي**

الشرقاط مدينة حسابات الجيش العراقي في معركة الموصل



أرهقته الحرب وارتباك الحكومة

مناطق قريبة أصبحوا محاصرين بين قوات الدولة الإسلامية وقوات الأمن إلى جانب من نزحوا عن ديارهم من الشرجقات. وتم نقل مدنيين إلى معسكر تديره الحكومة بالقرب من حجاج الواقعة على مسافة 80 كيلومترا تقريبا جنوبي الشرجقات حيث أقيمت خيام في الصحراء يفصل فيها الرجال عن النساء والأطفال لإجراء فحص أممي. وانضم هؤلاء لأكثر من 3.4 مليون شخص نزحوا عن ديارهم في مختلف أنحاء العراق.

انتظار الفحص الأمني «لم يكن من الممكن أن تخرج من بيتك، ويجب أن تكون دشداشتك (توبك) قصيرة وذقنك طويلة ولم يكن بوسعك أن تدخن السجائر فكل سيجارة بخمسين جلدة». وكان مسؤولون قد حذروا من كارثة إنسانية تلوح في الأفق إذ يواجه السكان المحليون صعوبات في الحصول على الغذاء والخدمات الأساسية.

فقد قال قائد للشرطة في محافظة صلاح الدين التي تقع فيها الشرجقات إن الآلاف في

وفي مقابلة تلفزيونية أذيعت الأحد، رفض وزير الدفاع خالد العبيدي أن يذكر ما إذا كانت تلك العملية ستسبق معركة الموصل لكنه قال إن ما تحقق من تقدم في الأونة الأخيرة أدى إلى عزل الشرجقات والحيوجة الواقعة شرقا عن بقية أراضي تنظيم الدولة الإسلامية. وقد اشترك الجيش والشرطة والفصائل الشيعية في طرد مقاتلي التنظيم مما لا يقل عن نصف مساحة الأراضي التي استولى عليها، وكان التنظيم متواجدا على حوالي ثلث العراق عام 2014. كما تحاصر القوات الحكومية الحيوجة التي يقول مسؤولون عسكريون إنها أقل أهمية إستراتيجية من معركة الموصل.

هذه التطورات لا تعكس تقدما إيجابيا تاما، فيقطع النظر عن مشاركة ميليشيات طائفية في المعركة المنتظرة (ما سيفقد المعركة بعدها الوطني الشامل)، تقول الأمم المتحدة إن الهجوم الرئيسي على الموصل قد يؤدي إلى نزوح مليون شخص آخرين مما سيزيد الضغوط على الحكومة التي تواجه عجزا في الميزانية نجم عن انخفاض أسعار النفط. ووصف نازحون من الشرجقات وهم يقفون تحت حرارة الصيف اللافة الأسبوع الماضي، معاناتهم والصعوبات التي يتعرضون لها جراء ارتفاع الأسعار ونقص السلع الأساسية في ظل حكم تنظيم الدولة الإسلامية، وقال فياض ضرغام وهو نازح «مات أطفال بسبب نقص الحليب، ولم تكن مياه الشرب متاحة واضطررنا للشرب من مياه النهر وكانت قذرة».

ووصف آخرون كيف فرض الجهاديون تفسيراتهم المتشددة للشريعة الإسلامية على السكان، وقال عمر أحمد وهو يقف في

فر أكثر من 33 ألف شخص من الشرجقات في اتجاه الجنوب خلال الشهرين الأخيرين وفقا لتقديرات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين ومسؤولين أمنيين محليين. وتعد السيطرة على الشرجقات وبلدة القيارة القريبة منها أمرا حاسما لحماية قاعدة القيارة الجوية التي تم استردادها في الأونة الأخيرة من هجمات بقذائف المورتر والصواريخ حتى يمكن للقوات العراقية التي تدعمها الولايات المتحدة استخدامها كمركز للدعم اللوجستي لعملية الموصل. وسيساهم حوالي 560 جنديا أميركيا في إصلاح القاعدة التي لحقت بها أضرار جراء القتال وعمليات التخريب التي نفذها التنظيم وذلك للسماح بانضمام الآلاف من القوات العراقية إلى الحملة الرئيسية على الموصل والتي يمكن أن تبدأ في أواخر سبتمبر القادم. وقالت مصادر في الفصائل الشيعية المسلحة التي تنقسم بنزوعها الطائفي في القتال إن مقاتلي الفصائل انتقلوا إلى مشارف الشرجقات الأسبوع الماضي ثم انسحبوا منها، وهذا ما يعتبر حسب مراقبين مؤشرا غير إيجابي في تشريك قوات غير رسمية في معركة تحرير وطنية عراقية، الأمر الذي دعا الكثيرين إلى التشاؤم والمزيد من التشكيك في جدية حكومة العبادي في الحملة ضد داعش.

وقالت مصادر أمنية إن الوحدة الخاصة بمكافحة الإرهاب التي قادت المعارك الأخيرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ستقود الهجوم في الشرجقات. وامتنع مسؤولون عسكريون عن مناقشة توقيت العملية واكتفوا بالقول إنها ستتم «قريبا».

بغداد - يفر الآلاف من مدينة الشرجقات في شمال العراق التي تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية قبل هجوم مزعم للقوات الحكومية عليها في ما سيمثل خطوة رئيسية لتحقيق هدف استعادة مدينة الموصل من أيدي مقاتلي التنظيم.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد تعهد بأن يسترد العراق بحلول نهاية العام الجاري مدينة الموصل العاصمة الفعلية للتنظيم المتشدد في الأراضي العراقية وأكبر مدن دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم وذلك بعد عامين من سقوطها في أيدي الجهاديين.

وقد سلطما حققته القوات العراقية من مكاسب في الأونة الأخيرة على حساب المتشددين الضوء على هذا الهدف رغم أن المنتقدين ما زالوا يشكون في ما إذا كان الجيش جاهزا للمعركة وما قد يحدث للمدينة إذا تمت الإطاحة بالتنظيم.

وفي سياق متابعة الأوضاع الإنسانية، تؤكد تقارير أممية أن الوضع الإنساني يمثل عائقا أمام تقدم القوات العراقية نظرا لنسبة النزوح الكبيرة المنجرة عن عدم تنسيق كامل في العملية العسكرية وتفكير القادة في المسائل الإنسانية والاجتماعية، فقد

◀ **تعد السيطرة على الشرجقات أمرا حاسما لحماية قاعدة القيارة الجوية القريبة التي تم استردادها في الأونة الأخيرة**



«نحذر من تمدد مشروع ولاية الفقيه نحو منطقتنا من خلال استغلال البعض من الروابط المذهبية مع عدد من المواطنين العرب وتوظيفها في خدمة مخططاته التفكيرية».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي



«المتمطرفون هم صنعة التطرف والكرامية والاستبداد والجنون، وخلصنا منهم مرهون بانتصار الإنسانية المعاصرة للتسامح والخبرة والعقل».

عمرو حمزاوي
أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

لطمية الشاهبندر الأخيرة إلى السيستاني

والظلام لقرون طويلة؟ منذ سقوط روما وأوروبا غائثة عن الثقافة والإبداع والتقدم ومندنها صغيرة باستثناء روما. ولكن فجأة حدثت أعظم تجربة حضارية في التاريخ الإنساني هناك في القرون الخمسة الأخيرة. ما هو السبب؟ إنها الأفكار والتحرر والفلسفة والحقوق.

ظهور العقل ومكافحة الخرافات الدينية؛ إن سبب انحدار الشيعة مؤخراً هو أن القيادة دينية، تسليم القيادة السياسية في العراق بيد السيستاني وحزب الدعوة ومقتدى الصدر وخامنئي، هذا هو الانحدار الشيعي والفساد خلال فترة حكمهم. لم يقدموا شيئاً في العمران، ولا التنمية، ولا الثقافة منذ استلامهم الحكم بسبب هيمنة أساطير وخرافات القرون الوسطى على الدولة.

بماذا يفسر السيد غالب الشاهبندر استقالة السفير العراقي في الولايات المتحدة لقمان عبد الرحيم الفيلي الذي قال في بيان علني "أُركت أن العراق الآن دولة لا تمتلك الكثير من مقومات القوة في العديد من المجالات، وتحتاج إلى جهود جبارة من كوادر مؤمنة ومخلصة تمتلك المهنية والكفاءة والإخلاص وتسعى وتركز لبناء وطن لأولادها وأحفادها قبل كل شيء مع معرفة كاملة لمستلزمات إعمارهم من مختلف النواحي العمرانية والعقلية والنفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية".

الشيعي لا يجب أن يحكم بعبقيرة شيعية طائفية، ولا توجد ضرورة لحكم شيعي أصلاً، هذا مجرد وهم عراقي غبي، فالتجربة أثبتت تخلفهم في الإدارة والقيادة. السنة اهتموا بالجندية والإدارة وعندهم كفاءات كبيرة في العلوم، ولكن بكل أسف تمت تصفيتهم وتهجيرهم وسجنهم وعزلهم، بدلا من الاستفادة من مواهبهم في بناء البلاد. والنتيجة كما نرى اليوم يتم الهجوم الحزين على نينوى الحضارة والنور والعقل. الموصل التي وإن كانت محتلة من داعش اليوم ومختطفة، إلا أنها "مدينة الأمل العراقي" وعلينا الوقوف بوجه أي محاولة لحرقها وهدمها، سواء على يد داعش أو الحشد الشعبي الظلامي الضال.

مشكلة شيعة العراق اليوم مطابقة لمشكلة بشار الأسد. الناس لا يريدون حكماً طائفياً، وهم مستمرون بالقتال لماذا؟ ماذا ستفعلون بالنصر والعرب ضدكم وأميركا تضع حصاراً على إيران وتشدّد العقوبات والعالم السني يضرب عليكم نوعاً من الحصار؟ ماذا تفعلون بالأنبار وحلب والموصل وحمص؟ الشعب لا يريد حكماً طائفياً، ماذا ستفعلون بنصركم، نصر العزلة والحصار والموت وكراهية المسلمين وحقدهم، نصر الغرق في ظلام الخرافات الشيعية والطائفية وولاية الفقيه والفساد والسرقة والانحطاط الثقافي والاخلاقي والاقتصادي؟ داعش الذي كان ثمن ظهوره سقوط نوري المالكي سيكون ثمن القضاء عليه هو نهاية الحكم الشيعي الديني والطائفي في العراق. الغرب بدأ يشعر بئمن الحكم الطائفي ببغداد، فقد وصل الخطر والدم إلى كل مكان، وهناك صفقة ضخمة ستعقد على رأس الطائفية العراقية المجرمة في بغداد.

هو الكويت. كانت الكويت اثنيًا الخليج، وازدهرت فيها الفنون والدراما والمسرح والفكر والموسيقى والعمران، حتى أن المنطقة المجاورة قد وقعت لفترة طويلة من الزمن تحت الإشعاع الكويتي، ولكن منذ حماقة صدام حسين باحتلال الكويت رزحت الدولة تحت الاستقطاب الشيعي والإيراني كردة فعل على الغزو.

تسلل الشيعة إلى المراكز الثقافية في الكويت وفرضوا هيمنتهم عليها، النتيجة أن الدولة تراجعت كثيراً وانطفا بريقها القديم، وزحف المشعل الثقافي الخليجي نحو مناطق أخرى كعُمان والإمارات وقطر. إن الهوية القومية للعرب لا تتعايش مع الغنوص، وهي تصيب العقل والروح بنوع من التراجع والتفكك.

الكويت بدأت مؤخراً تنتخب إلى أنها وقعت في فخ صفوي، وكشفت خلية العبدلي والقبض على عملاء حزب الله أن النهضة لا يمكن أن تتحقق بالعقل الشيعي المستقل والتبعية لإيران، وأنه لا توجد أرضية للثقة والعهد رغم كل ما قدمته الكويت منذ استقبال السيد محمد باقر الحكيم، ودعم المعارضة العراقية، وفتح صحفها لها. وهذا المصير الحتمي سيحدث في العراق لا محالة.

فالشيعة العرب بدأوا يتساءلون لماذا يجزؤون عربية ولاية الفقيه؟ وما هو المحتوى النهائي لهذه الثقافة الشيعية سوى التبعية والانهايار والكراهية وموت العقل والضمير، تحت الهيمنة الإيرانية؟ لو تساءلنا بحياء ما الذي يميز مدينة الناصرية عن غيرها؟ لماذا الناصرية لفترة طويلة من الزمن مميزة؟ لمع منها خيرة المبدعين والمثقفين والفنانين. السبب هو الإدارة العربية الناجحة لعائلة السعدون السنية التي قادت مدينة شيعية بنجاح. لم تسمع بانتشار الخرافات والغنوص لفترة طويلة من الزمن، وبقيت المدينة جسراً للثقافات والتنوير وفخراً للعراق، وفيها تأسس الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث العربي. فمأذا تنتج الناصرية اليوم بعد طرد بيت السعدون ومصادرة أملاك أفرادها بخريص من إيران؟ بهتجير العائلة التي أسست المدينة؟ ماذا تنتج المدينة والخرافات تخنقها والغنوص يجثم على الصدور؟

أحد الأصدقاء يرجع نهضة الناصرية إلى التربة والخصب وليس إلى الإدارة المستنيرة لعائلة السعدون، وهذا غير صحيح. التربة مهمة وغير مهمة في نفس الوقت؟ هي مهمة لكونها تجلب الرفاه الضروري لنشوء طبقة برجوازية، إذا امتلأ الجيب يمتلئ العقل. فمن الذي قام بحماية وإطعام المعتزلة وإخوان الصفا والجاحظ والتوحيدي والفلاسفة العرب في التاريخ العربي؟ إنها طبقة التجار وأصحاب الأملاك وليس رجال الدين الذين لا ينتجون سوى ثقافة متزمنة.

ربما من أسباب سقوط الحضارة الإسلامية هو التصحر وفقر التربة الذي حدث قبل عشرة قرون، فتربنا صارت خفيفة مقارنة بالتربة الأوروبية. ولكن عليك أن تتساءل أيضاً، أوروبا تربتها غنية وطبيعتها ساحرة لماذا دخلت في القرون الوسطى

تدعو على الحشد الشيعي، بينما تستقبل كردستان القادة والمواطنين السنة العرب. ما يجري في كردستان ليس مشكلة ضد العرب، لأن السنة النازحين والمقيمين عرب أيضاً. هناك تصاعد لردة فعل غير طبيعية ضد الطائفية وولاية الفقيه، والشاهبندر يدعو إلى تدخل من السيستاني لوقف الانهايار الأخير. الشيء الأكبر الذي ضيعه الشيعة حين استلموا الحكم في العراق ليس الثروة والوحدة الوطنية فقط، بل ضيعوا ريادتهم الثقافية والفنية في البلاد. لقد كشفوا عن عقل غنوصي مخيف، لا توجد عندهم مساهمات اليوم في العقل والفكر والأدب كالسابق، ويبدو أنهم مدينون للحكم السني في مساهماتهم الباهرة في الماضي. لقد أعاد الشيعة الاعتبار للمفكر محمد عابد الجابري الذي وصف الخرافات الشيعية بالغنوص والوعي المستقل والوعي الشقي والوعي العذابي. بكل أسف اعتبرنا ذلك طائفية منه حينها، لكنهم باستلامهم السلطة في العراق كشفوا عن انحطاط ثقافي مفرع. بغياب الأب السني الحاكم تحولوا إلى غنوص وعبادة أشخاص وشعر شعبي. غدوا 700 مليار دولار من المال العراقي خلال عشر سنوات، بين سرقة وفساد ومشاريع وهمية، وليست عندهم فضائية عربية بمستوى قناة العربية، وليست عندهم صحيفة بمستوى الشرق الأوسط، فمأذا يشتمون السعودية؟ وكتابهم الكبار مازالوا يعملون لديها، بينما ملياراتهم سرقتها قادتهم الروحيون والسياسيون. أوضح دليل على فكرة الغنوص الشيعي



دوائر الاستبداد الثلاث

بالجملة، ماذا نلاحظ؟ في سياق عقل ذرائعي لا يعمل إلا تحت إمرة الأمر الواقع، جُراء توازن المصالح وموازين القوى، على طريقة العقيدة الجبرية، وفي ما يسميه البعض من باب المزايدة بفقّة الواقع (التمكين، الغلبة، المنعة، قدر الله، غضب الله، إلخ)، قد تبدو المسألة كأنها حل نافع في أجواء مفعمة بالتدافع والاحتراب، لكن، في أحوال التدافع والاحتراب هي ما يجب أن نصبو إليه في ممارستنا السياسية؛ طبعاً في السياسة هناك "ما يكون"، أي الوقائع، وهي أمور تحددها توازنات المصالح، لكن هناك أيضاً "ما يجب أن يكون"، أي القيم، وهي الأمور التي تحددها ملكة العقل عند الإنسان. إن قوة الحضارة المعاصرة لا تكمن دائماً وبالضرورة في "ما يكون"، وإنما في تحديدها لما "يجب أن يكون". المساواة بين البشر، وحدة النوع البشري، كونية العقل التشريعي، تقليص دائرة العنف، تقليص دائرة المقدس، الحريات الفردية، التطلع للهجرة إلى ما وراء النجوم، بمعنى أننا أمام أفق تفكير غير مسبوق في تاريخ البشرية. في المقابل، ربما لا يزال يطغى على طريقة تفكيرنا الطابع الحسي الانفعالي: رد الفعل بدل الفعل، التبرير بدل التفسير، إصدار الحكم بدل إعمال الفهم. عودة إلى السؤال، هل صحيح أن الواقع يضعنا في كل أحواله أمام خيارين اثنين لا ثالث لهما أم أننا فقط نرى العالم وفق شبكة قراءة محفورة مسبقاً في أذهاننا على طريقة المنطق ثنائي القيم "إما وإما"، إما "الاستبداد أو الفتنة" كما يبدو ظاهر الأمر.. إما "الأسد أو لا أحد" وفق شعار أنصار النظام الأسدي في سوريا اليوم.. إما "الإسلام أو الطوفان"

نختار الفعل السيء بلا تردد. ما معنى هذا الكلام؟ معناه أننا سنختار الاستبداد على الأرجح طالما أن البديل الآخر يبقى أسوأ حالاً: الفتنة. هذا ما فعله الفقهاء بالتمام، ثم أنهم قالوا ومازالوا يقولون: إمام جائر خير من عدمه. ظاهرياً، تبدو المسألة بهذا النحو كأنها تريح بال بعض الحكام من صدام النكد ولو لبعض الوقت. لكن الوجه الآخر للمسألة يخفي فتنة نائمة على الدوام تحت رمال الاستبداد: ماذا يحدث عندما نصبح فجأة أمام تنوع في العروض: ماذا يحدث في هذه الحالة لا سيما وأن السؤال حول جواز إمامة المفضول بوجود الأفضل لم يتم حسمه إلى الآن، ولا سيما أيضاً وأن شروط الإمامة بقيت تقديرية يغلب عليها الطابع الانطباعي في معظم الأحيان؟ لهذه الأسباب ظلت الفتنة تترقد باستمرار داخل الفجوات الفاصلة بين كل الجماعات والفرق والخلايا الدينية، فلا تنطفئ بمقدار إلا لكي تشتعل بمقدار.

في واقع الحال، حتى من دون الحاجة إلى تفكير عميق، ستبدو معادلة "أخف الضررين" كأنها حل ناجع ومسلك إجرائي فعال، لا بديل عنه غير المالات الأشد سوءاً. لكن، تكمن المعضلة في تلك العبارة بالذات "حتى من دون الحاجة إلى تفكير عميق". إنها في واقع الأمر ليست مجرد عبارة عرضية كما تبدو، لكنها قضية كبرى تصنع الفرق بين عقل مهموم بالتفكير، وعقل مهجوس بالتبرير. لا بأس أن نتجرأ على التفكير في تلك "البدهة الفقهية": العمل بأخف الضررين. والحق يقال، علينا التجرؤ على التفكير في كل البدايات بلا خوف أو تردد، وإلا فما معنى التفكير إذن؟ ما جدوى التفكير أصلاً؟

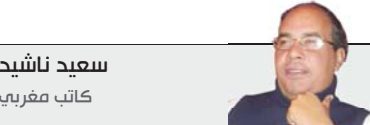
كتب الأستاذ (مفكر حزب الدعوة) غالب الشاهبندر "لطمية" موجهة إلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني، حيث ذكر في مقاله الأخير بجريدة المدى "سيدي السيستاني أنقذ شيعة العالم من النهاية المفجعة" بأن شيعة العالم اليوم يعانون من حصار عالمي؟ حصار جغرافي واجتماعي وسياسي، وقد أعلن باراك أوباما في خطابه الأخير أن الشيعة ليسوا أهل حكم وإدارة وفن وعلم، فهل هو القوس الأخير في حلقة الحصار العالمي للشيعة في العالم؟ كل العالم، في إيران وسوريا والعراق ولبنان والسعودية والإمارات واليمن والقارة الهندية؟

يدعو الشاهبندر إلى إنقاذ الشيعة من العزلة بعد الجرائم التي ارتكبوها في سوريا والعراق. يبدو المستقبل غير مشرق كما يقول، الكراهية والعزلة تحيطان بهم وتجعلناهم متورطين بإيران. الخليج يعمل ليل نهار في المنطقة العربية والإسلامية وفي واشنطن ولندن. وهناك وفد سعودي (غير رسمي) رفيع مع تجار كبار وخبراء برئاسة الجنرال السعودي المتقاعد أنور عسقي زار إسرائيل مؤخرًا والتقى بمسؤولين كبار هناك. شيعة العراق يرون أنهم بين فكي كماشة، وغالب الشاهبندر يطالب السيستاني بالابتعاد عن إيران، وتخفيف الأحقاد والانسحاب من سوريا. المصير أسود كما كتب، حتى الأكراد صار عندهم حقد على الطائفية السياسية الشيعية. مسعود البارزاني قريب جدا من السعودية وأميركا وأنقرة، وبعض مساجد كردستان صارت



أسعد البصري
كاتب عراقي

داعش الذي كان ثمن ظهوره سقوط نوري المالكي سيكون ثمن القضاء عليه هو نهاية الحكم الشيعي الديني والطائفي في العراق. الغرب بدأ يشعر بثمن الحكم الطائفي ببغداد، فقد وصل الخطر والدم إلى كل مكان



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

هل أصبحنا نقف أمام مفترق الطرق بين طريقين اثنين لا ثالث لهما؟ هل غدونا أمام قضيتين اثنتين ثالثتهما مرفوعة بلغة المنطقة؟ هل صرنا الآن، وربما كنا على الدوام، أمام امرين أحلاهما من: إما تطرف ديني يحرق اليبابيس ويسحق الأخضر على منوال ما تفعله جماعات داعش والنصرة والقاعدة وبوكو حرام، وإما استبداد سياسي جائر يمسح الأرض من الفكر والثقافة، ويمنع النقاش العمومي الذي يصقل الوعي ويهذب السلوك، ثم يأخذ الناس بالظنة ويعاقبهم لمجرد الشبهة، ويلقي الرعب في قلوب الأحياء، وكل هذا لقاء أمن مسيح بأسوار الخوف والترهب، على طريقة الأسد والقادة وين علي إلخ، دون أن ننسى أن الوصفة أحياناً قد تكون مزيجاً من التطرف الديني والاستبداد السياسي، على منوال الخميني والتميري والترابي، ومن يدرى ربما اردوغان سائر اليوم على نفس الطريق، إلخ.

هل أصبحنا أخيراً، وربما دائماً، محشورين في الزاوية الضيقة بين الإرهاب والترهب، إرهاب التطرف الديني وترهب الاستبداد السياسي (أو كليهما)، أم أن الأمر مجرد بؤس في الرؤية ويأس في النظرة؟ لن أتردد في ترجيح الإجابة الثانية، وهي إجابة قد تدفعنا إلى الغوص في البنيات الذهنية التي تحكم رؤيتنا إلى العالم والطبيعة والأشياء. ولا بأس بهذا الغوص ولو قليلاً لكن سنحاول البدء من نقطة البدء: اعتاد الفقهاء على ترديد عبارة اشتهروا بها وشاعت بينهم: بين ضررين اثنين نختار بالضرورة أخف الضررين. بمعنى، أننا بين الفعل السيء والفعل الأسوأ يجوز لنا أن



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

الجولاني ومآلات النصر

من الطبيعي أن يثير ظهور أبي محمد الجولاني، زعيم جبهة النصر وإعلانه فك علاقة جماعته بتنظيم القاعدة وتغيير اسمها، ردود فعل واسعة في أوساط السوريين، ولا سيما في أوساط المعارضة. لكن هذا الإعلان، الذي حاول البعض الاحتفاء به ومنح جبهة النصر صك براءة من كل ممارساتها التعسفية ضد السوريين في المناطق التي خضعت لسيطرتها ومن ذلك مقاتلتها لجماعات من الجيش الحر ومحاولتها حرق الثورة عن مسارها لصالح رؤية ضيقة تتغطى بالدين وتعتبر نفسها وصية على الإسلام والمسلمين، جاء مبتورا وساذجا.

هكذا فمن منطوق الإعلان بدا أن هذا التنظيم مازال يصر على تبني ذات المبادئ المتطرفة، ومازال ينتهج القوة لفرض نمط حياة معين على السوريين، ومازال لا يعترف بالثورة السورية ويشغل على الضد من مبادئها المتعلقة بالتغيير نحو دولة ديمقراطية مدنية، وبالضد من مؤسساتها وإطاراتها السياسية والعسكرية والمدنية.

أيضا، يفترض أن يفهم هؤلاء أن الجولاني في هذا الإعلان عن تغيير الاسم وفك الارتباط لم يتنازل للشعب السوري وإنما للقوى الكبرى الخارجية، هذا أولا. وثانيا، أنه تنازل في لحظة حصار أهلنا في حلب. والمعنى أنه حتى هذا التراجع المحدود والسطحي يحسب عليه، وليس له، خاصة وأن هذا الأمر لم يحصل نتيجة تولد قناعة ذاتية.

في كل الأحوال فإن هذا التطور يعبر عن إفلاس وعمق هذه المنظمات الإرهابية المتطرفة التي ما كان لها أن تتصدّر مشهد الصراع السوري لولا وجود دول وقوى تقف وراءها، بالسياسة والإعلام والمال والسلاح، وكلنا نعلم أن الجيش الحر هو الذي جرز الكثير من المناطق في صيف العام 2012، وأن جبهة النصر (ثم تنظيم داعش) قضمت هذه المناطق في ما بعد، بعد أن حاربت الجيش الحر، لأن ثمة دولا وقوى أرادت تحجيم هذا الجيش وتجميده، لأخذ الثورة إلى غير مقاصدها المتعلقة بإنهاء الاستبداد وإقامة دولة وطنية ديمقراطية ومدنية.

ملاحظة أخرى ينبغي الإشارة إليها هنا، أيضا، ومفادها أن اعتقاد البعض بأن جبهة النصر وأخواتها بمثابة بنت طبيعي للبيئات الشعبية الحاضرة للثورة هو اعتقاد غير دقيق، ويصّب في الدعاية التي يروجها النظام، إذ أن نمط التدين لدى المدنيين السوريين، يتسم بالمرونة والاعتدال وقبول الآخر.

وباختصار فإن هذه المناورة من قبل الجولاني تكشف كم هو متلاعب ومنافق ومستعد للتغيير وجاهز للتكيف وقابل للخضوع لجزوات القوة، وهذا كله ليس دليل غلانية أو واقعية أو مسؤولية، وبالطبع ليس دليل وطنية، لأن هذه لا يعرفها ولا يعترف بها سوى الجولاني وأمثاله.

هكذا شهدنا أن الجولاني أو تنظيمه، وصل إلى ما وصل إليه بعد أن فرض هيمنته بالقوة على السوريين في ما اعتبر "مناطق محررة"، وبعد أن قوض صدقية الثورة ونال من شرعيتها ونبل مقاصدها، وبعد أن سقطت داريا وبعد أن تعرضت حلب لحصار مشدد.

هذا هو الجولاني وإلى هنا وصلنا مع هذه الجماعات المتطرفة والمنفصمة عن الواقع والعالم، والتي تدعي الوكالة عن الله، حيث لا يوجد فرق كبير بين داعش والنصرة، فهذه خرجت من رحم تلك، وهذه وتلك تتغذيان من الاستبداد، وهذا بدوره يتغذى من التطرف والإرهاب. كلمة أخرى، لا بد منها في هذا السياق، وهي أن معظم الدول تلاعبت بثورة السوريين، وأرادت حرقها، بخاصة من خلال تشجيع التحول نحو العمل المسلح. نعم نظام بشار الأسد هو المسؤول الأول عن كل ما جرى ويجري وسيجري في سوريا، ومعه حليفاه الروسي والإيراني وميليشيات حزب الله وكتائب أبي الفضل العباس ونجباء والفاطميون، لكن ثمة دولا "صديقة" تتحمل المسؤولية أيضا، تماما كما ثمة معارضة تتحمل قسطا من هذه المسؤولية، وهذا ما يفترض الاعتراف به بجرأة أخلاقية وسياسية، فهل ثمة من يجرؤ؟

هكذا، ليست القصة كشف الجولاني لوجهه ولا تغيير اسم جبهته، المهم هو معرفة مآلات هذه الجبهة، والأهم الكشف عن وجه الدول والقوى التي تقف وراء صعودها غير الطبيعي والوظائف التي أنيطت بها.

«السياسة الخارجية للمغرب تعتمد دبلوماسية القول والفعل، سواء تعلق الأمر بالدفاع عن مغبة الصحراء، أو في ما يخص تنويع الشراكات، أو الانخراط في القضايا الدولية».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

إذا كان من كلمة تختصر خطاب الملك محمد السادس في الذكرى السابعة عشرة لصعوده إلى العرش، فإن هذه الكلمة هي الوضوح. كان العاهل المغربي، مرة أخرى، وربما للمرة الألف، واضحا كل الوضوح مع المغاربة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

من دون أن ينسى، كما فعل في العام الماضي، أن المملكة تواجه مشاكل وتحديات في المناطق النائية مرتبطة بالتنمية أساسا، خصوصا وأن عليها معالجة هذه المشاكل والتصدي لها بدل التصرف وكأنها غير موجودة، دعا إلى تنقية الحياة السياسية في البلد وتنظيفها من كل ما يحيط بها من مناورات ومزادات كي تصبح حياة سياسية سليمة. ذكر المغاربة بأن هناك "مرحلة سياسية جديدة" سننطلق مع الانتخابات التشريعية المقبلة في الخريف المقبل. أوضح للأحزاب ولكل من يعنيه الأمر أنه "بصفتي الساهر على احترام الدستور وحسن سير المؤسسات وعلى صيانة الاختيار الديمقراطي، فإني لا أشارك في أي انتخاب ولا أنتمي لأي حزب، فانا ملك لجميع المغاربة مرشحين وناخبين، كذلك الذين لا يصوتون. كما أني ملك كل الهيئات السياسية دون تمييز أو استثناء، وكما قلت سابقا، الحزب الوحيد الذي أنتمي إليه هو المغرب".

يعتبر خطاب محمد السادس في "عيد العرش"، الذي كان الاحتفال به هذه السنة في تطوان، أقرب إلى تحذير الأحزاب المغربية التي باشرت إلى فتح كل المعارك في ما بينها، وذلك في وقت باكر، قبل أسابيع عدّة من الانتخابات، بما في ذلك الاستعانة بالملك وتحمله مسؤولية مواقف لا علاقة له بها من قريب أو من بعيد. الملك في المغرب ملك الجميع وعلى مسافة واحدة من كل حزب من الأحزاب.

هذا ما بات يتوجب على الأحزاب فهمه واستيعابه بعد خطاب "عيد العرش". يفترض بهذه الأحزاب تحمّل مسؤولياتها، وتقديم برامج سياسية واقتصادية واضحة

وذلك لتمكين المواطن من الاختيار بين هذه البرامج التي ستحاسب عليها الأحزاب لاحقا. هذا ما سعى العاهل المغربي إلى تأكيد.

سعى عمليا إلى وضع النقاط على الحروف حماية لحقوق المواطن المغربي. أوضح للأحزاب أن "شخص الملك يحظى بمكانة خاصة في نظامنا السياسي، وعلى جميع الفاعلين، مرشحين وأحزاب، تفادي استخدامه في أي صراعات انتخابية أو حزبية". أضاف "إننا أمام مناسبة فاصلة لإعادة الأمور إلى نصابها، مرحلة كانت الأحزاب تجعل فيها من الانتخابات آلية للوصول إلى ممارسة السلطة". أكد أن المطلوب هو الانتقال إلى مرحلة جديدة "تكون فيها الكلمة للمواطن الذي عليه أن يتحمل مسؤوليته في اختيار المنتخبين ومحاسبتهم. المواطن هو الأهم في العملية الانتخابية وليست الأحزاب والمرشحين". ذهب إلى حد التحذير من أنه "كفى الركوب على الوطن لتصفية حسابات شخصية أو لتحقيق أغراض حزبية ضيقة".

يبدو واضحا أن الكيل طغى من الأحزاب وممارساتها. لذلك كان لا بد من الإشارة إلى أن "محاربة الفساد يجب أن لا تكون موضوع مزادات. محاربة الفساد قضية الدولة والمجتمع".

ما يقلق في المغرب أن المملكة تتطور بسرعة مذهلة. لكن الأحزاب تبدو عاجزة عن مواكبة هذا التطور لبلد "في تقدم مستمر من دون نقط وغاز". هناك استثمارات أجنبية كبيرة تقوم بها شركات أوروبية وأميركية وأخرى صينية وروسية.

كان لا بد للملك محمد السادس من تذكير الجميع بمدى الاهتمام العالمي بالاطاقة الشمسية من خلال المغرب. أعطى مثلا على ذلك مشروع "نور ورزازات"، الذي يعتبر من بين الأضخم في العالم، إن لم يكن الأضخم. لم يقتصر خطاب العرش على الداخل، كان قسم منه مكرّسا للسياسة الخارجية للمغرب، وهي سياسة قائمة على "ربط القول بالفعل". ينطبق هذا الربط على الموقف من الصحراء المغربية. صحيح أن المغرب استطاع هذه السنة رد كل المحاولات الخبيثة التي استهدفت وحدته الترابية، خصوصا أن الطرح الواقعي الوحيد هو

المغرب والوضوح... في الداخل والخارج

الحكم الذاتي للأقاليم الصحراوية وأن كل ما تبقى مجرد مناورات تستهدف إثارة القلاقل والاستقرار في منطقة شمال أفريقيا. لكن الصحيح أيضا أنه لا يزال على المغرب أن يكون حذرا. لذلك قال محمد السادس "إذا كان البعض حاول أن يجعل من السنة الحالية سنة الحسم، فإن المغرب نجح في جعلها سنة الحزم في مجال صيانة وحدتنا الترابية". وأضاف أنه "من منطلق إيماننا بعدالة قضيتنا، تصدينا بكل حزم للتصريحات المغلوطة والتصرفات اللامسؤولة التي شابت تدبير ملف الصحراء واتخذنا الإجراءات الضرورية التي تقتضيها الظروف لوضع حد لهذه الانزلاقات الخطيرة".

ليست لدى المغرب أي أوهام في شأن السياسة الأميركية الحالية التي تدفع أحيانا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إلى اتخاذ مواقف من الصحراء لا علاقة لها بالواقع. هذا لا يمنع محمد السادس من الحديث عن قدرة المغرب على اعتماد سياسة لا لبس فيها في شأن الصحراء، بغض النظر عن مواقف أميركا وغير أميركا. يقول هنا "سنواصل الدفاع عن حقوقنا وسنستخذ التدابير اللازمة لمواجهة أي انزلاقات لاحقة، ولن نرضخ لأي ضغط أو محاولة ابتزاز في قضية مقدّسة لدى جميع المغاربة. غير أن المغرب سيبقى مفتحا ودائما الاستعداد للحوار البناء من أجل إيجاد حل سياسي نهائي لهذا النزاع المفتعل".

مرة أخرى، يحتفل المغرب بـ"عيد العرش" على طريقته. هناك شعب متصالح مع مؤسسة العرش، ومؤسسة العرش المتصالحة مع الشعب. هناك عنوان واحد لهذه العلاقة هو الثقة المتبادلة. ليس أفضل من الوضوح لخدمة هذه الثقة المتبادلة التي جعلت البلد متصالحا مع نفسه قبل أي شيء آخر. مثل هذا التصالح مع النفس يعكسه نزول محمد السادس إلى الشارع في تطوان للقاء المواطنين وسماع ما يطمحون إليه. كان المنظر مؤثرا في منطقة لا يجرؤ سوى عدد قليل من قادتها على الخروج من الحصن الذي يقيمون فيه.

بكلام أوضح، هناك ترجمة للتجربة المغربية على أرض الواقع. تتمثل هذه الترجمة في الاهتمام بكل تفاصيل الوضع

هزيمة السلام.. نموذج جنوب السودان

بعدا عنه، فمنزلة "الإيغاد" التي ترعى الوساطة في جنوب السودان، أبرز دولها إثيوبيا وكينيا وأوغندا وجيبوتي وإريتريا والصومال والسودان، مليئة بالصراعات ولم تصل إلى الحدود الثابتة للسلام. وإذا أضفنا إليها قوى من خارج المنطقة، نجد أن الدول التي تملك ثقلا كبيرا وكشفت عن امتعاضها من الصراع وتزعّم أنها تعمل لجلب السلام، هي ذاتها التي أخفقت في الوصول إليه في أماكن أخرى، وهو ما يؤكد أن هناك خلاا هيكليا في من يحاولون الترويج لفكرة السلام، دون أن يتبعوا الخطوات الواجبة لبلوغه.

وفي حالة جنوب السودان، بدا من اتفاق السلام الموقع في أديس أبابا بين وفديّ الطرفين المتنازعين (كير ومشار) أنهما أصل التسوية، ويصعب أن يزيح أحدهما الآخر مهما امتك من قوة عسكرية أو سلطة سياسية، ومع ذلك أقال الرئيس نائبه وعين بدلا منه تعبان دينق قاي، وضرب عرض الحائط بأحد الركائز التي قام عليها الاتفاق. ما يفتح الطريق إلى المزيد من الأزمات ويضاعف من تحديات الوصول إلى السلام.

اللافت أن هذه الخطوة لم تجد ردا قويا يتناسب مع خطورتها الكبيرة من جانب الدول التي تتشدد برعاية عملية السلام مع أن الإقالة تعيق الوصول إليه في الوقت الراهن ومستقبلا، حيث أدت إلى زيادة الشروخ في صفوف قوات مشار، كما أنها بعثت برسالة قلق إلى أنصار كير، ربما تفضي إلى تصاعد الغضب في صفوفهم. الأهم أنها تعيد إنتاج الأزمة مرة أخرى، فالخلاف اندلع عقب قيام الرئيس سلفا كير بإقالة نائبه الأول وتفاقم بعد أن أصر عليها، وأعيد الرجل بموجب جهود إقليمية ودولية دفعت في هذا الاتجاه، وعندما يكرر خطوته ويقدم على إقالته للمرة الثانية، فهذا يعني رفضه التام للوساطة، وتحديا سافرا للدول التي تقف خلف السلام، ونسفا حقيقيا له، وعودته لمربع بأن يكون عملية مطلوبة بحد ذاتها، وعدم الاعتداد بما يمكن أن ينجم عليه من أمن واستقرار وحياة هادئة لإقليم كافح كثيرا للحصول على الاستقرار.

الحصيلة التي وصلت إليها دولة جنوب السودان من توترات داخلية وتناقضات خارجية، تشي بأن الانفصال كان هدفا، ولم يراع من وقفوا خلف التداعيات الناجمة عنه

الأهداف النبيلة الظاهرة، فهناك أهداف خبيثة كامنة تعمل على عدم الوصول إليه، خاصة وأن الصراعات المنتشرة في أماكن عديدة لا تتحكم فيها قوة معينة، وكثرة اللاعبين تؤدي تلقائيا إلى تضارب المصالح بشكل يضع المزيد من العثرات أمام قطار السلام، الذي لا تجرؤ دولة على وقفه صراحة.

التصورات والممارسات على الأرض من قبل قوى كثيرة تقود إلى الانسداد وليس الانفراج، لأن الأخير يتطلب جهودا مضنية ومخلصة تستلزم منهجية واضحة ومحددة، بينما الأول (الانسداد) يتطلب فقط التفاعلات عدة حول الأزمة أو الصراع دون الولوج إلى جوهره الذي يفرض اتخاذ حزمة من السياسات والإجراءات، بما يؤكد أن ثمة نوايا طيبة تسعى من أجل إقرار السلام.

الحاصل في جنوب السودان لا يختلف كثيرا عما جرى (ولا يزال) في دول كثيرة، معارك طاحنة واشتباكات متواصلة بين قوات سلفا كير والعناصر الموالية لغريمه رباك مشار، وجماعات وانتهاكات لحقوق الإنسان، وعمليات تشريد لآلاف من المواطنين، ونداءات إقليمية بوقف الحرب، وبيانات دولية تشجب وتدين، وأخرى تهدد وتنوعد، ولجان وساطة تذهب وتجيء، وتنتظاهر أنها تبحث عن السلام الضائع. العوامل التي جعلت السلام غائبا في هذه الدولة الوليدة، تبدو قريبة من تلك التي أضاعته في دول أخرى، ويبدو معظمهم في فلك الأجندات الخفية والتقاوس والتراخي والمراوغة التي تتسم بها تصرفات من قالوا إنهم معنيون بتسوية الأزمة.

وتزداد المسألة صعوبة، إذا كان من يحاولون نشر السلام هم أكثر الدول

الحصيلة التي وصلت إليها دولة جنوب السودان من توترات داخلية وتناقضات خارجية، تشي بأن الانفصال كان هدفا، ولم يراع من وقفوا خلف التداعيات الناجمة عنه

«تتفق مع واشنطن وموسكو في محاربة الجماعات الإرهابية في سوريا، سواء داعش أو النصرة لكن هذه المعركة لا يجب أن تشكل ذريعة لضرب المدنيين والقضاء على أي معارضة للأسد».

جان مارك إيرولت
وزير الخارجية الفرنسي



مرة أخرى يحتفل المغرب بـ«عيد العرش» على طريقته. هناك شعب متصالح مع مؤسسة العرش، ومؤسسة العرش المتصالحة مع الشعب. هناك عنوان واحد لهذه العلاقة هو الثقة المتبادلة

الداخلي وبالعودة إلى الاتحاد الأفريقي في سياق تأكيد العمق الأفريقي للملكة وتطوير العلاقة بين الجنوب والجنوب. عادت أفريقيا إلى المغرب الشريك الحقيقي في الحرب على الإرهاب.

لا تغيير في الموقف المغربي، خصوصا لجهة رفض وجود دولة وهمية تحاول الجزائر استخدامها بغرض الابتزاز، ولا شيء آخر غير الابتزاز. هناك ذهنية تجاوزها الزمن يرفض المغرب الوقوع في أسرهما. على العكس من ذلك، عمل على تجاوزها بدعم من الاكثية الافريقية التي جعلت الاتحاد الأفريقي يعود إلى جادة الصواب أخيرا.

إضافة إلى ذلك، بات الجميع يدرك أن المغرب مرتبط بالخليج، ولديه جسوره مع أفريقيا وأوروبا. البلد في وضع يسمح له بممارسة أدوار في اتجاهات عدة ووفق أبعاد مختلفة.

في النهاية، المغرب "ليس محمية تابعة لأي بلد" كما يقول محمد السادس، مضيفا أن "انفتاحه لا يعني تغيير توجهاته"، مشبرا إلى أن "القيمة التي جمعتنا باشقاءنا من قادة دول مجلس التعاون الخليجي رسخت الشراكة المغربية - الخليجية كتمثل استراتيجي موحد، ووفق الأسس الصلبة لنموذج فريد في مجال التحالف العربي". مع الوقت، تبين أن المغرب حاجة عربية وأفريقية وأوروبية في الوقت ذاته. يحدث ذلك فيما العالم بخوض حربا على الإرهاب، يمكن وصفها بأنها تعطي الإشارات الأولى لحرب جديدة ذات طابع كوني...

عنه، وهو درس آخر لشعوب المنطقة للتفكير في أهمية الخطوة التالية قبل أن تتعاضم الطموحات والأمنيات، ويهزم السلام، وتسقط في حقل مليء بالالغام قد يكون أشد مرارة من المطلوب تنظيمية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«حدث انهيار في كافة مسوح النشاط والثقة التي أجريت في بريطانيا منذ البريكست، ما يوحي بأن الناتج المحلي الإجمالي سينكمش في الربع الثالث».

صامويل تومبس
كبير خبراء مؤسسة بانثيون لأبحاث الاقتصاد الكلي

«روسيا تبحث حاليا مع تركيا مد أنبوبى غاز ضمن مشروع «السييل التركي» المادف لنقل الغاز الروسى إلى تركيا وجنوب أوروبا عبر البحر الأسود».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



انفصال بريطانيا عن أوروبا يفاقم مشاكل إيران مع المصارف العالمية

● طهران تخشى تبعات احتمال فوز ترامب بالرئاسة الأميركية ● المصارف العالمية تنتظر اتضاح المشهد في لندن وواشنطن



كل شيء معلق حتى إشعار آخر

إيران باللوم على روحاني وأنصاره لإخفاقهم في الاتفاق النووي وبالتالي في تحقيق تحسن سريع في مستويات المعيشة في وقت انخفضت فيه أسعار النفط دون أن تصل الاستثمارات الأجنبية إلى نتائجها الموعودة. وتواصل طهران البحث عن بدائل، حيث زار مسؤولون كبار روسيا وعددا من الدول الأفريقية وزار الرئيس الصيني طهران في يناير وبحث الفرص التجارية المتاحة. وربما يؤدي الفشل في تنشيط الاقتصاد إلى تدعيم موقف المتشدين المعادين للغرب بدرجة أكبر بكثير من فصيل روحاني، غير أن أي ضغط من حكومات غربية على البنوك لنتحرك لم يحقق نتائج تذكر في ما يبدو.

بما وعدت به طهران من تحسين أداؤها ودعت إلى وقف العمل ببعض القيود لمدة عام، لكن هذا لم يفعل شيئا يذكر للتخفيف من مخاوف البنوك. ومن الصعب تحديد حجم ما حصلت عليه إيران من تمويل منذ رفع العقوبات لكن هذه المبالغ صغيرة بالمعايير الدولية. وقال مسؤول إيراني آخر "بوارد التحسن الاقتصادي الحقيقي لن تتضح قبل عام 2019 بافتراض أن يسير كل شيء بسلاسة. هذه المشكلة تعيق الاقتصاد وتعطل الخطط الاقتصادية للحكومة ولهذا السبب فإن الحكومة تتعرض لضغوط كبيرة بوسائل عديدة لحل هذه المشكلة". ويلقي المتشددون في

لكن معظم البنوك الكبيرة تخشى من مخالفة ما تبقى من عقوبات أميركية على إيران بما في ذلك التعامل مع الحرس الثوري الذي يمثل قوة عسكرية تملك مصالح واسعة في قطاع الأعمال من خلال شركات واجهة. وقال مدير مسؤول عن تنفيذ العقوبات في بنك في بريطانيا "يبدو أن رفض البنوك بترزايد لفكرة التعامل مع طهران بسبب الروابط غير الواضحة مع الحرس الثوري من منظور المجازفة بالسمعة".

وفي يونيو قررت مجموعة عالمية من الوكالات الحكومية المسؤولة عن مكافحة غسل الأموال إبقاء إيران على قائمتها السوداء للدول ذات المخاطر العالية. وقد رحبت الوحدة

دخلت مساعي طهران إلى جذب استثمارات أجنبية لتنشيط الاقتصاد المتعثر في نفق مظلم بسبب غموض المستقبل السياسي والاقتصادي لبريطانيا واحتمالات وصول دونالد ترامب، الذي أكد مرارا عزمه إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، في حال وصوله إلى البيت الأبيض.



بنك إتتش.إس.بي.سي:
ليست لدينا النية في
تنفيذ تعاملات جديدة مع
إيران أو أي طرف فيها

مليارات دولار في العام 2014 لأسباب أهمها انتهاك عقوبات مالية أميركية. وتقول بريطانيا إنها مازالت ملتزمة بمعالجة مخاوف البنوك، بينما تقول الخزانة الأميركية إنها لن تقف في طريق أي تعاملات مشروعة مع إيران. ويعتقد مسؤولون إيرانيون ومصرفيون أجانب أن الاضطرابات السياسية التي شهدتها بريطانيا بعد الاستفتاء، ألهمت الحكومات الأوروبية وأن احتمال إصابة الاقتصاد البريطاني بصدمة قد يدفعه إلى الركود، مما زاد من حذر البنوك. ونسبت رويترز إلى مسؤول إيراني رفيع آخر قوله إن "الخوف من العواقب المالية لانفصال بريطانيا، جعلها والدول الأوروبية الأخرى أكثر حرصا في التعامل مع إيران. وقد تبنت أغلبها سياسة التريث والانتظار".

وتستشهد بنوك أوروبا عموما بالاتخابات الرئاسية الأميركية باعتبارها من عوامل المخاطرة السياسية وتجنب في الوقت نفسه التصريح تفصيليا بما قد يكون لفوز المرشح الجمهوري ترامب من أثر على أنشطتها. وأكد مسؤول إيراني آخر، طلب عدم ذكر اسمه، أن الانتخابات وما وعد به ترامب من تمزيق الاتفاق النووي مع إيران إذا فاز بالرئاسة، سيعملان على تعقيد مساعي طهران. وذكر أن مسؤولا في بنك ألماني أخبره بأنه لا يمكنهم المجازفة بالتورط في إيران مادام ترامب مرشحا.

وقالت الخزانة الأميركية إنها لن تقف في طريق أي نشاط مسموح به مع إيران. وأشارت إلى سفر عدد من المسؤولين إلى مختلف أنحاء العالم لتقديم إرشادات للحكومات والشركات والمؤسسات المالية.

اقتصاد

□ لندن - تعرضت جهود تشجيع المصارف الدولية على التعامل مع إيران، إلى ضربة قاسية أصابتها بالشلل، بعد تصويت البريطانيين للانفصال عن الاتحاد الأوروبي واحتمال فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية.

وتفاقت الخلافات السياسية داخل طهران، بعد الفشل في تحقيق الاستفادة الكاملة من النظام المالي العالمي، رغم مرور أكثر من عام على توقيع الاتفاق النووي مع القوى العالمية الكبرى، وأكثر من 6 أشهر على رفع العقوبات. كما زاد ذلك من الضغوط على الرئيس حسن روحاني المقبل على انتخابات رئاسية العام المقبل، والذي قام بالاتفاق النووي في سبيل جلب الاستثمارات الأجنبية للمساهمة في رفع مستويات المعيشة.

وقد رفعت العقوبات المالية الدولية التي كانت مفروضة على إيران رسميا في يناير، لكن طهران لم تتمكن من إقامة علاقات مصرفية سوى مع عدد محدود من البنوك والمؤسسات الأجنبية الصغرى.

وقال مسؤول إيراني رفيع إن طهران تدرس البدائل المتاحة وأنها "ستواصل العمل مع البنوك والمؤسسات الصغرى ما دامت البنوك الأوروبية الكبرى عازفة عن العودة إلى إيران". ولا تزال البنوك الأميركية ممنوعة من التعامل مع إيران بمقتضى عقوبات أميركية مازالت سارية المفعول. وتواجه البنوك الأوروبية مشاكل كبرى على رأسها قواعد تحظر إبرام صفقات مع إيران بالدولار وإتمامها عبر النظام المالي الأميركي.

ومازال التوتر يثاب البنوك في أعقاب سلسلة من الغرامات الأميركية الباهظة، مثل تغريم بنك بي.أن.بي بباريس الفرنسي بنحو 9

المرشح الرئاسي الأميركي

دونالد ترامب أكد مرارا

عزمه إلغاء الاتفاق النووي

إذا وصل البيت الأبيض



تعاون بريطاني صيني لتهدئة مخاوف بريكست

□ هونغ كونغ - كشفت مصادر أن هيئة مراقبة السلوكات المالية في بريطانيا وهيئة تنظيم الأوراق المالية في الصين تدرسان اتفاقا لتمهيد السبيل لشروعات خدمات مالية بين البلدين لتهدئة المخاوف من فقد بريطانيا جاذبيتها كشريك اقتصادي بعد التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال مصدران مطلعان، إن الهيئتين تتعاونان على وضع إطار تنظيمي لبرنامج يهدف إلى تبادل توزيع أدوات التمويل في البلدين، وتبحثان ربطا مقترحا بين لندن وشنغهاي لتداول الأسهم.

وتسعى بريطانيا موطن أكبر قطاع مالي في أوروبا خلال السنوات الأخيرة إلى تعزيز العلاقات في قطاع الخدمات المالية مع الصين التي وافقت على برامج الخدمات المالية في إطار برنامج الحوار الاقتصادي والمالي بين بريطانيا والصين.

وفي سبتمبر الماضي قال وزير الخزانة البريطاني السابق جورج أوزبورن ونائب رئيس الوزراء الصيني ما كاي أثناء الحوار الصيني البريطاني في بكين إنهما سيدرسان ربط بورصتي لندن وشنغهاي وبرنامجا للاعتراف بصناديق الاستثمار. ولكن لم تفصح أي من الحكومتين عن تفاصيل ذلك.

وبرزت تعقيدات في العلاقات الاقتصادية بين البلدين بعد تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، مما أطاح برئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي كان حريصا هو وأوزبورن على تعزيز التعاون مع الصين.

وتدخلت رئيسة الوزراء الجديدة تيريزا ماي، الجمعة، لتأجيل استثمار صيني متفق عليه في محطة نووية بريطانية جديدة بهدف دراسة مخاوف أمنية بحسب مصادر حكومية.

ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إلى فينس كييل الذي كان وزيرا للأعمال لخمس سنوات حتى عام 2015 قوله إن ماي أوضحت بجلاء خلال رئاسة كاميرون عدم رضاها عن الحماسة الكبيرة تجاه الاستثمارات الصينية.

ورغم ذلك فإن التعاون الرسمي بين هيئتي الرقابة المالية في البلدين تشير إلى أن البرامج المالية على الأقل ستتمضي قدما، وقال مصدر إن المناقشات لا تزال "إيجابية للغاية".

الهند توزع الطعام على عمالها العاطلين في السعودية



سوشما سورااج:

أكثر من 10 آلاف عامل هندي

في السعودية يواجهون نقصا

شديدا في الغذاء

رواتبهم، من دون إمكانية الحصول على تعويضات. وتواجه بلدان الخليج تراجعا في أسعار النفط الذي أدى إلى تقلص نشاط شركات البناء والإنشاءات بسبب خفض الإنفاق الحكومي.

وفي نوفمبر 2014، اتفق وزراء العمل ببلدان الخليج وآسيا على مجموعة من المبادرات الرامية إلى تحسين حماية وظروف العمالة الآسيوية في الخليج.

وسائل إعلام هندية أن العمال "يعانون من الجوع" في مخيمات، وتتعذر عليهم العودة إلى بلادهم.

ويشكل الهنود السواد الأعظم من العمال الآسيويين في المنطقة، حيث يعمل في السعودية نحو 3 ملايين عامل.

وفي السعودية في أعمال يدوية، معظمهم في قطاع البناء والبنية التحتية والخدمة المنزلية، وكذلك هو حال 800 ألف عامل هندي في الكويت.

وهؤلاء العمال المهاجرون هم بين ملايين الآسيويين الفقراء الذين يعملون في دول الخليج، حيث تقول منظمات غير حكومية إن بعضا منهم يتعرضون للاستغلال والتجاوزات، ولا سيما التخلف عن دفع

مالية بعد أن فقدوا وظائفهم. وأكدت أن عددا كبيرا من الهنود فقدوا وظائفهم في السعودية والكويت، وأن أصحاب العمل لم يدفعوا لهم الأجور أو أغلقوا مصانعهم. وذكرت أنهم يواجهون صعوبات قاسية، مشيرة إلى أن الوضع في الكويت "تحت السيطرة" ولكنه أسوأ بكثير في السعودية.

وكلفت سورااج وزيري الدولة للشؤون الخارجية فيه.كيه سينغ وأم.جيه أكبر، بالتوجه إلى المنطقة لتقديم المساعدة وبحث المسألة مع السلطات المحلية. وناشدت أيضا نحو ثلاثة ملايين هندي متواجدين في السعودية لمساعدة "إخوانهم وأخواتهم".

وكانت سوشما ترد على تغريدات ذكرت أن بعض العمال الهنود أمضوا 4 أيام من دون طعام في مخيمات يعيشون فيها. وأكدت



صياد يفرغ زورقه من الأسماك أمس في أرخبيل المالديف الذي يعتمد اقتصاده بشكل أساسي على السياحة وصيد الأسماك

شاشات سينمائية مجسمة

لا تحتاج إلى نظارات خاصة

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - طور باحثون في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا نمودجا أوليا من شاشة عرض سينمائي تسمح للمشاهد برؤية مجسمة للأفلام السينمائية دون الحاجة إلى نظارات خاصة للرؤية ثلاثية الأبعاد.

وتم تطوير التقنية في مختبر الذكاء الاصطناعي التابع للمعهد الأميركي، بالتعاون مع معهد وايزمان للعلوم في إسرائيل، وهي تعتمد على مجموعة من العدسات والمرايا تسمح للمشاهد بالاستمتاع برؤية ثلاثية الأبعاد عند الجلوس على أي مقعد داخل السينما.

ورغم أن تقنيات العرض السينمائي المجسم دون الحاجة إلى نظارات متواجدة بالفعل، تعتمد الوسائل الحالية على شاشات ذات متطلبات تكنولوجية فائقة للرؤية تجعل إمكانية نقلها إلى دور العرض السينمائي غير عملية.

وأوضح الباحث فوسيتش ماتوسيك، الذي ساهم في إعداد الدراسة أن "هذا هو أول نهج تكنولوجي يسمح بعرض سينمائي مجسم من دون نظارات على نطاق واسع" لكنها تنتظر إدخال المزيد من التطوير عليها من أجل إتاحة إمكانية تعميمها في دور السينما.



«استضافة أبوظبي لرحلة طائرة سولار إمبلس 2 بالطاقة الشمسية حول العالم، رسالة أمل إيجابية تؤكد أن المستقبل قابل للتحقيق عندما تتضافر الجهود لمواجهة التحديات»،

سلطان الجابر

وزير الدولة الإماراتي ورئيس مجلس إدارة مؤسسة مصدر

«جيف بيزوس رئيس ومؤسس شركة أمازون أصبح ثالث أغنى رجل في العالم للمرة الأولى، متفوقا على وارين بافيت الرئيس التنفيذي لشركة بيركشير هاثاواي»،

مجلة فوربس

مجلة أميركية تعنى بتقدير حجم الثروات في العالم



أسهم «القروش» المصرية تنتظر قرض صندوق النقد بفارغ الصبر

● إجماع على أن خفض سعر صرف الجنيه لايزال أمرا حتميا ● الأسهم المدرجة فقدت 8 مليارات دولار منذ ثورة يناير 2011



شبح السيولة البعيد

التي لن تتأثر كثيرا. وأكد أن القرض يعني أيضا أن خفض السعر الرسمي للجنيه أصبح مسألة وقت فقط.

قطاعات بعينها في البورصة مثل البنوك والخدمات المالية والعقارات، على عكس بعض القطاعات الأخرى كالأغذية والمطاحن،

أحمد العطيبي:
الأسهم الصغرى ستستفيد
من قرض صندوق النقد
وخفض الجنيه أمر حتمي



وبلغ سعر الدولار في السوق الموازية نهاية الأسبوع الماضي نحو 12.25 جنيها متراجعا عن أعلى مستوى سجله بنهاية الأسبوع الثالث من يوليو عند 13.5 جنية، وإن ظل مستقرا بتعاملات البنوك الرسمية عند 8.88 جنية للدولار.

وقال الأعصر لـ"العرب" إن قرض صندوق النقد سوف ينعكس إيجابيا على جميع الأسهم. وأوضح أن الصندوق ينادي بحرية سعر الصرف ما يعني خفضا وشيكا في السعر الرسمي للجنيه، الأمر الذي سوف ينعكس على البورصة بصورة إيجابية.

وأكد أن أسهم شركات العقارات ستظل متمتعة بجاذبيتها في ظل إقبال المصريين عليها كمخزون للقيمة في ظل ارتفاع الدولار. وتقدر وزارة الإسكان المصرية معدل نمو القطاع العقاري بنحو 16 بالمئة وأن يجتذب استثمارات تزيد على 22 مليار دولار سنويا.

وخفض البنك المركزي قيمة الجنيه أمام الدولار بأكثر من 14 بالمئة خلال العام الحالي في خطوة لجذب السيولة من السوق السوداء، إلا أن الخطوة لم تؤت ثمارها حتى الآن.

وأوضح المحلل المالي أحمد العطيبي، أن معظم الشركات التي تقل قيمة أسهمها المصرية عن جنية واحد (0.11 دولار) تتسم بتوزيعات أرباح لا تتجاوز عدة قروش مما يقلل جاذبيتها.

وقال في تصريحات لـ"العرب"، إن الحصول على قرض صندوق النقد قد يسفر عن تحسين التصنيف الائتماني لمصر، ما سينعكس على الاقتصاد بشكل عام.

وثبتت مؤسسة فيتش للتصنيفات الائتمانية، تصنيفها لمصر في نهاية العام الماضي عند "بي" مع نظرة مستقبلية مستقرة، بسبب توازن الفرص الإيجابية مع المخاطر التي تحيط بمستقبل أداء الاقتصاد المصري. وأضاف العطيبي أن القرض سيدفع

تفاقم آثار ارتفاع الدولار والنقص الحاد في السيولة في البورصة المصرية وجعلت سعر أسهم 17 شركة أقل من جنية واحد (0.11 دولار) لكن الخبراء يراهنون على تحسن الأوضاع، إذا حصلت القاهرة على قرض صندوق النقد الدولي وتم إجراء خفض جديد لقيمة العملة المحلية.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - يمكن لدينار كويتي واحد (3.31 دولار) أن يشتري اليوم أسهما في 29 شركة مقيدة بالبورصة المصرية، بينها شركات كبرى مثل أوراسكوم للاتصالات وبالم هيلز والقلعة للاستشارات المالية وبرام كابيتال، كما يمكن لريال سعودي أو درهم إماراتي شراء أسهم 5 شركات مقيدة.

ويرجع الخبراء وصول أسعار الأسهم إلى تلك المستويات المتدنية، إلى النقص الحاد في السيولة، والذي يعاني منه السوق المصري منذ ثورة يناير 2011، لكنهم يرجحون تغير الأمر عند الحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

وفقدت القيمة السوقية للأسهم المدرجة في البورصة نحو 8 مليارات دولار، منذ يناير 2011، لتصل قيمتها في نهاية تداولات شهر يوليو إلى 46.2 مليار دولار.

وقال محمد جاب الله، من شركة التوفيق لتداول الأوراق المالية لـ"العرب" إن التداول يكاد يقتصر في الفترة الأخيرة على مجموعة منتقاة من أسهم الشركات الكبرى، في مقدمتها البنك التجاري الدولي الذي يرتفع بسبب عمليات شراء أسهمه من قبل بعض التجار لبيعها في بورصة لندن كشهادات إيداع دولية، لجذب حصيلة دولارية.

وتعاني مصر، التي تستورد 75 بالمئة من احتياجاتها من أزمة حادة في الدولار بعدما هبطت احتياطياتها من 36 مليار دولار قبل الثورة إلى 17.5 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي.

ويرى جاب الله أن مفاوضات قرض الصندوق دفعت في البداية الأسهم الكبرى

محمد الأعصر:

ارتفاع سعر الدولار الحاد

جعل بعض الأسهم شبه

مجانية عند تقييمها بالدولار



موانئ دبي تفوز بتشغيل وتوسعة محطة حاويات كندية

سلطان بن سليم:
استثماراتنا ستساهم في
تعزيز التجارة المحلية وتوفير
فرص عمل للكنديين



مما يزيد من تنافسية القطاع في شرق كندا. وتعتمد موانئ دبي نموذج الشركات الاستراتيجية مع حكومات دول العالم، والذي أثبت نجاحه على مدى سنوات وتم تطبيقه في محطة أعمالها، التي تضم أكثر من 65 محطة بحرية في 31 بلدا، إضافة إلى مشروع تطوير الموانئ الروسية.

وكانت المجموعة قد أعلنت في يناير الماضي تأسيس شركة جديدة مع الصندوق الروسي للاستثمار المباشر تستهدف الاستثمار في مشاريع البنى التحتية في قطاع الموانئ والتقل واللوجستيات في روسيا.

وحددت الاتفاقية الشروط والبنود الرئيسية لتأسيس مشروع مشترك يحمل اسم "موانئ دبي العالمية - روسيا" تعود نسبة 80 بالمئة من ملكيته إلى موانئ دبي العالمية و20 بالمئة إلى صندوق الاستثمار المباشر الروسي.

وأعلنت المجموعة حينها أنها تدرس استثمار ملباري دولار في البنية التحتية لموانئ جديدة وفي مراكز لوجستية في مناطق مختلفة من روسيا، إضافة إلى مشاريع لتطوير الموانئ الحالية.

وأضافت أن المشروع سيطبق أفضل الممارسات العالمية في نشاطاته بهدف تحسين الربط التجاري بما يعود بالفائدة على الاقتصاد والمجتمع الروسي.

وقال بن سليم عند توقيع تلك الاتفاقية إن موانئ دبي العالمية تعتبر روسيا سوقا جذابة تتمتع بإمكانات نمو كبيرة على المدى الطويل. وأكد أن الصندوق الروسي للاستثمار المباشر يتمتع بسجل حافل من الاستثمارات الناجحة في شركات عالمية.

وقال كرييل ديمترييف رئيس الصندوق الروسي للاستثمار المباشر حينها إن خبرة موانئ دبي العالمية وقدرتها المثبتة على دفع نمو التجارة وتطوير بنى تحتية فعالة يجعلها الشريك المثالي لدعم الأهداف طويلة الأمد لتطوير الاقتصاد الروسي.

المشروع يتيح لنا تعزيز انتشارنا العالمي ومشاركة خبراتنا المتراكمة في مجال الموانئ واللوجستيات مع الدول الصديقة في سعينا لتحقيق رؤيتنا لقيادة التجارة العالمية". ورحب جيم كوين، الرئيس التنفيذي لهيئة الموانئ في سانت جون "بانضمام موانئ دبي العالمية كمشغل جديد لمحطة رومني للحاويات ومشاركتها في مشروع توسعة المحطة.

وقال إن "الالتزامات التي قامت بها موانئ دبي العالمية للاستثمار في المعدات والأنظمة والتعزيز التجاري والاستدامة، حيوية لتحقيق النجاح طويل الأمد لهذا المشروع". وتعتبر "موانئ دبي العالمية" من المشغلين الرئيسيين في كندا، حيث تقوم بتشغيل محطة سنتريم في فانكوفر، ومحطة فيرفيو في بريسن روبرت، ومحطة دوق بوينت في نانايمو.

وسيركز دخولها إلى سانت جون على تجارة كندا مع أوروبا وأميركا اللاتينية،

(سي.بي) وهو البوابة البحرية الوحيدة لخطوط لها على المحيط الأطلسي. ويبدأ سريان عقد الامتياز عقب إتمام هيئة الموانئ لأعمال التوسعة التي تضم بناء مرسى في المياه العميقة، يصل عمقه إلى 350 مترا، وتعزيز مساحات التخزين، إضافة إلى إقامة ساحة للخطوط الحديدية ذات وسائط نقل متعددة قادرة على مناولة قطار بأكمله وتبلغ مساحتها 12 ألف قدم.

وعبر بن سليم عن سعاده بتوسيع حضور موانئ دبي في كندا ليشمل ميناء سانت جون الذي يملك إمكانات كبيرة للنمو المستقبلي، وحماسها للعمل مع هيئة الموانئ في سانت جون في تنفيذ مشاريع التوسعة التي تخطط لها.

وأضاف أن الاتفاقية "تؤكد التزامنا طويل الأمد تجاه كندا ومساهمة استثماراتنا في تمكين التجارة وتطوير اقتصاداتها المحلية، إضافة إلى توفير فرص عمل للكنديين...



قبل وضع لمسة موانئ دبي العالمية

أكبر منصة بحرية من صناعة أرامكو

□ الرياض - أعلنت شركة أرامكو السعودية، أنها دشنت أكبر منصة لأعمالها البحرية، وهي مصنعة في ميناء الملك عبدالعزيز في مدينة الدمام شرق البلاد.

وقال أحمد السعدي النائب الأول لرئيس شركة أرامكو للخدمات الفنية في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن تدشين هذه المنصة البالغ وزنها 3500 طن يمثل إنجازا كبيرا لاستراتيجية أرامكو، التي تسعى إلى تطوير مواردها النفطية البحرية.

وأكد أن ذلك يأتي في إطار برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية (اكتفاء)، مشيرا إلى أن هذا المرفق سيساعد في بناء ودعم قدرات التصنيع المحلية.

وأضاف أن تصنيع "منصة المرجان تي بي 9" هو جزء من صفقة تم إسنادها إلى اتحاد شركتي سابيم وستار، والتي تشمل تصنيع وتركيب 4 منصات لإنتاج النفط وما يرتبط بها من خطوط الأنابيب والكابلات الكهربائية.

وأوضحت أرامكو، التي تدير الثروة النفطية في السعودية أن المشروع استغرق أكثر من 800 ألف ساعة عمل مباشرة، أسهمت القوى العاملة الوطنية بنسبة 20 بالمئة منها، إضافة إلى توفير التدريب الفني والإداري للخريجين الشباب من المواطنين السعوديين. ويعد تطوير القوى العاملة السعودية والاستفادة من الموارد السعودية في تنفيذ مشاريع أرامكو السعودية، عنصرا أساسيا لنجاح برنامج رؤية المملكة 2030، الذي يهدف إلى تعزيز الإنتاجية والقدرة الاقتصادية للبلاد من أجل تنويع الاقتصاد.

وأضاف البيان أن أهمية هذا الإنجاز تكمن في إقامة شركات استراتيجة مع الشركات المصنعة المحلية من أجل التنفيذ الناجح للمشاريع المعقدة واسعة النطاق، المقرر إنجازها في الحقول الواسعة التي تشغلها أرامكو السعودية في الخليج العربي. وأوضح أنه يأتي في إطار الجهود التي تسعى لزيادة نسبة الاستفادة من القوى العاملة والخبرات السعودية إلى أقصى مستوى ممكن تمشيا مع خطة التحول الوطني، التي تسعى لتخفيف اعتماد السعودية على إيرادات النفط الخام.

المئات من الأسر الإماراتية استفادت من محال السوق الشعبي في مهرجان ليوا للرطب، عبر عرض المنتجات المصنوعة من النخيل مثل الجفير والمخرفة والحصير والصرود واليراب والمشب وغيرها.

ساعات الجيب القديمة يتم ربطها بسلسلة ليضعها صاحبها في جيبه الأمامي، وقد مثلت هذه الأنواع تقليعة الشباب من موظفي كبار البعثة الفرنسية في المغرب وموظفي الحكومة في خمسينات القرن الماضي.

ليوا للرطب: فعالية لصون التراث واستحضار لحكايات التاريخ الإماراتي

● نموذج للواحة قدم الحرف اليدوية المتصلة بالنخيل ● ورش تراثية خاصة بالأطفال تحاكي الحياة الإماراتية القديمة



أجيال من النساء تتوارث خبرات الاستفادة من موروثهن الثقافي

الفعاليات الموجهة للطفل تسعى إلى ربطه بماضي الأجداد، من خلال الحديث بلغتهم وتعريف الجيل الناشئ بالتراث

أنها تبحث باستمرار عن اللافت منها والجديد لأن القصد من الحناء هو الشعور بالبهجة وإظهار الأناقة، متفارقة بتعليم بناتها كيفية تحضير مادة الحناء بالطريقة التقليدية، وأنها علمت زائرات المهرجان هذه الطرق والأساليب. وتشير أم خالد إلى أنه من المهم جداً أن تحضر هذه الحرفة في مختلف المهرجانات التراثية لأنها تقدم مفهوماً خاصاً عن المرأة الإماراتية التي مازالت تحرص على التمسك بتقاليدها حتى مع تبدل الأزمنة، وتنقل الرضا الذي لمسته من كل امرأة دخلت خيمة الحناء.

مساحات تجلس فيها الراغبات في نقش الحناء مع النسوة وهن يحضرن الأدوات ويقمن بمزج الحناء مباشرة أمامهن لتعرفهن بمراحل إعدادها. وتوافدت زائرات المهرجان على محال نقش الحناء لترسم لهن الحرفيات المختصات لوحات فنية تزين بها، وشهد السوق الشعبي في المهرجان حلقات تعليمية تقدمها النساء المسنات المحتفظات بهذا الموروث الشعبي لتعليم الفتيات هذه الحرفة بكل حذافيرها، بدءاً بجلب أوراق الحناء المجففة ومروراً بالإمعان في دقها وترطيبها باللومي ومنقوع الشاي حتى يتماسك الخليط وصولاً إلى نقشها.

وقالت أم محمد إنه بالرغم من انتشار الحناء الجاهزة في الأسواق، إلا أنها تفضل تحضيرها بنفسها، مشيرة إلى أن الإماراتيات خبيرات في مجال الحناء ويتقن النقوش والرسوم الخاصة بها. وفي حين ترى أم خالد

إقامة ثلاث ورش فنية للأطفال ضمن فعاليات قريبة الطفل التي شهدت إقبالاً متميزاً من قبل أطفال المنطقة الغربية وزوار المهرجان وأهاليهم الذين أتوا للاستمتاع بهذا العالم التثقيفي.

وتهدف مثل هذه الورش إلى ربط الجيل الجديد من الأطفال بثقافة وتراث الإمارات وقدمت إحداها “فن طي الورق”، حيث تم تعليم الأطفال كيفية تدوير الأوراق وصناعة مجسمات لشجرة النخيل بواسطتها. كما ركزت ورشة أخرى على الرسم ونظمت مسابقات للبعض من الرسومات المتعلقة بمهن قديمة وأشياء تراثية أخرى، وذلك من أجل الحفاظ على الخصوصية المحلية من خلال ترغيبهم في التعرف على الأدوات القديمة التي تشكل جزءاً مهماً من إرثهم الثقافي. ولأن الحناء تعتبر من أقدم طقوس الزينة في مجتمع الخليج العربي، التي لطالما تمسكت بها الإماراتيات، فقد خصصت لها

سهرت الجهات الرسمية في الإمارات العربية المتحدة على برمجة سوق شعبي في خضم احتفالات مهرجان ليوا للرطب، الذي اختتمت فعالياته يوم 30 يوليو الماضي، على أن يكون واجهة ثقافية لحفظ التراث المعنوي لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات وتطويره من خلال دمجه في الحياة اليومية للمجتمع ولضمان بقاءه حياً ومتواصلاً ولحمايته من الاندثار والنسيان نظراً إلى إيمان الجهات الراعية بأنه من السهل جداً أن تضيع ثقافة ما في ظل موجات التغيير السريع النسق، وقد أخذت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية لحفظ التراث المعنوي إمارة أبوظبي ودولة الإمارات على عاتقها هذه المهمة.

أصحاب الصناعات التقليدية والقائمين عليها أنفسهم من خلال التعرف إلى أذواق الجمهور والتواصل مع الزوار من المواطنين والمقيمين والسياح. ويلاحظ الزائر لحظة دخوله السوق أن كل ما هو معروض ينتسب إلى الصناعات المستوحاة من التراث والبيئة القديمة إلى جانب سلال الرطب البدوية والرسم على الشيل والحناء وغيرها من المشغولات البدوية والمأكولات الإماراتية، وكل ذلك تم إدراجه ضمن استراتيجية لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية لحفظ التراث المعنوي لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات وتطويره.

كما يكتشف زائر السوق الشعبي الدور الحيوي الذي تلعبه المرأة في الاقتصاد البدوي الفلكلوري القديم وكيف أنها تعد محورا لتجميع ما تقدمه الواحة من خبرات. وكيف ترث المرأة عن أمها وجدتها العديد من الطرق المثلّي لاستغلال هذه الخيرات وكيفية حفظها للاستفادة منها بعد موسم جني الرطب، كما يتبين مدى تلاحم الأسرة البدوية وانصهارها في نطاق القبيلة.

وتقول لبنى القبيسي، مديرة فعاليات خيمة الطفل في المهرجان، إن “أهمية هذه الفعاليات تكمن في أنها تقدم رسالة توعوية بضرورة الارتقاء بذائقة الطفل وغرس العمل الجماعي في نفسه وتسعى إلى ربطه بماضي الأجداد وتراثهم من خلال الحديث بلغتهم وتعريف هذا الجيل الناشئ بإنجازات أجداده وأبائنه وما حققوه من أمور تعزّز الهوية الوطنية“. وأضافت أن “الورش التراثية الخاصة بالأطفال تعد لونا من ألوان الحياة الإماراتية القديمة، لذا وإيماناً من اللجنة المنظمة للمهرجان بهذه الحقيقة، فقد تمت

المنطقة الغربية (الإمارات) – روى السوق الشعبي المصاحب لمهرجان ليوا للرطب في دورته الـ 12 لزاره حكايات التاريخ الإماراتي وعرضت أروقته صورا عن التراث المادي والمعنوي بثقافته وحرفه المتوارثة عن الآباء والأجداد. وبلغ عدد محال السوق 136 محلاً بحسب عبيد خلفان المزروعي، مدير المهرجان الذي أشار إلى أن المئات من الأسر الإماراتية استفادت من هذه المحال عبر عرض المنتجات المصنوعة من النخيل مثل الجفير والمخرفة والحصير والصرود واليراب والمشب وغيرها، وجميعها منتجات قديمة تصنع من خوص النخيل، فضلاً عن الحلويات المعدة من التمر وحبس التمر، إضافة إلى الرطب بكل أنواعه. وأضاف المزروعي أن السوق الشعبي جسد التراث المحلي الغني بالحرف اليدوية المرتبطة بالنخيل والتمور أمام السائحين المهتمين بحضور المهرجان والذين وجدوا أمامهم نمونجاً للواحة التي تتزين بسعف النخيل الذي تمت حيакته بحرفية وكذلك كل ما يرتبط بحياة الأسرة البدوية من سدو وحيابة.

ولفت إلى أن السوق ضم عدداً من المجالس التي تم توزيعها على الحرفيات ليعرضن إنتاجهن البدوي أمام الزائرين، وقد أتاحت لهن الفرصة لتعليم المهارات اليدوية للجيل الجديد، حيث استقبلت هذه المبادرات العشرات لتعلم الصناعات المحلية التراثية التي تنقلها الوالدة للأبناء، ما يزيد من خبرة

حضور حرفة نقش الحناء مهم في المهرجانات التراثية، لأنها تقدم المرأة الإماراتية الحريصة على التمسك بتقاليدها

مصلحو الساعات القديمة.. نادرون ويعرفون الناس مما تحمله معاصمهم



مهنة وحرفية مصلحي الساعات القديمة في طريقهما للاندثار

لهما محلان في الجانب الغربي من العاصمة. ويذكر ضيفنا أن أحد جيرانه قصده ذات يوم برفقة ابنه الأعشى وطلب منه أن يعلمه مهنة تصليح الساعات ليعيش منها، ويؤكد أن الصبي كان ذكياً ومع ما بذله معه من جهد صار يصلح الساعات معتمداً على حاستي اللمس والسمع. ويرى الزائر لحل المنقاري الصغير أنواعاً كثيرة من الساعات القديمة منها والجديدة، وقد ظهر بعضها في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، فهناك ماركات معروفة وأخرى غير معروفة وساعات أخرى رقمية ظهرت في ستينيات القرن الماضي مثل كوارتز ومنها الرياضية وهي زهيدة الثمن أثرت بدورها على أحوال مصلحي الساعات، فهجر الكثير منهم هذه المهنة.

مخرطة صغيرة يستخدمها لتهئية الأجزاء التالفة من التروس أو أي جزء آخر في حالة عدم توفر المادة الاحتياطية. ويؤكد المنقاري على أنه ما إن استقرت أسوره وفتح محلاً لتصليح الساعات في الرباط، حتى بدأ يساعد الموظفين الصغار باجور رمزية لتصليح ساعاتهم المتهاكلة. وكانوا يردون له الجميل بمدح دقة إصلاحه وحرفيته لدى رؤسائهم في العمل، الأمر الذي كان يجذب له المزيد من الزبائن إلى درجة أنه كان لا يجد الوقت الكافي لتصليح كل ما يصل إلى محله. ويقول إنه حينما فكر في تعليم جارين له معوقين لا يستطيعان الحركة إلا بصعوبة، أخذ يحمل لهما ما يفيض عليه من الساعات العاطلة، ليتوليا إصلاحها تحت إشرافه حتى تعلموا وصارا معلمين

ببوتهم، فانا أقول لزبونني الفقير من الموظفين “عرفت أحوالك من شهادة ففرك التي تحملها حول معصمك أو تفتتها في بيتك، فيشارطني الضحك مغرباً عن إعجابه بفراستي“. وكلما ازدادت الزخارف على الساعات واتقنت صناعة أغلفتها الخشبية وتعددت تشكيلات الأجراس والنغمات التي تصدرها، كلما ازداد سعرها وارتفع ثمن تصليحها. وهناك ساعات تقليدية وأخرى لها أقراص مدرجة وعقارب وأخرى بلا عقارب، ولها أجراس، وأخرى تحدث موسيقى خاصة. وكان من يريد تعلم مهنة تصليح الساعات يذهب إلى الدار البيضاء، ليتدرب عدة شهور في وكالة رئيسية لبيع الساعات السويسرية بحسب المنقاري، وتهديه الوكالة بعد التخرج عدة لفتح ومعالجة تروس الساعات مع

يعتبر من ورث ساعة جيب أو ساعة يد قديمة عن جده أو والده، أنها تحفة ثمينة يحفظ من خلالها ذكرى شخص عزيز عليه، لذلك لا يقبل بأن تتوقف عن الاشتغال فيتخلّى عنها، غير أن مشكلة هذه الساعات القديمة تتمثل في أنه لا يوجد عدد هام من المختصين في إصلاحها، الأمر الذي يصعب على الشخص إمكانية الاحتفاظ بساعة قديمة رغم ما تحمله من دلالات رمزية وعاطفية بالنسبة إليه.

فيصل عبدالحسن

أو من ماركاة رولكس بأربعين ألف دولار أو كوزموغراف وغيرها، فسيتم تصليحها عبر وكلاء هذه الشركات بالدار البيضاء. ويضيف المنقاري أنه خلال أربعينات القرن الماضي كان محله في مركز مدينة الرباط وكان يتولى إصلاح ساعات قتاصل فرنسا في المغرب وموظفيها وأكابر رجال الحكومة المغربية. لكن خلال فترة التسعينات نقل محله إلى هذا السوق الشعبي نظراً إلى قلة الزبائن وارتفاع إيجار المحلات وسط المدينة. وللمنقاري الكثير من الذكريات والطرائف مع الساعات القديمة التي يعتبرها “هوية المواطن”، ويوضح أنه يكفي أن يرى ساعة الشخص حتى يعرف ماهية هذا الشخص ومكانته الاجتماعية.

ويقول محدثنا عن ساعات الأجداد إنها ذات ماركات معينة مثل زينيث وبياجيت وهاري ونستون وإنترناسيونال السويسرية ولها أشكال دائرية ومربعة ومستطيلة وأن الثمينة منها لها غلافان، الأمامي ويغطي لوحة تقسيمات الوقت، أما الخلفي فيغطي عدسة مكبرة ترى من خلالها أحشاء الساعة وحركة تروسها.

وساعات الجيب يتم ربطها بواسطة سلسلة لمن يريد وضعها في جيبه الأمامي، وهذه الأنواع كانت تقليعة الشباب من موظفي كبار البعثة الفرنسية في المغرب، وموظفي الحكومة في خمسينات القرن الماضي، ولا يملكها إلا الأغنياء نظراً إلى غلاء أسعارها. ويواصل المنقاري حديثه ضاحكاً، كنت أعرف رتب الموظفين السامين من خلال ساعاتهم اليدوية أو من خلال الساعات الخشبية في

كلما ازدادت الزخارف على الساعات واتقنت صناعة أغلفتها الخشبية كلما ازداد سعرها وارتفع ثمن تصليحها

الرباط – قد يجد الباحث عن مختص في إصلاح الساعات القديمة نفسه يجول ويطوف ويسال في مناطق بعيدة عن مركز العاصمة أو في العشوائيات، ولو بحث مثلاً في القاهرة أو بغداد أو صنعاء أو الجزائر أو تونس أو الرباط عن أحدهم، لوجده بعد مشوار طويل ومضن من السؤال والتجوال في هذه العواصم. وفي أغلب الحالات يرمي الحظ السيء بالباحث عن مصلحي ساعات قديمة بين أيدي أحد المحتالين أو النصابين الذي يعتمد إلى الغش في تصليحها، حيث يروى أن البعض من هؤلاء يعد أحياناً إلى وضع حشرة صغيرة في محرك الساعة القديمة العاطل، فتؤدي مهمة تشغيل الساعة ليومين أو ثلاثة وما إن تموت الحشرة حتى يتوقف نبض الساعة. وهناك أسباب كثيرة تقف وراء وجود هؤلاء المصلحين النصابين منها بعد محالّتهم عن مراكز المدن ووجودها في مناطق شعبية أو عشوائية تفتقد لأجهزة الرقابة من الجهات، إضافة إلى استغلالهم للوضع ولاارتفاع ثمن تصليح الساعات القديمة بسبب ندرة الخبراء في تصليح ماركاتها المنقرضة.

الحاج محمد المنقاري (75 عاماً) أمضى 60 سنة في تصليح الساعات في مدينة الرباط، ولا يزال يدير محلاً صغيراً ينزوي في منطقة النخضة الشعبية يقول لـ “العرب”، إنه في كل مهنة يوجد عدد من النصابين والسبب يعود إلى أن الناس لم تعد تصلح ساعاتها الحديثة بل تلقوها في المهملات في حال تعطلت عن الاشتغال. وإذا كانت الساعة المعطلة من الماركات القديمة، فتصلحها بكلف غالباً، لندرة قطعها، لذلك يقوم بعض المصلحين بخداع الزبون بتصليح صوري لا يدوم كثيراً وهدفهم الوحيد هو الحصول على مقابل مادي لإصلاح. أما إذا كانت الساعة من إحدى الماركات الحديثة كسامبرين دابت التي يبلغ سعر الرجالية منها 50 ألف دولار،



«العلاقة بين الوحدة الترابية والإرهاب معقدة. الإرهابيون يريدون تكوين ترابا خاصا بهم على حساب دول أفريقيا مثل مالي ونيجيريا والجزائر والصومال باستخدام الشريعة كمبرر للحكم».

لامين كاباباجو
وزير الداخلية الغامبي الأسبق

«إعلان الجولاني إلغاء جبهة النصرة وإعادة تشكيل جبهة ليس لها علاقة بتنظيم القاعدة ربما يكون مجرد تغيير للمسميات والولايات المتحدة ستحكم عليها من تصرفاتها وعقيدتها».

جون كيربي
المحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية



إسلام سياسي

جبهة النصرة والقاعدة.. من تبعية إستراتيجية إلى تفويض تكتيكي

● الانفصال ليس وليد موقف النصرة بل من تحليل القاعدة للوضع السوري ● التشكيل الجديد ينظر إلى ما أبعد من سوريا



انزياح النصرة عن القاعدة لا يعني تغير أدبياتها

◀ «جبهة فتح الشام»؛ تسمية مراوغة تتجاوز النطاق السوري، وتشمل تاريخيا إقليم الموصل الذي يسيطر عليه تنظيم داعش

«جبهة الجهاد الشامي» إلى أن تميز نفسها أيضا عن تنظيم الدولة ووضع مسافة تفصلها عنه، وذلك عبر تبنيها لمشروع الوحدة مع الفصائل المسلحة الأخرى في سوريا. ويظهر هذا المشروع تحديا لتنظيم البغدادي في سوريا، وهو ما يبنى بتجدد المواجهة مع التنظيم في القادم من الأيام، وإعادة خلط الأوراق بين الحركات الجهادية والمسلحة في الساحة السورية.

مرتبطة باجندة توضع خارج النطاق السوري، وقد جاءت الإشارة إلى هذين الهدفين في كلمة الجولاني.

الجولاني رسم خمسة أهداف للتنظيم الجديد، بعد انفصاله عن القاعدة، وهي في الحقيقة ثلاثة: العمل على التوحد مع الفصائل الموجودة في الساحة السورية، و«حماية الجهاد الشامي» بحيث يحقق هدفه في إسقاط النظام السوري، ثم «العمل على إقامة دين الله وتحكيم شرعه وتحقيق العدل بين الناس، كل الناس»، أما الهدفان الآخران، وهما «السعي لخدمة المسلمين والوقوف على شؤونهم وأحوالهم والتخفيف من معاناتهم بكافة الوسائل الممكنة»، و«تحقيق الأمن والأمان والاستقرار والحياة الكريمة لكافة الناس»، فهما مجرد تفصيل للهدف الثالث.

بتميز نفسها عن تنظيم القاعدة، تسعى

إسلامية بالشام؛ فبعد أربع سنوات من المخاض السوري وحالة المراوحة في الأزمة يبدو أن تنظيم القاعدة بات مقتنعا بأنه ربما يكون قد أضاع حزمة من الفرص في سوريا، نتيجة الوصاية التنظيمية على جبهة النصرة التي عزلته عن الحاضنة السورية، بل ربما يكون الظواهري قد بات راسخ القناعة طيلة السنوات الأربع الماضية بأن مستقبل جبهة النصرة اليوم، في مسماها الجديد «جبهة فتح الشام»، لا بد أن يؤول إلى التوحد مع التنظيمات المسلحة في سوريا على أساس برنامج مرحلي وأرضية مشتركة، في أفق تحقيق هدفين، وهما إسقاط النظام السوري والقضاء على تنظيم داعش في سوريا على الأقل، وبأن استمرار الوصاية المركزة على الجبهة في الظروف الحالية لن يمكن من اجتماع التنظيمات المسلحة، طالما أن الجبهة

إعلان جبهة النصرة فك الارتباط بتنظيم القاعدة، هل هو تحول فكري أيديولوجي أم هو حركة تكتيكية فرضتها الوقائع والميادين؟ أيا كان الدافع إلى ذلك، أيديولوجيا أم سياسيا، فإن للحدث مآلاته الأكيدة، إذ سيؤثر حتما في المشهدين السوري والعراقي، وسيطبع علاقات النصرة بغيرها من التيارات الإسلامية فضلا عن بقية الأجسام السياسية المتحركة في المنطقة.

إدريس الكنبوري

الميدانية والسياسية في الساحة السورية، وهذا ما يتجلى في الكلمة التي ألقاها الجولاني نفسه؛ فقد أثنى على تنظيم القاعدة والظواهري بسبب «تقدير مصالح الجهاد العامة» و«تقديم مصالح المسلمين العامة على المصالح التنظيمية الخاصة»، الأمر الذي يُستفاد معه أن قرار فك الارتباط كان يتوافق بين الاثنين، بعد ما تقرر لدى تنظيم القاعدة أن الساحة السورية بحاجة إلى نمط خاص من التدبير.

قبل كلمة الجولاني كان نائب الظواهري، أحمد أبو الخير، في كلمة صوتية له بثتها مؤسسة المنارة التابعة لجبهة النصرة قد حث هذه الأخيرة «على اتخاذ الخطوات المناسبة» تجاه ما سماه مصلحة الإسلام والمسلمين، مبررا ذلك بالرغبة في الحفاظ على «مصلحة الجهاد الشامي».

وقد بدأت فكرة فك الارتباط بين التنظيمين في الحقيقة تتبلور لدى تنظيم القاعدة قبل فترة ليست قصيرة، ذلك أنه منذ نشأة جبهة النصرة أواخر عام 2011 وانكشف تبعيتها لتنظيم الظواهري، ثم ما تلا ذلك من محاولات تنظيم البغدادي لضمها إلى تنظيم دولة العراق الإسلامية أثناء إعلان ميلاد داعش عام 2013، والخلافات بين هذا الأخير وبين تنظيم القاعدة في نزاي نتيجة عدم الوفاق بينهما في الساحة السورية، وهو ما استنزف الكثير من طاقة القاعدة في الجدل والسجال وردود الفعل، بشكل باتت معه جبهة النصرة تبدو كما لو كانت مجرد محك لقياس درجة نفوذ كلا الطرفين، أكثر من كونها تنظيمًا جهاديا يتوفر على استقلالية تامة في اتخاذ قراراته بنفسه. فارتباط النصرة بالقاعدة قلل من حظوظ منافستها لتنظيم الدولة في الساحة السورية، إذ كانت التنظيم الجهادي الوحيد داخل سوريا الذي لديه ارتباط تنظيمي خارجي.

ففي مايو الماضي أرسل الظواهري إشارة ضمنية تكشف نية القاعدة في فك ارتباط جبهة النصرة بها، حين قال بأن هذا الارتباط لن يكون عائقا أمام الجبهة في تشكيل إمارة

أعلنت جبهة النصرة، التي ظلت طيلة السنوات الأربع الماضية ذراعًا لتنظيم القاعدة في سوريا، فك ارتباطها بهذا الأخير، في خطوة جديدة تنبئ بحصول تحول في تحليل تنظيم أيمن الظواهري لملايسات الوضع السوري، وانتقاله من نهج أسلوب التبعية تجاه التنظيمات المحلية التابعة له، إلى أسلوب التفويض، الذي يمنحه (أي تنظيم القاعدة) حرية أوسع في تقدير المواقف داخل الساحة التي تتحرك فيها؛ وإن لم يكن معروفًا حتى الآن ما إذا كان تنظيم القاعدة سينهج نفس النهج إزاء التنظيمات المنضوية تحته في مناطق أخرى، أم أن ما حصل مخصص بالوضع في سوريا ويندرج ضمن «نوازل» الحركات الجهادية.

الإعلان جاء على لسان زعيم النصرة أبي محمد الجولاني، في شريط مصور هو أول ظهور علني له، حيث أكد على أن التنظيم سيتحول إلى تنظيم جديد تحت اسم «جبهة فتح الشام»؛ وهي تسمية مراوغة تتجاوز النطاق السوري، وتشمل تاريخيا إقليم الموصل الذي يسيطر عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لأبي بكر البغدادي، ولذلك فإن التسمية الجديدة تأكيد صريح على أن دائرة تحرك التنظيم الجديد المعلن عنه ستشمل الموصل أيضا.

وإذا كان الجولاني هو من تكفل بمهمة الإعلان عن فك الارتباط بين جبهة النصرة والقاعدة، فإن ذلك لا يعني أن القرار وليد موقف مستقل للجبهة، بقدر ما هو نتيجة تحليل جديد قام به تنظيم القاعدة للحقائق

◀ بتميز نفسها عن القاعدة، تسعى

جبهة الجهاد الشامي إلى أن تميز نفسها أيضا عن تنظيم داعش ووضع مسافة تفصلها عنه

معركة النفوذ بين داعش والقاعدة.. الصراع على استقطاب الأفارقة



انكشفت الحدود وتحولت إلى مجال صراع بين التنظيمات المتطرفة

بالعاصمة المالية بامكو، والتي تبنتها جماعة «المرابطون» بالتنسيق مع جماعة «إمارة الصحراء» التابعة لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مستعينين بعناصر تلقّت تدريبها في معسكرات للجهاديين جنوب ليبيا. عملية فندق راديسون جاءت في سياق سلسلة من العمليات التي نفذها تنظيم القاعدة في عدة مناطق من أفريقيا، ومن بينها عملية فندق «سبلنديد» في العاصمة البوركينية واغادوغو في يناير 2016.

كان واضحا أن القاعدة وأذرعها سعت من خلال العمليات المتتالية في المدن الأفريقية جنوب الصحراء إلى التقليل من نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة، والحد من الجاذبية التي أصبح يشكلها الفرع الليبي لداعش. يتعلق الأمر بمعركة نفوذ بين تنظيمي داعش والقاعدة، أصبحت فيها ليبيا منطلقا بالنسبة إلى داعش للولوج وجذب المقاتلين من أفريقيا جنوب الصحراء.

يشكل أفارقة جنوب الصحراء أعدادا معتبرة للمنضوين ضمن مسلحي داعش في ليبيا، وينحدرون من مالي والنيجر وتشاد ونيجيريا وموريتانيا. لا توجد أعداد دقيقة لكل بلد على حدة، غير أن المركز الليبي لدراسات الإرهاب يقول إن الماليين يشكلون غالبية المهاجرين الأفارقة جنوب الصحراء في المناطق التي يسيطر عليها داعش في ليبيا. بعد بيعة تنظيم بوكو حرام في نيجيريا لتنظيم داعش، أصبحت النيجر وتشاد ومالي خطوط إمداد للمقاتلين والعنادر من تنظيمي بوكو حرام وجماعة أنصار الدين في شمال مالي المباشرة لداعش (الفرع الليبي)؛ وكانت البيعة تمت في 8 مارس 2015 وهي الفترة التي تمكن فيها تنظيم الدولة الإسلامية الليبي من السيطرة على سرت. وأسهمت البيعة التي أداها محمد الأنصاري زعيم جماعة أنصار الدين إلى تنظيم البغدادي في تمتد علاقات الجهاديين الماليين بفرع داعش في ليبيا.

غير أن بيعة أنصار الدين، شمال مالي للبغدادي، لم تؤثر في تنسيقه مع التنظيمات الجهادية الأخرى العاملة في المنطقة كجماعة المرابطين التي يقودها مختار بلمختار، والتي تعمل بين ليبيا وشمال مالي وجنوب الجزائر. تنسيق برز في عملية فندق «راديسون»

التسابق على المواقع والشرعيات بين داعش والقاعدة، يجري في أكثر من مكان. في أفريقيا وبعد أن تحولت ليبيا إلى ملاذ آمن ومتكأ لشتى أنواع التيارات المتطرفة، أصبحت المعركة على النفوذ بين التنظيمين تجري بعناوين شتى؛ بدءا من الاستقطاب والبيعة واستمالة التيارات الصغيرة، وصولا إلى تنفيذ المزيد من العمليات الإرهابية بحثا عن النفوذ إلى أراض جديدة تسجل مجالا حيويا لهذا التنظيم أو ذاك.

المنطقة مشحونة بالأسلحة والمقاتلين، وتتجه من الطرق الصحراوية الجنوبية إلى مدينتي بنغازي وسرت حيث توجد معازل تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. ونتيجة التضيق على السفر إلى تركيا وإيقاف السودانيين المشتبه بهم للاتحاق بداعش في سوريا والعراق إثر اتفاق أمني بين حكومتَي الخرطوم وأنقرة، لجأ العديد من السودانيين الراغبين في الهجرة إلى الأراضي التي يسيطر عليها داعش بليبيا.

ويسهم وجود عديد من شيوخ السلفية الجهادية المؤيدين لداعش من قليل عمر عبد الخالق رئيس جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة، والشيخ السلفي محمد علي الجزولي، في دفع الشباب السوداني للهجرة إلى الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وليبيا. ومثلما غيرت «قضية البيعة» للدولة الإسلامية وجهة الجهاديين التونسيين من حواضن القاعدة إلى حواضن داعش في ليبيا، حدث أمر مشابه للجهاديين السودانيين الذين تخلى عدد كبير منهم عن بيعته السابقة للتنظيمات الجهادية الموالية للقاعدة في مالي، وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وانضم إلى الدولة الإسلامية بليبيا.

ومن المهم القول في هذا المجال إنه لا يعرف عدد السودانيين تحديدا الذين يقاتلون إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية بليبيا، غير أن التقديرات التي أصدرها المركز الليبي لدراسة الإرهاب ضمن دراسة نشرها في يناير 2016 تقول إن عددهم يصل إلى 455 مقاتلا.

ولئن يشكل الجهاديون السودانيون أحد أهم مكونات «المهاجرين»، في صلب الفرع الليبي للدولة الإسلامية، فإن بوجودهم في سرت ودرة وبنغازي عادة ما يقع الخلط بينهم، بسبب لون البشرة، وبين الجهاديين الأفارقة خاصة من مالي، الذين توافدوا على شمال ليبيا للانضمام إلى الدولة الإسلامية.

بعد تبنيه لعملية فندق كورنثيا يوم 27 يناير 2015 وسط العاصمة الليبية طرابلس، بث تنظيم داعش شريط فيديو لمنفذي العملية التي أطلق عليها «غزوة أبي أنس الليبي» قال إن أحدهما تونسي الجنسية يدعى أبوإبراهيم التونسي والآخر أبو سليمان السوداني. ويضاف أبو سليمان السوداني إلى لائحة طويلة من السودانيين الذين قاموا بعمليات انتحارية في ليبيا إلى جانب تنظيم داعش من قبيل أبي عبدالله السوداني الذي نفذ عملية انتحارية على نقطة تفتيش تابعة للجيش الليبي في منطقة هراوة جنوب سرت، وأبي جعفر السوداني الذي فجر نفسه في يوليو 2015 على تجمع لمجلس شورى ثوار درنة الذي تمكن من إخراج داعش من وسط المدينة.

يؤشر الانتحاريون السودانيون، الذين يظهرون عادة ملتصين ويكنون بأسماء مستعارة، إلى ارتفاع أعدادهم في الفرع الليبي لداعش. ويعود ارتفاع أعداد السودانيين إلى سهولة دخولهم إلى الأراضي الليبية من المناطق الصحراوية المفتوحة على المناطق الشرقية لليبيا، والتي تشهد قتالا عنيفا بين داعش وخصومه خاصة في درنة وبنغازي.

اتهم الجيش الليبي في أكثر من مناسبة السلطات السودانية بالتساهل مع من يرغبون في عبور الحدود والقتال إلى جانب التنظيمات الإسلامية المتطرفة في ليبيا. من ذلك أنه وفي أغسطس 2015 اتهم الناطق باسم الجيش الليبي الرائد محمد حجازي دولا بعبئها بأنها داعمة للإرهاب في بلاده، من بينها السودان.

كما اتهم عيسى عبد المجيد، مستشار رئيس البرلمان الليبي في طبرق، جهات لم يذكرها في السودان بتسهيل مرور المقاتلين الراغبين في الانضمام إلى داعش في ليبيا عبر التكتل الحدودي مع مصر، وخصوصا من منطقة جبل العوينات، وقال المسؤول الليبي إن ما بين 40 و50 سيارة تدخل من هذه

باختصار

◀ وزع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، على جنوده، نسخة من وصية قائده العسكري السابق عمر الشيشاني، الذي أعلن عن مقتله قبل أسبوعين، وفي الوصية التي نشرت نصها مجلة «النبأ» التابعة للتنظيم، أوصى الشيشاني بـ«عدم ترك الهجرة والجهاد» قائلا «فيهما نجاة للنفس ونصر للدين».

◀ هاجم أنصار تنظيم داعش، تنظيم «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقا) بعد إعلان فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، واعتبر أنصار داعش أن «فتح الشام انضمت إلى قائمة الفصائل الفحوصة من قبل الولايات المتحدة». وأطلق أنصار تنظيم داعش أوصاف التكفير المختلفة لـ«فتح الشام»، قائلين إنها «وقعت في نواقض كثيرة للدين الإسلامي».

◀ جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، رحبت، الجمعة الماضية، بقرار جبهة النصرة فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، وتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام». وقالت الجماعة، في بيان لها «نرحب بكل خطوة تبنيها الفصائل بالعودة إلى حضن الشعب السوري وإرادته وأهداف ثورته».

◀ خالد الشريف المستشار الإعلامي لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسي للجماعة الإسلامية في مصر، طالب السلطات الأميركية بالكشف عن ملايسات تدهور الحالة الصحية لعمر عبدالرحمن المسجون بالولايات المتحدة، بعد إضرابه عن تناول الدواء احتجاجا على سوء المعاملة ومنعه من الاتصال بأسرته.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



صدر حديثاً عن دار المسيرة للنشر في العاصمة الأردنية عمان، كتاب بعنوان «دراسات إعلامية في تحليل المضمون» لمؤلفه الباحث الأردني عبد الكريم علي الديبسي.

عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت رواية بعنوان «عالم المتهولين: غضب الأسود»، تأليف الكاتب والمصور البريطاني كورتيس جوبلينغ.



ثقافة

مسيرة بين بساتين العراق للتشكيلية حياة جميل حافظ

● علي إبراهيم الدليمي يرصد خطى اللون والضوء ● تشكيلية عراقية تجعل من الطبيعة رمزا للحياة



الحياة هي الطبيعة (لوحة للفنانة حياة جميل حافظ)

لملئها بالماء. أما الفضاء عند فنانتنا حياة جميل حافظ، فغالبا ما يكون بمساحة محددة وضيقة جدا بين تشابك الأغصان وكثافتها، لتخرج لنا بالتالي عملا انطباعيا وفق رؤيتها الفكرية، بلمساتها الفنية التي كانت علامتها الفارقة وهويتها الأسلوبية في المشهد التشكيلي عموما، طوال أكثر من نصف قرن تقريبا.

إلا هي أو لأنها تشكل منظرا جماليا كجريان نهر صغير أو مشهد فيه أعشاب وزهور نادرة تحت هذه الأشجار، أو تمر ترابي متعرج، أو تريد إبراز سيقان أشجار طويلة فقط، أو تعانق وريقات صغيرة تحت جذوع عملاقة، أو مشهد لهدير وانسياب شلالات، أو لأعمال أثناء موسم قطف الثمار، أو نساء قرويات وهن يحملن أواني معدنية على رؤوسهن

◀ ما بين بساتين الكراة الشرقية وإرخية في داخل بغداد وبين بساتين منطقة الفحامة الريفية، كانت تتواصل في الإلهام

وفي ثنايا أصابعها بضع وريدات ملونة طبيعية من حديقة بيتها، لتضعها في إناء ماء، وتبدأ برسمها بعد أن تجعلها في تكوين فني جميل، وأحيانا تغير تكوينها بشكل آخر، وهكذا، وبعد إنجازها الرسومات توزعها على زملائها الموظفين معها في القسم، أو في أقسام الدائرة عموما، وهي فرحة جدا بعملها هذا، والحمد لله كان نصيبي منها مجموعة جميلة أحتفظ بها حتى الآن بكل فخر.” وتستشف الفنانة حياة جميل حافظ بأن “الطبيعة مصدر الألوان، وانعكاسات الشمس عليها تجعل من اللون حالة من التوهج، ومن ثم تحس بأن اللون هو في الحقيقة سقوط لنور الشمس على الأجسام، وتردد لموجات العين على الأشياء. فانا أختار ألواني من تأثيرات الشمس على باقي الألوان الطبيعية، وباختصار ما هي إلا عملية (الضوء/ الشمس) تبقى المصدر الأساسي لتعامل الفنان مع اللون واكتشافه.”

فنانة الانطباعية

بدأت حياة جميل ولا تزال فنانة جادة وعاشقة بعمق للانطباعية، ترسم ما تقع عليه عيناها، ويشغف إليه قلبها، فهي تريد لكل ما ترسمه، أن يكون جزءا متما في مسيرتها الإبداعية، وتعتز به أيما اعتزاز، لأن عملها سيكون خالدا بالنسبة إليها، بل ويتخلد ذكرها به أيضا.

والممتنع لأعمالها، سيلمس أن أغلبها تتسم بزوايا متميزة، في نظرها، وأحيانا حتى على حساب البعد الثالث، أو فضاء اللوحة الذي لا تكتثر بالاهتمام به كثيرا، بقدر ما تقدم لوحة فنية، كما أنها لا تريد أن تكون رسامة مناظر (طبيعية/ تقليدية) على غرار التصوير الفوتوغرافي، بل تتسم بالاتزان التكويني لتوثق في لوحاتها اقتناص مكان، ما، أو طقسا لزمان كان.

وعادة ما تستلهم زاوية ما لنخلة أو لشجرة باسقة، ولكنها في الأعلى نراها لم تكتمل، لأنها أرادت بذلك نقل ما بين أو تحت هذه البواسق من جزئيات انطباعية، لا تراها

وشامل، فإني قد زاملتها منذ بداية العقد الثمانيني وحتى الآن، رغم تقاعدها في بداية العقد التسعيني، وسفرها إلى خارج العراق، فأخبارها ومتابعة نشاطها الفني لم تنقطع عني أبدا.” ومن جهة أخرى تقول الفنانة حياة جميل حافظ “أنا أعتبر أن الحياة هي الماء والأرض، وبالنتيجة هي الطبيعة، فرسمي للشجرة أو الزهرة أو لجدول صغير يعني أنني أرسم الحياة، لأنه من دون الطبيعة لا يمكن أن تكون حياة، فالحياة هي الطبيعة، والطبيعة ينبوع وربع أخضر.”

ألوان الطبيعة

يبرز الكتاب أن حياة جميل حافظ، قد اختلطت ألوان الطبيعة مع صبغة لون دمها الذي يجري في شرايين جسدها، لكونها فتحت عينيها وهي بين أحضان الطبيعة نفسها، وأول مناعاة نطقتها بلغتها الخاصة هي مناجاتها للون وللضوء وللطبيعة؛ فكانت لها الزوايا المتميزة لكي تنهل وتستلهم منها أجمل لوحاتها التي قدمتها على مدى مسيرتها الفنية.

وكانت حياة جميل حافظ ما بين بساتين منطقة الكراة الشرقية ومنطقة إرخية في داخل بغداد، وبين بساتين منطقة الفحامة الريفية على أطراف بغداد تشد حبل الوصل بينها بقوة، لتتواصل دون انقطاع في الاستزادة والإلهام، وتقول “لقد عشت حياتي وسط الخضرة وباستمرار، وكان تعاملتي مع الطبيعة ليس تعاملًا وإنما أصبح تعايشًا، فانا لم أقيد نفسي بالتخطيط الأولي بل أرسم مباشرة من الطبيعة.”

وكان أغلب إنتاجها الجمالي رائعا تهديه إلى عشاق فنّها وإلى الأصدقاء، لنشر جمالية الطبيعة وروحانية الحياة بين الناس، ويقول المؤلف الدليمي “كنت قد رافقت تجربتها الفنية منذ العام 1980، حيث كانت تأتي يوميا،

بغداد – يتضمن كتاب “حياة جميل حافظ.. الطبيعة والضوء واللون”، للكاتب علي إبراهيم الدليمي، أهم وأبرز ما كتب عن الفنانة التشكيلية حياة جميل حافظ، إضافة إلى جل ما ورد في الصحف والمجلات من مقالات عن تجاربها ومسيرتها الإبداعية. والكتاب، الواقع في 250 صفحة، يتضمن صورا فوتوغرافية ووثائق منشورة، وشذرات من بعض الذكريات لزملائها الذين عاصروها، فضلا عن كونه يحوي أكثر من 164 لوحة تنوعت بانطباعاتها وزهورها المتميزة، التي رسمتها بالألوان المائية على مدى مسيرتها الفنية الطويلة.

ويقول المؤلف الدليمي في مقدمة كتابه، الصادر بالعاصمة العراقية بغداد “إذ بشرفني أن أكتب البعض مما يجول في خاطري وذكرياتي عن مسيرة وتجربة وإبداع الأستاذة الرائدة، والإنسانة العظوفة والصديقة الوفية والزميلة الصادقة والأخت العزيزة، حياة جميل حافظ. لا يسعني إلا أن أنحني أمامها وأرفع قبعة الإعجاب، نظرا إلى جهودها الرائعة التي بذلتها في خدمة الفن التشكيلي العراقي على مدى وظيفتها في قسم التوثيق التشكيلي لدائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والإعلام، من خلال ترجمتها وتوثيقها للعشرات من المقالات التشكيلية المتخصصة

طوال أكثر من ربع قرن، فضلا عن كونها فنانة انطباعية رائدة معروفة، ولها بصمتها وأسلوبها المتميز في استلهاهم الطبيعة.” ويضيف “وإذ أكتب عنها بشكل واسع

◀ الطبيعة مصدر الألوان، وانعكاسات الشمس عليها تجعل من اللون حالة من التوهج، ومن ثم تحس أن اللون هو سقوط الشمس على الأجسام

باختصار

◀ أطلقت جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية في رأس الخيمة مبادرة “كتاب مع قهوة”، حيث تم توزيع كتب متنوعة في مختلف المجالات الإدارية وتطوير الذات وتاريخ الإمارات، والقصص القصيرة وغيرها على رواد المقاهي المنتشرة في أنحاء رأس الخيمة لتشجيعهم على القراءة واقتناء الكتب.

◀ انطلق مؤخرا نشاط الجندارية المسرحي بحفاظة الطائف السعودية، وذلك بمقر فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالمحافظة.

◀ تحتضن مدينة طنجة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 6 أغسطس الجاري، فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان الفنون الجبلية والفنون الموريسكية.

◀ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع ببيروت، صدر ديوان شعر بعنوان “انثروبولوجيا الهباء”، تأليف الشاعر السوري، المقيم في باريس، وأائل طحان.

◀ أهدى القاص والمترجم مهدي عبدالله المكتبة البحرينية مجموعته القصصية الجديدة “الضفة الثالثة للنهر” التي دشنتها أسرة الأدباء والكتاب خلال الأمسية التي أقامتها اللجنة الثقافية بأسرة الأدباء والكتاب.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

نقاد عرب يعاينون جهود أمبرتو إيكو الفلسفية

سعود الزدجالي رؤية كاشفة عن جوانب الائتلاف والاختلاف في مفهوم “العلامة” عند إيكو وعلماء أصول الفقه في موضوعات الدرس الأصولي. كما يتناول الكتاب شهادة من أحد طلبة إيكو بعنوان “قصة مدينة: الطالب والمدرس” لسالم بن هلال المعمرى، عكست صورة إيكو المدرس والأكاديمي الذي اشتهر بالتزامه المهني والاستعداد الذهني والتحضير المنهجي، وتأدية محاضراته من دون نقصان لشغفه بمهنته وحرصه على مصلحة طلابه.

إيكو ذلك الفيلسوف الأديب، قدمها الباحث أحمد يوسف، أستاذ السيميائيات وتحليل الخطاب، أبرز فيها دور إيكو في تقديم النظرية السيميائية من أبواب الفلسفة والمنطق أكثر من المسلك النقدي الأدبي، حيث تحدث عن النتاج الروائي لإيكو وعوالمه السردية التي تسبح في مجرات العلامات والرموز التي كتبت بلغة الخيال الروائي الخصب. وتقدّم الدراسة الثانية للباحث العماني



يسلط بنكراد الضوء على دور إيكو البارز في حقل السيميائيات والتأويل والنماذج التحليلية التي تهدي الباحثين وتذلم على مكان من الحقيقة في الواقع، إضافة إلى مناقشة الجانب الإنساني والعلمي لشخصية إيكو المدرّس والأكاديمي. ويحتوى الكتاب، الصادر حديثا عن سلسلة منشورات كتاب نزوة في سلطنة عمان، على دراستين أكاديميتين قيمتين: الأولى بعنوان “أمبرتو

عمان – يضم كتاب “أمبرتو إيكو: أنا فيلسوف أكتب الروايات” أوراق ندوة نقدية حول مقالات ودراسات فلسفية في جهود الكاتب الإيطالي الراحل أمبرتو إيكو. ويتناول الكتاب الذي شارك في تأليفه أكاديميون وباحثون ونقاد عرب، نتاج اشتغالات إيكو الفلسفية والإبداعية، فيما تصدرت مجموعة هذه الدراسات مساهمة الناقد سعيد بنكراد حول أبرز المواقف والمحطات في مسيرة أمبرتو إيكو المتنوعة والمنفتحة على أشكال كتابية متعددة.

موسم الهجرة إلى الرواية

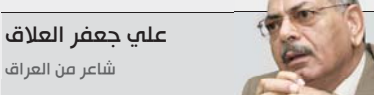
الفكرية والنقدية ومكابدات الوجود: الراحلون الكبار جبرا إبراهيم جبرا، عبدالكبير الخطيبى، ومطاع صفدي مثلاً. كان جبرا مثالا شديدا للصناعة على هذا الجمع المدهش بين فنون القول، لكنه كان كلما تقدم صوب اكتماله المخيف أقبّل على الرواية بشهوة عميقة، تاركا قصيدة النثر والمقالة النقدية والاهتمامات الفنية لسواه. لكن تلك الممارسات كانت تقع، في الغالب، ضمن النمو الطبيعي لاندفاعات النهر وتعدد مصباته، ولم تكن كلها النحفا مفاجئا، أو متاخرا أحيانا، بعالم الرواية غير أن ما نشهده اليوم شيء آخر، إنه ارتحال غير متوقع إلى عالم متوقع، عالم أكثر سعة من عالم الشعر ربما، لكنه أقل من الشعر، حنّوا على الذات وتمرغا بعذابها الدافق.

ومن المؤكد أن هذه الهجرة ستحمل إلى الرواية شيئا من نكهة الواقدين الجدد: شيئا من مراوغة الشعراء للغة، وبعضا من شمائل النقاد والأكاديميين المشوبة بالحذر والرصانة والنزوع إلى الارتياح. ومع كل ما يقال عن الرواية وصعودها الراهن، يظل الشعر أكثر فنون القول لصوقا بهواجس الفرد وعالمه الداخلي الذي يعج بالحنين والتحدي والإحباط.

معتكفاتهم المكتظة بالمراجع، والصبر الجميل على مشقة البحث، لينتقلوا إلى تجربة هذا مذاق الأسر: أعني كتابة الرواية. وكان حسين الواد وشكري المخوت آخر المهاجرين إلى هذه المناهة الشاسعة. ومن المؤكد أن لكل واحد جديد دوافعه الجمالية والإنسانية والفكرية. ومع ذلك تظل للسؤالآت الأخرى مبرراتها أيضا: هل الرواية حقا أقرب مثلا من القصيدة في بعض الأحيان؟ أهى فعلا أكثر احتمالا لتفاصيل الحياة العامة وراثاة الهامش أم أن الأمر يتجاوز هذين الاحتمالين إلى ثالث يتصل بالمتعة، أو الريح، أو الشهرة التي تكون من النتائج المتاحة لكتابة الرواية غالبا؛ وأزعم أن ما تحظى به الرواية من حفاوة إعلامية ونقدية واسعة، جائزة البوكر للرواية العربية، جائزة كتارا للرواية، أن لكل ذلك جاذبيته التي لا تنكر.

لا شك في أن أرض الرواية شهدت، من قبل، فؤوسا كثيرة قدمت إليها من حقول شعرية خالصة. سليم بركات وإبراهيم نصر الله، اللذان جمعا بمواظبة حثيثة بين الرواية والشعر، عبدخالق الركابي، الذي ترك الشعر مبكرا ليكون من أبرز خطابي الغابة المجاورة. وهناك من مارس كتابة الرواية إضافة إلى اشتغاله الجاد بالقضايا

بكفافته النقدية والثقافية إلى جبهة الرواية. وأنا أزعم، هنا، أن فتور علاقته بالشعر هو أقرب إلى فتور المحبّ اليأس، لما في المشهد الشعري نفسه من ممارسات كتابية تفتقر إلى الصدق أو إلى الإتيقان أحيانا. وسرعان ما سرت هذه العبارة، بين النقاد وكتاب الرواية، سريان النار في حقل من القش. هل كان جابر عصفور يردّ بتناص نقدي متاخر على كتاب أنونيس: زمن الشعر؟ وكان هذا التناص النقدي في حقيقته حوارا شديدا العمق، يحمل في ثناياه موقف جيل مختلف وذائقة مغايرة ورؤيا مضادة أحيانا، من ثقافتنا الشعرية والنقدية، التي كرّست الشعر سيذا على فنون القول جميعا، وجعلت منه سجلا للعاطفة العربية في تموجاتها العامة وللخاصة عبر الأصوات. وهكذا وصل اللهب إلى أقصى حدود الكلام حول الرواية والشعر في ما يشبه المفاضلة بين هذين الفئتين: العراقة التي تمتد وكأنها الأزل إزاء الوافد الغربي الجديد، مقروئية الشعر ونخبويته أحيانا في مقابل رحابة التلقي الروائي، النظر في المرة مقارنة بالنظر من النافذة. وهكذا بدأ موسم الهجرة إلى الرواية: الشعراء يخرجون تباعا من صوامعهم المضاعة بالوهم، ويهجر النقاد والأكاديميون



علي جعفر العلاق شاعر من العراق

◻ كنت محظوظا في زيارتي الأخيرة إلى لندن، إذ أدركت فيضا من أمطارها الأخيرة، وكنت محظوظا أكثر حين التقيت بأصدقاء عديدين جمعني بهم عذاب الشعر وفرقتنا الحناني سنوات طويلة. كنت في أمس الحاجة إلى تلك اللقاءات، فهي زاد لا بد منه، تماما كتذكير الأسماك بالماء. وكنا نجتمع مثلما يجتمع البدو على ما “ظل من مطر في الغدير”. وبعد أن عدت من لندن، كانت الذاكرة تعود إلى شيء من مباحثها الأولى حيث خفقة الذكريات ولذاذ القصيدة. كان أكثر من شاعر من أصدقائي أخبرني أنه انتهى من كتابة روايته الأولى. وبصدق مؤلم كنت أتساءل: هل هو موسم الهجرة إلى الرواية حقا؟

هذا زمن الرواية، عبارة قالها جابر عصفور ذات يوم، في لحظة من لحظات الضجر مما ينشر من شعر شامل أو عديم المعنى. منذ اللحظة تلك أخذ عصفور ينفذ يديه من الشعر، ومن البعض من كتابه ربما، بعد أن بدأ حياته دارسا له، من أكثر مداخله أهمية وعمقا: المفهوم والصورة. ثم انتقل



أكدت المديرية العامة لدار زايد للثقافة الإسلامية نضال محمد الطنيجي أن الخطة الاستراتيجية للدار من 2016 إلى 2020، تستهدف 7 مشاريع مرتبطة بأهداف وبرامج من خطة إمارة أبوظبي.

نظمت لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر احتفالية تأبين، بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل الشاعر المصري حلمي سالم، بمشاركة كوكبة من الشعراء.



ثقافة

الكلمة بين الأديب والسياسي



هشام حسين
كاتب من سوريا

لا يظل السؤال عن ماهية الكتابة متجدداً، ولا يزال الأدباء يحاولون تقديم مقترحاتهم انطلاقاً من تجاربهم الذاتية ورؤاهم لعالم الكتابة والفكر، وتصوراتهم ومعايشتهم ومعايشتهم في الوقت نفسه. ويكون السؤال التالي عن هذا السر المتعلق بالكلمة المكتوبة وتأثيرها وصداها عبر الزمن، وكيف أنها تكون عابرة للحدود المكانية والزمانية، لترسم معالم المنعطفات التاريخية التي تمرّ بها الشعوب في مسيرتها نحو الحداثة المأمولة. ربما يعتقد البعض أن توصيف الكلمة بالبضاعة قد يسيء إلى مضمونها وجوهرها، لكن في الواقع يتمّ إخراجها في الكثير من الأحيان من مسارها المتخيل إلى مسارات موظفة بحسب الرغبة، وهنا يكون الخطر كبيراً حيث التلاعب بالعقول، وقد تساهم في خلق آراء مغالطة عن وقائع بعينها، وما التعاطي الإعلامي مع الكثير من الحوادث في الشرق والغرب إلا دليل بسيط على إخراج الكلمة من سياقها أو توظيفها في سياقات مسببة.

الكلمة بالنسبة إلى الأديب عالم مشبع بالحماسية، هي غاية ووسيلة في الوقت نفسه؛ تكون سبيله إلى ذاته والآخرين، ينطلق عبرها إلى عوالم أكثر رحابة، يمهّد للمساهمة بقسطه في التنوير الذي ينشده ويفترضه، ويبقى على جدوة الأمل متقدة لكن بوغي ومن دون تجاهل الحواجز والعوائق المحتملة، في حين أنّ الكلمة نفسها تكون وسيلة لدى الكثير من السياسيين للمناورة والإيهام بما لا يكون، وترقيع الواقع وإيقاء التابع والمتابع على أمل لا يتحقق.

لا يخفى أنّ الثورات العربية منحت الكتاب العرب هامشاً أكبر للتعبير عن آرائهم، وعادتهم إلى الواجهة لفترة، وقد حاول البعض منهم لعب أدوار سياسية، ظانين أنّ الكاتب الذي يحترف التعامل مع الكلمة، يمكن أن يؤدي دور السياسي الذي تكون الكلمة زاده ووسيلته أيضاً.

لا يخلو العمل الكتابي من معوقات ومشقات تعترض سبيل الكتاب بين الحين والآخر، قد توصل بعضهم إلى هجر عالم الكتابة، والتخلي عن هذا الحلم الذي يتحوّل بالنسبة إليه إلى كابوس، حين يصطدم بالواقع وعواقب النشر، والتسويق، والشبكات التي تكاد تحبطه وتخرجه عن طوره، فينزوي وينعزل ويسعى إلى كتابة شخصية قد لا يدفع بها إلى النشر. لكن هناك من السياسيين الذين لا يقفون عن الألعاب السياسية ولا يفكرون في هجرها، بل تراهم غارقين فيها غائصين في وحولها، لا ينظرون إلى مسار آخر.

قد تمضي الكلمة، في مسار آخر تتحوّل لدى البعض من ممارسي السياسة، وتجّار الدين، إلى بضاعة للمخادعة وتسويق الأفكار البائسة، لكنها تظلّ عالم الكاتب الأثير الذي قد يراجع نفسه يوماً، أو يعترف بخطئه بعد فترة من الممارسة، ويواجه نفسه بمنطق مسؤولية الكلمة، لا بمنطق انتهازية المنقّص على انتفاع مؤقت في حقل السياسة والدين.

حسونة المصباحي: الكتابة أنقذتني من الانهيار

● المافيات هي التي تحرك الثقافة العربية اليوم



حسونة المصباحي يتسلم الجائزة

الكاتب يستفيد من نقد الآخرين إذا كان النقد إيجابياً فعلاً كما الحال عند الغربيين، عكس ما لدينا في العالم العربي

الكتب المتنوعة والمدخلة في موضوعاتها، تلك التي أحببتها والتي كان لها تأثير قوي في حياتي، وهي طريقة جديدة في الكتابة، لقد تأثرت بكتاب همنغواي تاريخ القراءة، والمكتبة في الليل، وكتاب هنري ميلر: كتب في حياتي. لذلك أردت أن أكتب بطريقتي الخاصة رحلة في عالم الكتب.

ويحدثنا المصباحي عن الأديب الذي يراه دائماً وأبداً صعلوكاً، فهذا في نظره ليس جديداً؛ هوميروس الأعمى كان يطوف في بلاد اليونان ويقرأ أشعاره، وكان مشرداً، ورامبو وأبو نواس وغيرهم، وفي المغرب محمد زفزاف الذي نال جائزته كان صعلوكاً، شأنه شأن محمد شكري ومحمد خير الدين. وأديبنا يرى نفسه أيضاً من ضمن هؤلاء.

يرى المصباحي أن بلده تونس هي الحبيبة التي تخونه مع الدّ أعدائه، ويراه مريضة بمل ونحل وبأحزاب وبايديولوجيات تخريبية، ولم تتشأف بعد من عللها وجراحها إثر أحداث 14 يناير، خاصة في ظل الإسلام السياسي الذي كان يترصص بالدولة منذ عهد بورقيبة، والذي أضرب تونس اليوم. ويختم الكاتب "في أصيلة نوقشت الكثير من القضايا السياسية المهمة في ارتباط مع الثقافة، وكانت الندوة التي عقدت مهمة جداً، لكن أين هو تشخيص هؤلاء الباحثين والمهتمين بالواقع، أنساء هل هم فاعلون في الواقع؟ لست أدري، فمن يقدم تحليلاً جيداً لواقع الحال ويكون غير قادر على أن يكون فاعلاً في الواقع موضوعياً، فكاننا مثل الذي يريد أن ينبت الزهر في الصحراء".

أو ما شابه ذلك. وكاننا بضيفنا يحدثنا عن مافيا للمخدرات أو السلاح أو غيرهما، حيث أن محترف الكتابة هو أيضاً لا يخرج عن هذه القاعدة.

يقول المصباحي "عندما كنت شاباً في مسيرتي الأدبية تعرفت على البياتي في مدريد، وجلست معه، كان ممثلاً وله حضور قوي، وكان يحدثني عن المافيات الثقافية، فكنت أقول في نفسي لعله يبالغ، لأنني كنت أؤمن أن الثقافة بعيدة عن عقلية المافيا، لكن عندما أصبحت في قلب معمرتها أيقنت جازماً أن المافيات الآن هي التي تحرك الثقافة العربية".

ويتابع "في تونس مثلاً تراجعت المافيات بعد انهيار النظام السابق، لكن صعدت مافيات الجامعة من الجامعيين الذين يريدون انطلاقة من مراكزهم العلمية وشهاداتهم الأكاديمية أن يهيمنوا على الثقافة في تونس؛ المكتبة الوطنية تشرف عليها جامعية، والمركز الوطني للترجمة يشرف عليه أيضاً جامعي، وكل دورة من دورات معرض الكتاب يعين جامعي دون إنتاجات أكاديمية أو إبداعية تذكر. لذا فإن هؤلاء الجامعيين ينتقمون من كل كاتب عريق في ما يتعلق بنيل الجوائز".

ولا ينفي حسونة المصباحي هذه الممارسات أيضاً عن جماعة اليسار في تونس، الذين لا يقبلون الاختلاف، حيث يتحدثون عن الإقصاء وهم أكثر من يمارسه.

هل كان حسونة المصباحي المولع بالرواية والقصة والأدب، يقرأ لحسونة المصباحي الروائي؟ يجيب ضيفنا "أعيد قراءة بعض الأعمال التي كتبتها قبل عشرين سنة فأعجب ببعضها وأشعر بخيبة عند قراءة أخرى... إني أطور من خلال تنويع قراءاتي، وأعيد قراءة البعض من الأعمال العالمية وكانني أقرأها لأول مرة. من ناحية أخرى فإن كتابي الجديد الذي أنا في طور تأليفه عنوانه "البحث عن السعادة"، وهو عبارة عن رحلة في عالم الكتب، أحي في سيرتي وقصتي مع

ضيفنا أنه الآن يزداد توهجا أكثر من ذي قبل، وأكثر عمقا في تفكيره وكتاباته ووعيه باللغة والأساليب التقنية، وهذا يعود إلى أنه يعمل بشكل يومي على تخليص نفسه من السلبيات. في حديثنا معه عن رأيه في النقد وكيف يتقبله، يعتقد المصباحي أن الكاتب يستفيد من نقد الآخرين إذا كان النقد إيجابياً فعلاً كما الحال عند الغربيين، عكس ما لدينا في العالم العربي، بحسب رأيه، حيث يقتصر النقد على السب والشتم والإعتداء، ولا وجود للنقد الإيجابي الذي يقدم قراءة أخرى للنص أو يجعل الكاتب يستكشف نفسه من جديد ويعيد النظر في ما يعتبره من المسلمات.

ويواصل مبيناً "النقاد في تونس بصراحة لم يقرأوا أعمالي، وكم من مرة اصطدمت بأحدهم بعد أن يكون قد كتب مقالاً تجديفياً ضدي، فأسأله بهدوء كم عملاً قرأت لي؟ فيضطرب ويرتبك، وفي النهاية يعترف أنه لم يقرأ لي شيئاً إطلاقاً. وهذه هي مأسأتنا الآن؛ فإن تهاجم الكاتب دون أن تقرأ له معضلة كبيرة".

بمناسبة استحقاقه لجائزة محمد زفزاف، نسال الكاتب التونسي عن الجوائز وما تضيفه إلى الكاتب والمبدع، ليقز بأن كل جائزة هي شيء جيد، مستشهداً برأي الطبيب صالح ذات مرة "هي مكreme"، إثر الدورة التي رفض فيها صنع الله إبراهيم الجائزة، حيث قال "المكرمة لا تزد".

المافيا والصعاليك

يعتقد المصباحي أنه رغم تكاثر الجوائز في العالم العربي اليوم، فإن الشيء الجيد مع الأسف يتحول إلى سلبي، كما يقول، فالجوائز مرهونة بيد اللجان التي تشرف عليها، وهذه اللجان غالباً ما تعاني من أمراض "الشلّة"، إذ تنصرف بمبدأ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. وهكذا تحيد الجائزة عن أهدافها وتبرز سلوكيات خاطئة كالانتقام من كاتب ما

تجربة الكتابة تمنح الكاتب دفقا مستمرا وحارقا نحو التقاط الجماليات المختلفة ونحت التجربة الخاصة به، وهذا ما يقود روح الكاتب إلى عدم الاستقرار والطمئنان، ويذهب بها تطوفاً بين الأماكن والأزمان، وبين الأفكار والهواجس في كل مسرب تلاقيه أمامها كي تحاول الخوض فيه اكتشافاً لمجاهله، ولكن الكاتب غالباً ما يقابل برفض اجتماعي قد يصل للبعض إلى محاولة عرقلته. "العرب" التقت الكاتب التونسي حسونة المصباحي في أصيلة المغربية بمناسبة حصوله على جائزة محمد زفزاف للرواية العربية، في حوار عن الكاتب والكتابة.

محمد بن امحمد العلوي

لا استهوت الأديب التونسي حسونة المصباحي عوالم الكتابة فاستغرق فيها حتى أضحت له مهنة، إذ الكتابة أصبحت عنده فعلاً يومياً يمارسها بلذة ومتعة شديتين، لأنها باتت قدره الذي لا يستطيع أن يتخلى عنه، بل هي من سمح له باجتياز الكثير من المراحل الصعبة في حياته.

رحلة الكتابة

يستذكر حسونة المصباحي ما عاشه أواخر السبعينات، حين سجن وتعرض بعد خروجه إلى البطالة وعاش سنوات من التشرد، وقد روى تفاصيل ذلك في رواية "الأخرون"، أصيب بآزمة نفسية حادة أصبح من جرّائها على شفا الانهيار العصبي، فتوجه إلى الطبيب الذي وصف له دواء يتكون من مسكنات ومهدئات، لكن ما إن غادر المصحّة وتامل الوصفة حتى ألقي بها في القمامة.

يتابع المصباحي حديثه "قلت يجب أن أشفي نفسي بنفسي، فتركت العاصمة وتوجهت إلى الريف حيث ولدت، لأعيش مع أسي في الوحدة التامة أقرأ وأكتب، شيئاً فشيئاً أحسست بانني بدأت أستعيد توازني النفسي؛ الكتابة أنقذتني، وأنا مازلت شاباً في ذلك الوقت، كان يمكن أن أدمر وأعدو فأر مستشفيات، لكن الشفاء جاءني من الكتابة ومن حرفة الأدب".

ويضيف "بعد ارتحالي إلى الغرب انغمست في الكتابة أكثر لأنني وجدت راحتي فيها. في ألمانيا تعلمت الكثير من الانضباط وحُب العمل، ودربت نفسي جيداً على الوحدة والعزلة، وكنت عندما أזור العاصمة تونس اتعجب من هؤلاء المثقفين الذين يقبعون طول الوقت في المقاهي؛ متى يقرأون ومتى يكتبون؟ بالنسبة إليّ أنا يوماً أمارس طقس الكتابة، فالكتابة يجب أن تعطيلها الكثير".

يقودنا هذا إلى الحديث عما أعطته الكتابة لحسونة المصباحي وما أضافته له، إذ يرى

الأديب دائماً وأبداً صعلوك لا يعرف الجمود وهذا ليس جديداً، من هوميروس إلى أبي نواس ورامبو وغيرهم

«هذه ليست حقيبة» محكيات عربية عن أماكن بلجيكية

تمثّل الأماكن حالة إلهام للمبدعين بوصفها مساحات من الممكن أن تلعب دور البطولة تبعاً لموقف السارد منها، وطالما كانت المنافي أو أماكن الاغتراب الذاتية مسرحاً لتلاقي الثقافات وخلق القصص التي تمزج ذاكرة البلدان الأصلية التي ينتمي إليها المبدعون بالذاكرة الحالية، التي يتم تشكيلها ضمن الفضاءات الجديدة على اختلافها.

عبدالله مكسور

لا بعنوان "هذه ليست حقيبة" اجتمع ثلة من الكتاب العرب المقيمين في المملكة البلجيكية ليتشاركوا في إصدار مجموعة نصوص سرديّة تتحدث عن فضاء المدن في المملكة ذات الأقاليم والثقافات المتعددة، حيث ضُمّت النصوص كتاباً وكاتبات من المغرب والسودان ومصر والعراق وفلسطين وسوريا في أحباء تلك المدن، التي اتخذها الساردون فضاءات لحكايات تنوّعت مصائر أبطالها.

وقد أعدّ الكتاب وأشرف على تحريره الشاعر المغربي طه عدنان الذي سبق وأن تناول فضاء العاصمة بروكسيل بعنوان "بروكسيل المغربية"، عن هذا المشروع يقول عدنان لـ"العرب" موضحاً "إنّ هذه ليست حقيبة" محكيات عربية عن أماكن بلجيكية، تتشكل عنصراً جوهرياً للسرد تارة، ومحض ذريعة لحكايات شرقية خالصة تارة أخرى، لتضيء تجربة المبدع العربي المقيم بين جنبات المدن البلجيكية وملامح المكان على

خالد كاي و"أشباح ديسمبر" للعراقي مهند يعقوب، و"مملكة شجر أعياد الميلاد" للمغربي طه عدنان، بينما جاءت الصور الداخلية التي راقت النصوص بتوقيع كريم إبراهيم وتصميم الغلاف كان للفنان العراقي سثار نعمة.

وحول العلاقة مع الآخر يشير طه عدنان في توطئته للكتاب إلى أنّ المجتمع العربي في الغرب والمشتغلين في الحقل الإبداعي، ليسوا مضطربين لتلميع الصورة عند الآخرين، ربما لأنّ الكل غير راض تماماً لا عن الصورة، ولا عن الواقع الذي أنتجها من الأصل، وبالتالي فإنّ الكتاب العرب في الغرب ليسوا مجبرين على إنتاج خطابات مسكّنة تحت الطلب، ضمن مشهد الأدب المستعجل الذي يغازل أفق الانتظار الغربي السائد ويستجيب لتوقعاته الفنية والجمالية، في انصياع تام لمعايير نفعية تقيس الأدب بمقياس الطائل السياسي الملموس والجدوى الاجتماعية المحسوسة، في هذا المشهد يقع على عاتق الكتاب العرب الكتابة بحرية لكسر المزيد من التابوهات هنا وهناك، ومجابهة الصور النمطية دون إنكار ما تقوم عليه من حقائق أحياناً، ودون الركون إلى تمجيد الذات الذي يفقد الإبداع روحه النقدية القلقة، من هنا جاءت فكرة البحث عن مدخل جديد للثقافة الغربية عبر دروب الأدب، فالأدب يُقدّم ببيان لا يشوبه تبسيط.

ضمن "هذه ليست حقيبة" نقرأ ترتيب النصوص موافقاً لترتيب تناولها المدن البلجيكية بمنطقة جغرافي من الشمال إلى الجنوب، "أوستند، بروج، فلاندر الغربية، أنتويرن، سان ترين، لوفن، بروكسيل، لييج، بيرزيت، نامور، شارلروا، الأردين"، من بحر الشمال حتى الحدود الفرنسية والألمانية، فجاءت على الشكل التالي "قنيّة في عرض بحر الشمال" للسوري هوشيك أوسي، و"أحوال الصفصاف الباكي" للمغربي علّال بورقية، و"تفضل أيّها الغريب" للمصري عماد فؤاد، و"بورخوركوكو" للعراقي ماجد مطرود، و"صدّ الماس" للسوداني الهادي عجب الدور، و"الجنسان الحي" للعراقي حازم كمال الدين، و"كراسي الأمل" للفلسطينية بيسان أبوخالد، و"نزبل الغرفة 14" للمغربي نبيل أكنوش، و"ليلة في فندق أميغو" للعراقي زهير الجبوري، و"هي، هو، وغزّة" للفلسطينية نسمة العلكوك، و"حيّ السياسيين المتكويين" للعراقي علي بدر، و"بطريق سان لامير" للسوداني هشام آدم، و"أشوري في لييج" للعراقي أسعد الهاللي، و"نحن أبناء مخيم أيضاً" للسوري عبدالله مكسور، و"البوق الأحمر" للعراقي



باختصار

ضمن الدورة 31 من مهرجان جرش للفنون أقيمت، في رابطة الكتاب الأردنيين أسبوعية شعرية لكل من الشعراء علاء عبدالهادي من مصر، وجميل أبوصبيح، وموسى الكسواني، ومحمد خضير، ومحمد ياسين، وعلي البتيري.

بعد تسع سنوات على آخر رواية الفتها جي كي رولينغ عن الولد الساحر، يعود هاري بوتر مرة أخرى إلى خشبة المسرح، وعلى الورق، محققاً نجاحاً تجارياً كبيراً، إذ افتتح العرض، السبت الماضي، على مسرح قصر لندن، وبيعت كل تذاكره حتى ديسمبر 2017.

تشارك مؤسسة بيت الغشام العمانية للصحافة والنشر والترجمة في فعاليات مهرجان خريف صلالة السياحي، بتنظيم جناح يستمر حتى 30 من أغسطس، تنعقد فيه عدة حفلات توقيع لمجموعة من إصداراتها الجديدة.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk



قال السيناريست والمخرج محمد دياب، إن خطوته المقبلة ستكون من خلال فيلم جديد بعنوان «خيال علمي»، وقد بدأ بالفعل في كتابة أولى خيوطه الدرامية.

بعد اختيارها لتقديم النسخة الرابعة من برنامج «شاعر العرب»، أعربت الفنانة السعودية نيرمين محسن، عن سعادتها بهذا الاختيار معتبرة أن البرنامج سيمثل إضافة كبيرة لها.



ثقافة+

يوجين غابريتشيفسكي الفنان الذي اعتزل العالم

● صاحب رؤية ثاقبة ومنجم حادثة تبحث عن نفسها ● مبدع مصاب بالشيزوفرينيا استطاع أن ينقل إلينا ثراء عوالم مجهولة



عوالم تكشف عن روعة حياة مرعبة

الإنساني والحيواني. اضطراب لم يكن جنونا بل انخراط حواس شبيهه بذلك الذي عاشه رامبو، حين كان يدعو الشاعر إلى تحمل عبء البشر والحيوان أيضا. فغابريتشيفسكي ما انفك منذ صغره يتماهى مع أي حياة يريد أن ينفذ إلى أسرارها، إلى أن وقع في الجانب الآخر. وتقول الباحثة فاليري روسو "لم يكن غابريتشيفسكي فنانا مصابا بالشيزوفرينيا ولا عالما متوقد الذهن فحسب، بل كان أيضا صاحب رؤية ثاقبة، استطاع أن ينقل إلينا ثراء عوالم مجهولة لا تنتهي، حتى صار مُنْجَم حادثة تبحث عن نفسها".

هي التي ستكون سبب شهرته من بعد. فما كادت تظهر للعموم، حتى أبهرت عددا من المبدعين من هنري ميشو إلى ماكس إرنست الذي انبهر بالكيفية التي استطاع بواسطتها فنان معزول عن العالم أن يصوغ أعمالا شبيهة بأعماله هو. أعمال وجهتها قوة اللاوعي نحو مناطق خيالية لا يتصورها أحد. ذلك أن غابريتشيفسكي ذهب إلى حيث لم يسبقه أحد، كي يبلغ، ولو عبر اضطراب نفسي حاد، نقطة تكشف فيها الحياة عن الروعة المربعة للتحوّلات اللامتناهية بين العضوي واللاعضوي، النباتي والمعدني،

الخام، الذي سوف ينقذه من النسيان. فقد عرف عنه دفاعه عن الفنانين غير المحترفين والمهمشين، ونزلاء المصحات، وكل خارج عن الناموس والقاموس، مثلما عرف عنه جمعه لأعمال مضادة للتيارات السائدة. اتصل عام 1948 بالطبيب الذي كان يعالج يوجين ثم باخيه جورج الذي خشي أن يُدرج أخوه في خانة المجانين، فلم يسلمه سوى رسوم بالفحم كان أنجزها في بداياته بنيويورك، ذات سمة كلاسيكية، ما دفع دوبيوفيه للتوجه مباشرة إلى مصحة ميونيخ الذي أقام فيها الفنان، فأمدّه الطبيب المباشر بأعمال مذهلة

لأول مرة في باريس، يقدم رواق البيت الأحمر، حتى منتصف سبتمبر المقبل، معرضا لفنان قضى قرابة نصف قرن في مصحة للأمراض العقلية، هو الروسي يوجين غابريتشيفسكي. هذا الفنان الذي اكتشفه الفرنسي جان دوبوفيه عام 1950، بدأ حياته كعالم أحياء متميز، ثم مارس الرسم كمهرب من العزلة، واستطاع أن يخلق عالما خاصا به وحده، بعيدا عن المدارس والتيارات الفنية السائدة.

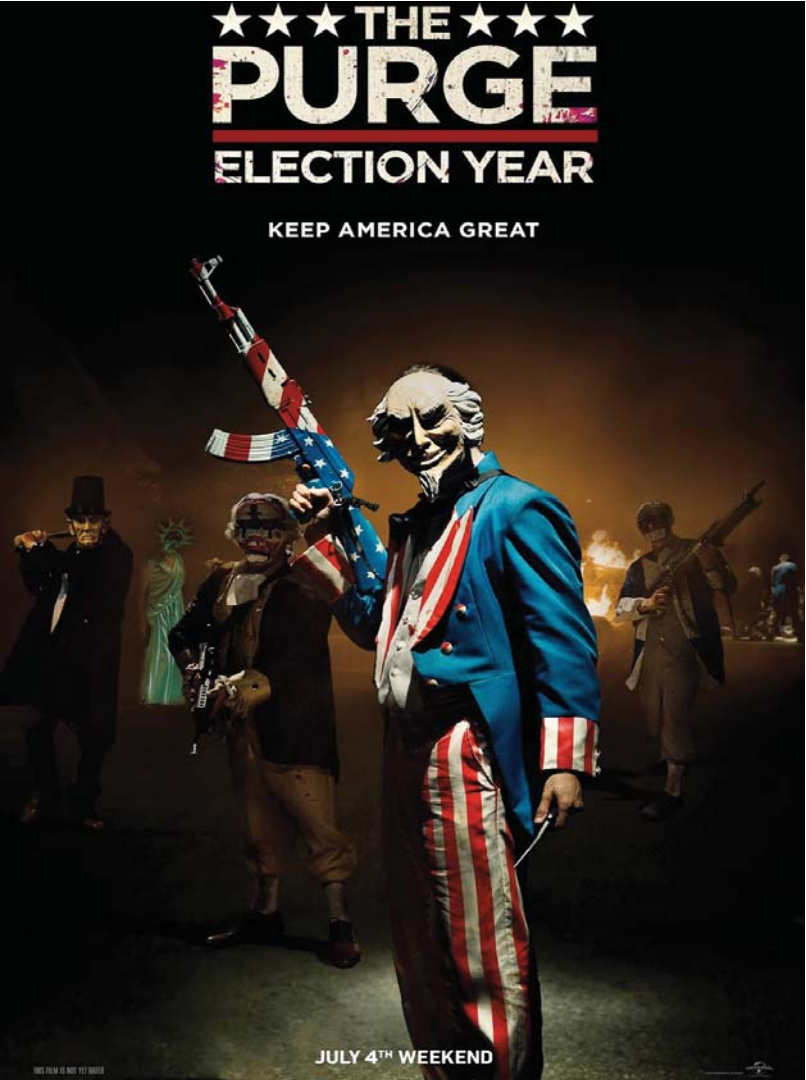
أبوبكر العيادي

□ ولد يوجين غابريتشيفسكي (1893-1979) في موسكو وسط عائلة بورجوازية مثقفة تتقن عدة لغات كعادة أسر تلك الطبقة زمن القيصرية. مارس الرسم منذ صغره ولكنه اختار أن يسير على خطى والده ذي التكوين العلمي المتين، فاهتم بالوراثة والتحوّلات الجينية، ولما حصل على دبلوم الدراسات العليا في البيولوجيا من جامعة موسكو في أوج اندلاع الثورة البلشفية عام 1917، سافر إلى أمريكا حيث التحق بجامعة كولومبيا بنيويورك وعمل في مختبر علم الحيوان تحت إدارة توماس هانت مورغان، الذي سيتوج بعد أعوام بجائزة نوبل للطب. واستطاع بفضل بحوثه وتجاربه أن يحوز على شهرة كبيرة في الأوساط العلمية العالمية، حتى أنه دعي عام 1927 للعمل في معهد باستور بباريس، دون أن يتخلّى عن الرسم في أوقات فراغه.

ورغم حدة ذكائه، التي كان أصحابه وزملاؤه يقرّون بها، وسعة ثقافته، كان نهبا لاضطرابات نفسية تمنعه من مواصلة مسيرته العلمية ومن حياة عاطفية مستقرة، بلغت ذروتها عام 1929 فنقل مرة أولى إلى المستشفى. وجاء في رسائل أخيه جورج أن يوجين كان يعاني من هذيان ذهاني لا يعرف مبعثه. وبعد أزمنة أخرى واضطراب في

◀ غابريتشيفسكي ورغم حدة ذكائه وسعة ثقافته كان نهبا لاضطرابات نفسية تمنعه من مواصلة مسيرته العلمية ومن حياة عاطفية مستقرة

فيلم «التطهير في عام الانتخابات»: العنف المقدس يجتاح أميركا



تحول العنف والجريمة إلى ثقافة

أميركان بيض بل يتراوحون بين الأفريقي والمكسيكي الأصل، بينما كان البيض يذبحون بعضهم البعض تحت مباركة الكنيسة. ينجح المخرج جيمس ديموناكو مرة أخرى في تقديم تحفة فنية تضاف إلى فيلميه السابقين اللذين تناولوا نفس ثيمة، العنف المقدس في المجتمع الأمريكي "التطهير" (2013)، و"التطهير والعنف" (2014)، ليقدّم في هذا الفيلم ذروة مهمة ذات بعد سياسي من خلال الانتخابات الأميركية وبعدها اجتماعيا من خلال تحول العنف والجريمة إلى ثقافة وممارسة تحيي تراث الآباء المؤسسين.

الفيلمي فيستجيب لتلك الدراما المشتعلة لتقديم صورة مجتمع تتصارع فيه قوتان وهما كما في الدراما التقليدية، قوتا الخير والشر.

لعبت الشخصيات الثانوية أدوارا بالغة الروعة والجمال والإقناع في هذا الفيلم، جو صاحب المتجر، الذي قام بدوره الممثل مكيلتي وليامسون، ومساعد ماركوس، الذي أدى الدور الممثل جوزيف سوريا، والمنقذة الشابة سائقة سيارة الإسعاف لينبي، قامت بالدور الممثلة بيتي غابرييل، كل هؤلاء كانوا قوة مكافئة وسدّا بوجه الشرّ وكلهم ليسوا

قد يصل العنف في بعض الأحيان حد اللامنطق والعبث، بمجرد الرغبة في إيقاع الألم وتدمير حياة الآخرين وإشاعة الهلع والفوضى وإخراج المكبوت واللاوعي بغرض التسيد على الآخر الأضعف، ولكن ماذا لو تحوّل هذا كله إلى سلوك مشروع وقانوني، وقتل الناس بلا سبب أمر مباح؟ تلك هي الخلاصة التي نخرج بها من فيلم "التطهير في عام الانتخابات" للمخرج جيمس ديموناكو وهو فيلمه التاسع ما بين إخراج وكتابة سيناريو من إنتاج العام 2016.

طاهر علوان

□ رحلة مع العنف المقدّس تلك التي سياخذنا إليها فيلم "التطهير في عام الانتخابات"، حيث يغيّص عميقا في الذاكرة والوعي والثقافة الجمعية للمجتمع الأمريكي على افتراض أن هذه هي صورته في العام 2022 وعشية البازار الانتخابي المعتاد الذي خبره الراي العام من حول العالم.

يبرز في الفيلم رمزان للواقع الأمريكي المشوّع والمليء بالصراعات ونزعات الكراهية، وهما المرشحة روان، التي تقوم بدورها الممثلة إليزابيث ميتشيل، في مقابل خصمها أوينز، الذي يؤدي دوره الممثل كايل سيكور. تقع الأحداث عشية الاحتفال السنوي بعيد التطهير وهو عيد كابوسي يتنكبث به الأميركيون ويعذونه وفاء للأجداد المؤسسين وتباركه الكنيسة التي تطلق يد الآباء المؤسسين الجدد، وفي هذا العيد تتم عمليات إبادة هائلة وحفلات تمثيل وترويع في كل أنحاء الولايات المتحدة، وتكون وظيفة الأجهزة البلدية إطلاق النداءات لجمع جثث القتلى.

إذن هي ليلة القتل والترويع، حيث الكل يجهر على الكل، لكن المرشحة الرئاسية روان هي من تتصدى إلى هذا الإجرام وسيكون أحد عودها الانتخابية إيقاف عيد التطهير السنوي ومقاضاة من يمارس ذلك، وبذلك تكسب عقول وقلوب شرائع واسعة ولهذا تصبح هدفا لتلك المنظمة السرية المدعومة ماليا وبشرياً.

يجثم ليل نقبل وتضطرب المرشحة الرئاسية إلى الاختباء في قبو معزول، لأنه من المؤكد أن خصومها سيستغلون القتل العشوائي المتفشي ويجهزون عليها، لكن ما لم يكن في

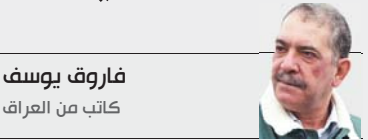
الزمن الفيلمي يرتبط بإحساس عميق بالرعب، وبأن ساعة الزمن قد توقفت تحت وقع المفاجآت المتلاحقة

في ليلة القتل والترويع، حيث الكل يجهر على الكل، لكن المرشحة الرئاسية روان هي من تتصدى إلى هذا الإجرام وسيكون أحد عودها الانتخابية إيقاف عيد التطهير السنوي ومقاضاة من يمارس ذلك، وبذلك تكسب عقول وقلوب شرائع واسعة ولهذا تصبح هدفا لتلك المنظمة السرية المدعومة ماليا وبشرياً.

يجثم ليل نقبل وتضطرب المرشحة الرئاسية إلى الاختباء في قبو معزول، لأنه من المؤكد أن خصومها سيستغلون القتل العشوائي المتفشي ويجهزون عليها، لكن ما لم يكن في

◀ الزمن الفيلمي يرتبط بإحساس عميق بالرعب، وبأن ساعة الزمن قد توقفت تحت وقع المفاجآت المتلاحقة

تخت شرقي



فاروق يوسف كاتب من العراق

□ أين اختفى الموسيقيون الذين رسمهم الفنان العراقي جواد سليم في خمسينات القرن الماضي؟ كانت الموسيقى يومها تجوب الشوارع لتملأ الهواء زقزقات ملونة.

لا يحتاج الموسيقي إلى أن يُرى لكي يكون موجودا. تشف الموسيقى عن عالم تسكنه كائنات غير مرئية، غير أنها أيضا تجعل العالم الذي نروده شفافا بما يبسر لها اختراقه وصولا إلى جوهر العاطفة. تتسلق حجرا لتترك عليه أثرا من وقع خطواتها السائلة. وبين حين وآخر ينبعث دخانها مخلفا بضع جمرات، هن أشجارها اللواتي تندلع الخضرة بين أغصانها. هل رأى أولئك الموسيقيون وفيقة واقفة وراء شباك غرفتها التي تطل على الساحة؟ الصبية الفاتنة التي قبل إنها ماتت غراما قبل أن يكتب السياب قصيدته عن شباكها. لم يكن جواد سليم في حاجة إلى أن يُرى ما الذي كان يقع فيما كان موسيقيوه يجوبون أزقة بغداد الضيقة. يتبعهم الأطفال المرحون وتسبقهم الجنيات الطيبات فيما الترف يمشي بأقدامهم ليزيدهم خفة. كم كان العالم يومها جميلا. كم كان الزمن يمشي باسترخاء. وقت العصر يستيقظ الحالمون على إيقاع الموسيقى ليلباشروا أحلامهم المسبوكة من لمعان ذهب نظراتهم المحبة. بمئات الأمتار من العاطفة التي يشبهها الموسيقيون كان البغداديون يزخرفون كلامهم الذي يذكر بسجع الرهبان. يومها كان الشعر يغلف حناجرهم بعسلة. فشعب يستيقظ عصرنا على الموسيقى لا يستقبل ليله إلا بهذيانات العشاق، سليلي أبي نؤاس، حامل الهوى التعب الذي يستنسخه الطرب. ما أنباهم أولئك العباسيون وقد أضاء زئبق شغفهم بالموسيقى مرايا الصبايا النضرات. في كل مرة هناك تخت شرقي ترافق ناوهاوته خطوات البنت التي تغادر بيت عائلتها لتضع على سياج الجيران وردة تذكر بمرورها.

كان الموسيقيون في الشارع يدورنون الاتهم فيما الفتيات الجميلات يمشطن وراء التشنائيل شعورهن على وقع أغنية من يوسف عمر. حين رسم سليم موسيقييه لم يكن ينوي أن يخلدهم بقرم ما سعى إلى أن يتعلم شيئا ينفعه في تقنية الرسم من الهواء الذي يحف بخطواتهم.

«حذر أطباء من أن الحمى بعد قضاء يوم في أحد الأماكن المفتوحة، تنذر بإصابة الطفل بضربة شمس، شأنها في ذلك شأن الرعشة ومشاكل الدورة الدموية».



«قال مركز استعلامات المستهلك الألماني، إن الكركم يحمي الجسم مما يعرف به الجذور الحرة»، ويعمل على تدفئته بفضل احتوائه على الزيوت الطيارة».



صحة

المنشطات الجنسية تساعد على منع الخرف

● الفياغرا تعزز تدفق الدم إلى الدماغ ● الإفراط في استخدام المنشطات يضر القلب والأوعية



هناك رابط بين تراجع النشاط الدماغي والزهايمر

تدرجيا، وتتسم بحدوث تدهور في الوظيفية المعرفية (أي القدرة على التفكير) بوتيرة تتجاوز وتيرة التدهور المتوقعة في مرحلة الشيخوخة العادية. ويطال هذا التدهور الذاكرة والتفكير والقدرة على التوجه والفهم والحساب والتعلم والحديث وتقدير الأمور، ولكنه لا يطال الوعي. وكثيرا ما يكون تدهور الوظيفية المعرفية مصحوبا أو مسبوقا في بعض الأحيان بتدهور في القدرة على ضبط العاطفة أو في السلوك الاجتماعي أو الحساس.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن حالات الإصابة بمرض الزهايمر أو الخرف في العالم، ستتزايد لتصبح ضعفين في العام 2030 وثلاثة أضعاف في العام 2050.

فإن الضغط قد ينخفض ويسبب متاعب صحية للإنسان. وكشفت دراسة أخرى وجود رابط بين النشاط الدماغي والزهايمر. ويصيب هذا المرض الخلايا العصبية في الدماغ ويؤثر سلبا على المريض من الناحية العقلية والنفسية والسلوكية والاجتماعية، ويعتبر من أكثر أنواع الخرف شيوعا. والخرف هو اضطراب دماغي يؤثر بشكل خطير في أداء المريض لحاجاته وأنشطته اليومية. ومن الناحية التشريحية يؤثر مرض الزهايمر سلبا في مناطق الدماغ المسؤولة عن تنظيم والتحكم في الذاكرة والتفكير واللغة. وكشفت منظمة الصحة العالمية أن الخرف متلازمة تتخذ عادة طابعا مزمنا أو

الذين يعانون من قصور القلب على اكتساب القدرة على ممارسة التمارين الرياضية وذلك لأن الدواء يمكن أن يزيد من امتصاص الأوكسجين وتقليل ضغط الشرايين ويحسن عمل الرئتين. وقد توصل بحث في المعهد المكسيكي ديل سيغور في 2008 إلى أن الفياغرا تقلل من مستويات المركبات المرتبطة بأمراض القلب عند المرضى الذين يعانون من مرض السكري 2، وبالتالي تحسن السيطرة على الغلوكوز.

وينصح الأطباء بتناول الفياغرا على معدة غير ممتلئة وقيل الجماع بساعة ولا يجب أن تؤخذ مع أدوية تحتوي على نيترات لأن هذه النيترات تخفض ضغط الدم، فإذا اجتمعت الفياغرا وأدوية أخرى بها نيترات،

توصل بحث علمي إلى أن تناول البعض من المنشطات الجنسية، يمكن أن يؤخر الإصابة بالزهايمر عبر مد الدماغ بالكيمياء اللازمة من الدم المحمل بالأوكسجين والذي من شأنه تعزيز مداركه وقدراته على أداء وظائفه دون خلل، حتى عند التقدم في العمر، ويؤكد الأطباء على أن هذا الاكتشاف لا يمكن أن يبرر الإفراط في استخدام هذا النوع من المنشطات حتى لا يؤدي ذلك إلى نتائج عكسية تماما.

فوائد تناول المنشطات الجنسية وأشهرها الفياغرا، وحرص الأطباء من خلالها على حث الناس على عدم الإفراط في تعاطيها أو استخدامها، دون وازع طبي. وأثبتت أبحاث جامعة فرجينيا كومولث للطب ومركز جامعة فرجينيا لأبحاث السرطان، في العام 2002، أن عقار الفياغرا عندما يقترن مع دوكسوريبيسين، وهو دواء مضاد للسرطان، يقوم بزيادة الفعالية المضادة لورم سرطان البروستاتا وفي نفس الوقت يقلل من الضرر الذي يلحق القلب. وطيلة مدة تصل إلى أكثر من 4 عقود تم استخدام دوكسوريبيسين في العلاج الكيميائي وعلاج العديد من السرطانات البشرية بما فيها سرطان البروستاتا.

ويمكن أن تساعد الفياغرا على تسريع الشفاء من اضطراب الرحلات الجوية الطويلة، وذلك وفقا لبحث قامت به الجمعية الوطنية للكوليمس في بوينس آيرس بالأرجنتين. وأوضح باحثون أن الساعة البيولوجية تتحكم في دورة النوم واليقظة وذلك من خلال تفرغ الهرمونات والنقالات العصبية التي تتحكم في العديد من الوظائف ويعتقد بأن إنزيم جي إم بي الموجود في الفياغرا مسؤول عن لعب دور حاسم في تنظيف ساعات النوم.

كما أجريت الأبحاث في الآونة الأخيرة حول تأثير الفياغرا على 80 بالمئة من مرضى السكتة الدماغية وذكر الأطباء أنه عند تناول الفياغرا خلال 3 أيام الأولى من السكتة الدماغية، يمكن أن يساعد ذلك الرجال كما النساء على استعادة القدرة على الحركة والمهارات الإدراكية واللغة والتفكير، عبر توليد خلايا جديدة في الدماغ.

وذكرت الأبحاث، التي تمت في جامعة ميلان الإيطالية، أن الفياغرا تساعد المرضى

تورنتو (كندا) - كشفت دراسة علمية حديثة عن نتائج جديدة ومثيرة تم عرضها مؤخرا عبر مؤتمر جمعية الزهايمر البريطانية، حيث أفاد الباحثون بأن المنشطات الجنسية التي تحتوي على مركبات سيلدينافيل وتادالاييل قد تساعد في منع ظهور الخرف والزهايمر. وأوضح الباحثون عبر صحيفة ديلي ميل البريطانية أن مادتي سيلدينافيل وتادالاييل المستخدمتين لعلاج ضعف الانتصاب لدى الرجال تم اختبارها على 24 شخصا من المتطوعين البريطانيين لمعرفة ما إذا كان العلاج يزيد من تدفق الدم إلى الدماغ أم لا. ووجد الباحثون من جامعة سانت جورج في لندن، أن العلاج يمكن أن يستخدم للمساعدة في منع أو إبطاء ظهور الخرف الوعائي عن طريق ضخ الدم إلى الدماغ، الذي يؤثر على 150 شخصا في المملكة المتحدة البريطانية.

وقال الباحثون إن الخرف الوعائي هو الشكل الثاني الأكثر شيوعا للخرف بعد مرض الزهايمر، مما يسبب ضعف الذاكرة والتحدث ومشاكل في التركيز. ولفنوا إلى أن السبب في حدوث هذه المشكلة هو مرض الأوعية الدموية وضعف تدفق الدم إلى الدماغ. وأضاف مؤلف الدراسة أتيكوس هانيسورت خلال مؤتمر الجمعية الدولية لمرض الزهايمر في تورونتو، أن هذه المبادرة تهدف إلى استخدام الأدوية الموجودة والمفهومة جيدا والأمنة لأغراض مختلفة مثل علاج الخرف. وكانت دراسات سابقة قد أبرزت عددا من

◀ الخرف هو اضطراب دماغي يؤثر بشكل خطير في أداء المريض لحاجاته وأنشطته اليومية

قلة الحركة تتسبب في وفاة خمسة ملايين شخص سنويا

باختصار

◀ كشفت دراسة جديدة أن المدخنين وخاصة من النساء، تزداد لديهم مخاطر الإصابة بالنزيف داخل بطانة المخ مقارنة بغير المدخنين، ويبدو أن التدخين مسؤول عن ثلث حالات النزيف داخل بطانة المخ، حيث تزيد احتمالات إصابة النساء بهذه الحالة أكثر من الرجال.

◀ كشفت دراسة أميركية حديثة، أن تغذية الأطفال بالرضاعة الطبيعية خلال الشهر الأول من مولدهم، يساهم في نمو مناطق معينة في أدمغتهم، ويقوي ذكاهم وتحصيلهم الدراسي في عمر السابعة.

◀ يقول الدكتور إيريك فويغت من جامعة نيويورك، إن الأصوات المرتفعة التي تنقلها السماعات يمكن أن تتسبب في تلف خلايا الأذن الداخلية. ويؤدي ذلك إلى الشعور بطنين الأذنين أو حتى فقدان السمع بالكامل.

◀ أفاد بحث بريطاني جديد بأن عدم تحلي الرجل بالقدرة الكافي من اللياقة البدنية، هو ثاني أكبر سبب للوفاة المبكرة بين الرجال في مرحلة منتصف العمر بعد التدخين، ويتبعه في ذلك ارتفاع معدلات ضغط الدم وارتفاع مستوى الكولسترول.

◀ قال باحثون كنديون بجامعة ماكجيل الكندية إنهم نجحوا ولأول مرة في وقف تدهور قدرات التفكير والذاكرة وضمور الدماغ لدى البعض من المصابين بمرض الزهايمر بعد علاجهم بعقار دوائي جديد.

◀ قال باحثون أمريكيون إن رواد الفضاء المشاركين في برنامج أبولو لاستكشاف القمر هم عرضة لخطر الموت بأمراض القلب، بسبب مخاطر الإشعاع الكوني في المنطقة الواقعة ما بعد المجال المغناطيسي للأرض.

منتظمة. وأكد باحثون أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام لا تمنع فرص التعرض للمرض أو الوفاة المبكرة التي تأتي جراء الجلوس كثيرا كل يوم.

وقد ذكرت 47 دراسة سابقة، بحسب ما نشر موقع "هيلث داي نيوز"، أن باحثين كنديين وجدوا أن الجلوس لفترات طويلة يوميا ارتبط بنسبة كبيرة بالإصابة بأمراض القلب والسكري والسرطان والموت.

وقال مؤلف الدراسة أقيروب بيسواس "عندما نقف، فإن عضلات معينة في الجسم تعمل جاهدة لإبقائنا في وضع مستقيم، وبمجرد حصولنا على الجلوس لفترة طويلة يحدث خلل في نظام الأيض لدينا كما يرتبط الخمول بالكثير من الآثار السلبية".

أن تمارس الرياضة أو أن تذهب إلى صالة الألعاب الرياضية (الجيم)، ولكن من الضروري أن تفعل ذلك (السير أو ركوب الدراجة) لمدة ساعة يوميا". والأشخاص الذين يجلسون لمدة ثماني ساعات يوميا لكنهم يمارسون نشاطا من نواح أخرى، فإنهم أقل خطرا من التعرض للموت المبكر مقارنة بالأشخاص الذين يقضون ساعات أقل في الجلوس لكنهم أقل نشاطا مما يشير إلى أن التمارين مهمة على نحو خاص بصرف النظر عن عدد الساعات التي يقضيها المرء في الجلوس.

وحذرت دراسة أخرى من أن الجلوس لفترات طويلة قد يضر بالصحة في الوقت الذي تطالب فيه العديد من الأبحاث منذ سنوات طويلة بأهمية مزاولة الرياضة بصورة

المتزايدة للموت المبكر المرتبط بالجلوس لمدة ثماني ساعات أو أكثر يوميا. وفي دراسة جديدة حذر باحثون لدى نشر التفاصيل المتعلقة بنتائجهم في مؤتمر لندن من عدم وجود أي تقدم يذكر لمعالجة مشكلة قلة النشاط البدني. وقال أولف إيكيلوند، وهو أستاذ في المدرسة النرويجية للعلوم الرياضية وجامعة كمبريدج، إن توصيات منظمة الصحة العالمية بممارسة التمارينات المعتدلة بما لا يقل عن 150 دقيقة أسبوعيا، ليست كافية على الأرجح، لأن ربع البالغين في أنحاء العالم لا يتبعون توصيات منظمة الصحة العالمية. وقدم مقالين على ذلك مثل السير بسرعة 5.6 كيلومتر في الساعة أو ركوب الدراجات بسرعة 16 كيلومترا في الساعة. وقال "ليس بالضرورة

لندن - أظهرت دراسة أجريت على مليون شخص أن عدم النشاط البدني يتسبب في حدوث أكثر من خمسة ملايين حالة وفاة سنويا مثل التدخين تقريبا، والذي تقول منظمة الصحة العالمية إنه يقتل ستة ملايين شخص سنويا.

وتكلف قلة الحركة الاقتصاد العالمي ما مقداره 67.5 مليار دولار سنويا بالنسبة إلى تكاليف الرعاية الصحية والخسائر الإنتاجية، وفي حين أن ممارسة التمارينات لمدة ساعة يوميا يمكن أن تمنع الكثير من تلك الخسائر. ووجد الباحثون أن أسلوب الحياة الذي يخلو من النشاط مرتبط بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والسرطان، وأن أنشطة مثل السير السريع قد تقي من الاحتمال

هوس النساء بالكعب العالي يسهل الإصابة بالسرطان

الأحذية ذات الكعب العالي يشعرن بالآلم عند ارتداء الأحذية المسطحة أو الرياضية.

وتقول المحدثنة باسم الجمعية الأميركية الطبية للعناية بالقدم جوهانا يونر، إن "ارتداء المرأة لأحذية ذات كعب عال سيسبب تشوها في جسمها، وكنا نعلم بأن الأحذية ذات الكعب العالي تبدو جميلة لكن الجسم غير مصمم لها ولا توجد طريقة للتحايل على هذا".

وقام ماركو ناريتشي والبعض من زملائه من جامعة مانشتسر متروبوليتان بمقابلة حالة 80 امرأة تتراوح أعمارهن بين 20 و 50 عاما وكلهن اعتدن على ارتداء أحذية يصل طول كعبها 2 إنش على الأقل بشكل شبه يومي لمدة عامين أو أكثر، فظهرت النتائج أن 11 امرأة شعرت بالآلم وعدم ارتياح عند المشي بأحذية مسطحة.

وجرت المقارنة بين الأشعة فوق الصوتية للسيدات اللاتي يرتدين أحذية ذات كعب عال وأخريات لا يرتدينها، واتضح من خلالها أن الياف عضلات الساق لدى المجموعة الأولى أقصر من مثيلاتها لدى المجموعة الثانية بحوالي 13 بالمئة، بينما أظهر الرنين المغناطيسي أن وتر الكعب أو الوتر الأكيلى الذي يربط عظمة الكعب بعضلة الساق، أصبح أكثر سمكا وتصلبا عند المجموعة الأولى.

من تكوين العضلات والأوتار في الساقين والقدمين. ويؤدي ارتفاع الكعب العالي والوضع المائل للقدم إلى انقباض عضلات الساق، ومع مرور الوقت يتسبب هذا الانقباض المتكرر في قصر الياف العضلات وزيادة سمك وتر الكعب، لدرجة أنها قد تجعل البعض من السيدات اللاتي اعتدن على ارتداء

الكعب هو الذي يعرض صحة الفتيات للخطر". وكشفت دراسة أخرى أجريت في المملكة المتحدة ونشرت في الموقع الإلكتروني لمجلة "علم الأحياء التجريبي"، أنه بالإضافة إلى الآثار السلبية المتعارف عليها مثل آلام وتشوهات القدم، فإن ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي على مدى الأعوام يغير



الكعب العالي يخل بنشاط خلايا العظام والمفاصل

كاليفورنيا - كشفت دراسة حديثة عن مخاطر ارتفاع الإصابة بسرطان العظام، بسبب ارتداء الأحذية عالية الكعب يوميا، لأنها تؤثر على عظام القدم والظهر والمفاصل. ووفقا لما ذكره موقع صحيفة الديلي ميل البريطانية نقلا عن هيلين سيوسيل إحد المشاركات في الدراسة، فإن خسارة الشركات البريطانية من ارتداء الفتيات للكعب العالي تصل إلى 260 مليون يورو بسبب الإجازات المرضية التي تأخذها الموظفات في الشركات بسبب مرضهن من الكعب العالي.

وأوضح ديفيد أغوس، أستاذ الطب وعلاج السرطان بجامعة جنوب كاليفورنيا، أن ارتداء الكعب العالي يؤثر على صحة النساء بشكل عام ويتسبب في زيادة مخاطر الإصابة بمرض السرطان لأن هذا المرض غالبا ما يصاب به الإنسان بسبب خلل في عمل خلايا الجسم ولأن الكعب العالي يسبب خللا في بعض وظائف الجسد، فهو يساعد على نشاط خلايا العظام والمفاصل بطريقة غير طبيعية، وهو ما يؤدي لتحولها إلى خلايا سرطانية.

وأضاف أغوس "على الرغم من وجود الدراسات التي تؤكد ضرر الكعب العالي إلا أن الفتيات يتعلنن بمصطلحات غير صحيحة منها أن الكعب العالي مريح، فلا يوجد كعب متعب وآخر مريح ولكن وضع القدم في



«الإعلام بات عاملا سلبيا في مجال الحوار نظرا للخلل الذي يشوب الخطاب الديني بالأساس، وعدم الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية لإنجاز المسؤولية الاجتماعية الإعلامية».

عبدالله الرفاعي
عميد كلية الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود

«استقلال الصحافة ليس المقصود به الاستقلال عن الدولة، أو تفصيل قوانين خاصة بالصحافيين دون غيرهم، إنما المقصود به مراعاة طبيعة المهنة».

بشير العدل
مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة في مصر



ميديا

صحف تستعين بالقراء لصناعة قصة إخبارية مختلفة

● الإعلام مضطر لمواكبة العصر الرقمي بسيل من المعلومات ● مواقع التواصل متحررة من المعايير المهنية في تغطية الإرهاب



أكشاك الصحف لم تعد المكان الأمثل لجس نبض القراء

مما يوفر المزيد من المعلومات. وعادة ما تكون علامات التبويب المفتوحة للأشخاص العاديين، ولكن احتاج إلى متابعة الشرطة والمصادر الرسمية للحصول على أفضل فكرة عما يحدث. عند نقطة ما سوف يكون هناك البعض من الجهد لتحقيق الإيجابية في المشهد، كما أن الناس يسعون إلى اعتماد نوع من الاختلاف الإيجابي عندما يشعرون بالعجز في مواجهة شيء مروع للغاية". وأضافت سريسي "في حالة من الفوضى تتمثل وظيفتي في نصية ما هو صحيح وما هو غير ذلك. تتطلب وظيفتي أن أشاهد وأتابع العديد من المصادر في وقت واحد. وأشعر أحيانا أن توفر كم كبير من لقطات وصور العنف على شبكات التواصل الاجتماعي يشجع وكالات الأنباء على الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك. وكثيرا ما يوقعها ذلك في الخطأ ويجعل الأمور أكثر سوءاً".

قارئ في جنوب لندن، يعتقد أن استخدام كلمة "الإرهاب" أصبح جزءا من المشكلة. ورأى أنه يجب على وسائل الإعلام أن تتوقف عن استخدام المصطلح في جميع الحالات. فقد أصبحت عبارة "الإرهاب" تستخدم بشكل مبالغ فيه إلى درجة حجب الحقيقة، بدلا من نقل الحدث وذكر دوافعه". ومن جهتها تقول إيلينا سريسي "في السنتين ونصف السنة الماضية اشتغلت مع فريق العمل الاجتماعي التابع لصحيفة الغارديان، وشهد العالم خلال تلك الفترة العديد من الهجمات. لقد حصلت الآن على نظام لمتابعة الأخبار على النحو الذي يتم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي. في البداية تأتي التنبيهات في شكل تغريدات من مكان الحادث، وفي الكثير من الأحيان تأتي عبر وسائل الإعلام المحلية. ثم يبدأ استخدام الـ (الهاشتاغ)، ويلقى الناس على ذلك

سماعه. فإذا قال قائد الشرطة في مؤتمر صحفي "لا يوجد دليل على ارتباط منفذ الهجوم بالإرهاب الإسلامي"، فإننا ننقل ذلك حرفيا على حسابنا على تويتر، ويمكنني أن أؤكد أن البعض من التعليقات سوف تلوم الغارديان وتعتبر أنها تقلل من هول ما يحدث. إن ما نقوم به في تلك اللحظات ينحصر في إيصال المعلومة ونقل التصريحات دون اللجوء إلى التحاليل". وتابع "من الواضح أنه من الصعب أن تقدم المعلومة بدهوء في هذه الحالات. وأنا أعلم أننا لسنا أكثر شعبية من شبكات التواصل الاجتماعي إلا أننا نلتزم بالمعايير المهنية. على العكس من شبكات التواصل الاجتماعي، مؤسسات الإعلام الكبرى تعتمد عدم نشر المواد بشكل فوري حتى لا يستفيد منها مختلف أنواع المتطرفين فقط". وطرح جيمس والش نقاشا من خلال "يوسف، وهو

"كيفية تغطية العمليات الإرهابية"، مسألة تزداد حساسية وخطورة يوما بعد يوم بالنسبة إلى وسائل الإعلام؛ إذ تطرح إشكالية تقديم معلومات تخدم ما يريده الإرهابيون، فحاولت صحيفة الغارديان البريطانية تقديم حلول لهذه الإشكالية عبر الوقوف على آراء قرائها.

أنه عملية انتحار، وربما ذلك يجب أن يكون هناك نموذج أكثر وضوحا لنقل الأخبار عن الهجمات الإرهابية وتأثيرها". بدوره اعتبر مارتن بيلام، الذي كان واحدا من الصحافيين الذين يشرفون على البعض من حسابات تويتر الرئيسية للغارديان خلال الهجمات الإرهابية الأخيرة، أن التغطية هي "اختبار حقيقي لكيفية اختصار التقارير". وأضاف "في النهاية سوف تقوم أنت نفسك بذلك في جو من التكهات وتحت رقابة مكثفة".

وتعرض إلى نزال الهجوم الذي شنّه شاب ألماني من أصل إيراني مؤخرا في مدينة روتلنجن الألمانية. وقال بان حساب الغارديان على تويتر نشر تغريدة تحدثت عن "حادث" بدلا عن "هجوم".

التقط أحدهم التغريدة وعلق قائلا "كيف تقول صحيفة الغارديان إن ما حصل في ألمانيا حادث وليس هجوما إرهابيا؟". وأوضح بيلام قائلا "لكني في ذلك الوقت لم أكن أملك معلومات سوى أنني اطلعت على فقرتين في إحدى وكالات الأنباء تصف ما حصل"، مضيفا "في هذه الحالة من حق المؤسسة الصحافية توخي الحذر، لا يمكن أن أكون متأكدا من عدد الضحايا، ومما إذا كانت هناك حالات وفاة أصلا، وتوصل البعض من التقارير إلى أن الهجوم حدث باستخدام قنبلة وسقطت ضحية واحدة، إلا أن هذه التقارير لم تكن دقيقة".

ويشرح بيلام "طوال الوقت كنت أتلقي تعليقات المتابعين الذين يقولون بأن ما أقوم به خطأ وأنا أخدم إحدى الأحداث، وأن ما كتبته متحيز. وفي إحدى التغريدات التي تعرضت إلى كون المهاجم أصله إيراني، تضمنت التعليقات الكثير من الانتقادات التي اعتبرت أن الغارديان عنصرية، في حين انتقدوا آخرون معتبرين أنها تحاول المداواة على المعلومات التي تقول بأن المهاجم من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

لا شك أنه من حق الناس التدقيق في ما نقوم به، وأن نبليغ المعلومة الدقيقة. ولكن، هذا لا يعني دائما أن نبليغ الناس عما يريدون

لندن - اشتركت صحيفة الغارديان البريطانية قراءها في صناعة قصة إخبارية تحليلية عن كيفية تغطية وسائل الإعلام للهجمات الإرهابية. اكتفت الصحيفة بنشر السؤال فاسحة المجال أمام القراء للمشاركة وتحليل الموضوع بحرية تامة.

ورغم أن طبيعة السؤال ليست جديدة فإن آراء القراء كشفت عن نوعية الصحافة في العصر الرقمي، والتي لم تعد تقتصر على المحرر وحده، نظرا لكون المواطن أصبح جزءا من العمل الصحافي.

وتشير الآراء التي جمعتها الغارديان إلى أن المواطن الصحافي أنزل المحرر من برجه العاجي ودفعه إلى الاستعانة بالقراء لصناعة قصة إخبارية مختلفة. وقد دار حوار بين سارة مارش، وهي محررة اجتماعية ومشرفة على استطلاعات الرأي بصحيفة الغارديان وجيمس والش، وهو أحد القراء من لندن، وإيلينا سريسي منسقة الأخبار بموقع الغارديان، وبيلام محرر اجتماعي بالغارديان. وترى سارة مارش أن هذا التحرك للأفراء خارج الوقت إلا أنه نقاش عظيم، عرض أفكارا ومساهمات مثيرة للاهتمام، ومنحها فرصة لتعلم الكثير.

من جهته انتقد جيمس والش وسائل الإعلام البريطانية في هذه القضية، وأثار على سبيل المثال قضية مقتل الجندي البريطاني لي ريغي في أحد شوارع العاصمة لندن قبل سنوات، حيث اعتبر أن الصحف البريطانية بما فيها الغارديان، حققت التغطية الإعلامية التي يريدها المهاجمون بالضبط حسب رايه، وقال والش "أتساءل عما إذا كان يجب أن يكون هناك نوع من المبادئ التوجيهية للحكم على التغطية الصحافية لهذه العمليات؟ وهل هناك تعليمات صارمة لتصوير ما حدث على

مؤسسات الإعلام الكبرى تعتمد

عدم نشر المواد بشكل فوري

حتى لا يستفيد منها مختلف

أنواع المتطرفين فقط

باختصار

◀ أعرب المركز الليبي لحرية الصحافة عن قلقه الشديد بسبب احتجاج ثلاثة صحافيين ليبيين محلين بقناة "ليبيا"، بينهم مصور، من قبل مجموعة مسلحة في طرابلس، أثناء تغطيتهم للأحداث والمظاهرات في طرابلس الجمعة الماضية، وطالب حكومة الوفاق بالتحرك الفوري لإطلاق سراحهم.

◀ نفت الكاتبة الصحافية التركية المعروفة، نازلي إلباك، المحبوسة على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يوليو الماضي، صلتها بمنظمة "فتح الله غولن" التي تتهمها السلطات التركية بتدبير المخطط الانقلابي.

◀ أغلقت السلطات في أذربيجان قناة تلفزيونية خاصة الجمعة، بعد أن صورت مؤتمرا صحافيا لرجل الدين التركي المقيم في أميركا فتح الله غولن. وشوهد العاملون بحطة (إيه.إن.إس) أمام المبنى عقب منعهم من الدخول إلى مكاتبهم بعد أن أصدرت محكمة أمرا بإغلاقها.

◀ ينظم مركز داعم للإعلام وبالتعاون مع المنظمة الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا البرنامج التدريبي الإقليمي "إعادة النظر في ظروف الإعلام للمرأة في منطقة الشرق الأوسط" في الأردن، لمدة خمسة أيام ابتداء من الأحد، بمشاركة نحو 25 صحافية من أوروبا وشمال أفريقيا والشرق العربي.

◀ شارك العشرات من الصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة، في وقفة، إحياء للذكرى الثانية على رحيل زملائهم، خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع صيف 2014.

للشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

القضاء المصري يرفض عزل نقابة الصحافيين

ونقائباتها الفرعية أو وضع أختام عليها إلا بمعرفة أحد أعضاء النيابة العامة وبحضور نقيب الصحافيين أو رئيس النقابة الفرعية أو من يمثلها".

وحيث أن عدم تواجد عضو النيابة العامة بنفسه أثناء إجراءات التفتيش والقبض على المتهمين داخل نقابة الصحافيين كان السبب الرئيسي في اشتعال أزمة كبيرة بين الصحافيين والنقابيين من جهة ووزارة الداخلية من جهة أخرى.

وأوضحت الدعوى أن النائب العام امتنع عن إلزام أعضاء النيابة العامة التابعين له بمراجعة الإجراءات القانونية بحضورهم بأنفسهم إجراءات التفتيش والقبض على المتهمين، بل تسرع في إصدار قرار بحظر النشر به الكثير من الإلتباس والمغالطات والأخطاء القانونية وتناسى أن حظر النشر في حد ذاته مخالف للدستور والقانون.

بضبطهما وإحضارهما. وأضافت الدعوى أن ما حدث هو "محاولة للزج بالصحافيين في مواجهة مع أجهزة واستغلال ذلك في افتعال أزمة بين الصحافيين ووزارة الداخلية"، مطالبة برفض الحراسة القضائية على النقابة.

جدير بالذكر أن الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري، بمجلس الدولة، قررت الأسبوع الماضي، تأجيل أولى جلسات الدعوى التي تطالب بإلغاء قرار النيابة العامة بحظر النشر في واقعة اقتحام مقر نقابة الصحافيين، لجلسة 3 سبتمبر المقبل. واختصت الدعوى كلا من رئيس الوزراء، وزير العدل وزير الداخلية والنائب العام، بصفتهم.

وقالت الدعوى، إن القانون الخاص بإنشاء نقابة الصحافيين، ينص على أنه "لا يجوز تفتيش مقر نقابة الصحافيين

خالد البلشي أمام محكمة للجنح بتهمتي التستر داخل مبنى النقابة على اثنين من الصحافيين متهمين بمحاولة قلب نظام الحكم ونشر أخبار كاذبة عن اقتحام الشرطة لمبنى النقابة للقبض على الصحافيين عمرو بدر ومحمود السقا.

وذكر نص الدعوى أنه "صدر أمر قضائي من النيابة العامة بضبط وإحضار صحافي ومتدرب بتهمة التحريض على خرق قانون التظاهر والإخلال بالأمن ومحاولة زعزعة الاستقرار بالبلاد، وفي وقت لاحق وردت معلومات باختباء المتهمين داخل نقابة الصحافيين واختلاها ملاذا للهروب من تنفيذ قرار النيابة".

وكانت الشرطة قد ألقت القبض على بدر والسقا في مبنى النقابة مطلع مايو. لكن وزارة الداخلية قالت إنهما سلما نفسيهما طواعية بعد أن أطلاعا على أمر النيابة العامة

القاهرة - رفضت محكمة مصرية دعوى طالبت برفض حراسة قضائية على نقابة الصحافيين، وعزل مجلس إدارة النقابة وقالت إن مقيمها لا صفة له تجعل دعواه قانونية.

وأفادت مصادر قضائية بأن المحكمة رفضت تعيين حارس قضائي على النقابة التي تضم الآلاف من الأعضاء. بحسب ما طالب محامي الدعوى التي حكمت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة بعدم قبولها.

وقال مصدر إن المحكمة قررت أيضا مد أجل النطق بالحكم في دعوى أخرى تطالب برفض الحراسة القضائية على النقابة إلى 22 أغسطس، فيما توقع محامي النقابة سيد أبوزيد رفض الدعوى الأخرى.

وجاءت إقامة الدعوتين في وقت يحاكم فيه نقيب الصحافيين يحيى قلاش والسكرتير العام للنقابة جمال عبد الرحيم ووكيل النقابة

كيف تشعل فتنة طائفية

ومحتة منصة لنشر آرائه ومشاهداته، ولكنها لم تمنحه أدوات، ولم تكسبه مهارات للتحقق.

من هنا تأتي خطورة الاكتفاء بمواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار، لأن بإمكان أي شخص ذي غرض أن يسكب الزيت على النار لتزداد اشتعالا. ليس عليك صناع فتنة، أو راغب في زيادة اشتعال نارها سوى أن تعثر على نصف حقيقة، ثم تضعها في سياق أحداث جارية، ليتحقق لك ما تريد.

ورغم ضعف تطبيق المعايير المهنية والأخلاقية في الكثير من المؤسسات الصحافية العربية، فإن الصحافة المؤسساتية ستبقى، ربما لزمان طويل قادم، هي مصدر الأخبار الموثوق، ليس لأنها حرة أو ذات مصداقية عالية، ولكن لأنها تمتلك الحد الأدنى من مهارات التحقق قبل النشر، ولأن صحافة المواطن أمامها وقت طويل حتى تنضج، وربما يصح القول بأنها تحتاج إلى أن ينضج المواطن أولا.

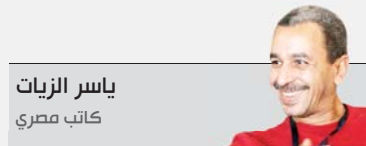
المسلمين في جلسة الصلح، واستغل في ذلك تزامن النشر مع جلسة صلح عرفية تعقد في الوقت نفسه.

وكان من السهل أن نتبين زيف ارتباط هذا الفيديو بالوقائع التي تجري على الأرض، فعملية بحث أولية وبسيطة على شبكة الإنترنت تثبت، على الفور، أن القرية التي يذكرها المتحدث في الفيديو ليست موجودة في النطاق الإداري الذي وقعت فيه الأحداث الجارية، بل في محافظة أخرى تقع على بعد 200 كيلو متر، وأن الفيديو نفسه مقتطع من جلسة صلح بين قبيلتين، وليس بين مسيحيين ومسلمين، ولكن أحدا لم يبحث أو يتحقق، واكتفت الأغلبية بالمشاركة، حتى قبل المشاهدة، ودون فحص حساب الشخص الذي نشر الفيديو للمرة الأولى لاستعراض انحيازاته السابقة وميوله السياسية أو العقائدية. منحت مواقع التواصل الاجتماعي صوتا لمواطن يحتاج أن يكون له صوت في بلاد اعتادت سلطاتها على أن تكتم أنفاسه،

أقباط ومسلمين، في إحدى قرى محافظة بني سويف (100 كيلو متر تقريبا جنوب العاصمة المصرية القاهرة).

وشهدت الأسابيع الماضية حوادث اعتداءات جماعية متفرقة من مسلمين على مسيحيين في محافظتي المنيا وبني سويف في صعيد مصر، تطلق عليها وسائل إعلام مصرية "فتنة طائفية". وقوبلت هذه الاعتداءات بردود أفعال متراخية من السلطات المصرية تجاه مرتكبيها، وكان أغلبها يقوم على الدعوة إلى جلسة صلح عرفية.

ويظهر في الفيديو المشار إليه رجل يقول إنه جاء ليمد يده بالسلام، فإذا امتد يد الطرف الآخر بالسلام كان ذلك خيرا، وإذا امتد بالاعتداء قطعه، ثم يدخل في حديث فخر مطول عن عائلته وحجمها وأمجادها وقوتها، وسلطتها في قرية "العقال" وبقيّة أنحاء البلاد، حتى يخيل إليك أن المتحدث هو عمرو بن كلثوم. وزعم ناشر الفيديو أن الرجل هو ممثل



ياسر الزيات
كاتب مصري

◻ هذا المقال ليس معنيا بالطبعتين السياسية أو الدينية للوقائع التي سترد فيه، كاملة، بل بالتناول الإعلامي، سواء في الصحافة أو في مواقع التواصل الاجتماعي. وللكاتب موقف مبدئي في مثل هذه الأمور، يقوم على إيمانه بأن "المواطنة هي الحل" لهذه المشكلات، التي لن تكف عن الاشتعال ما بقي هناك مواطنون يعتبرون أنفسهم، أو يعتبرهم آخرون مخالفون لهم في الفكر أو العقيدة، أقلية داخل مجتمع ما، يضم فريقين أو أكثر.

في الأسبوع الماضي انتشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي كالتار في الهشيم، حتى حقق نصف مليون مشاهدة في ساعات معدودة. وكان الفيديو مصحوبا بتعليق من ناشره، على فيسبوك، يزعم فيه أنه التقط في جلسة صلح عرفية بين

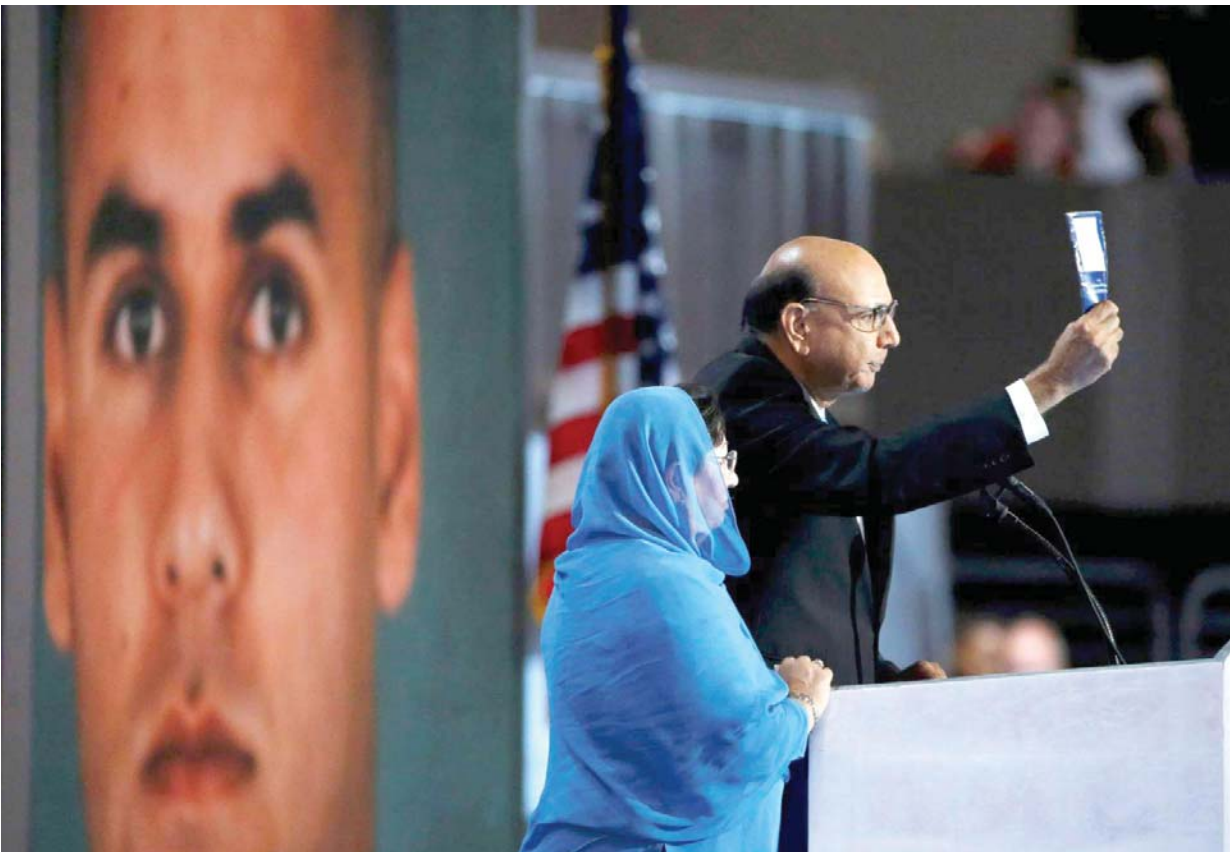
حذرت الشرطة الألمانية من إمكانية استخدام الإنترنت في تنفيذ عمليات السطو على المنازل، حيث تمكن البيانات الشخصية ومنشورات المستخدمين اللصوص من تحديد المنازل الخالية لتقع سرقتها في ما بعد. وأوصت ستيفاني فايس، من الشرطة الألمانية، رواد مواقع التواصل الاجتماعي بالتأكد من هوية الأشخاص الذين يضيفونهم إلى صفحاتهم كأصدقاء. وفي حالة قيام غرباء بإرسال طلب صداقة متكرر يجب تجاهل الطلب تماما.



@alarabonline

تضحيات ترامب تثير السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي

● ترامب آلة لإنتاج الشتائم كالمعلقين المتهورين على الإنترنت



من يقف في وجه سخرية ترامب من المسلمين

إن لحظة إطلالتهم على المسرح كانت عصبية جدا "أنشاء إلقاء زوجي لكلمته رأيت صورة ابني، لم أكن قادرة على التحمل، ولكنني تمكنت من تمالك نفسي. كانت لحظة قاسية"، بينما أكد زوجها" أنه لولا الدعم الذي أظهرته زوجته له لما تمكن من إلقاء كلمته". انتقدت أم جندي أميركي مسلم قتل في العراق المرشح الجمهوري دونالد ترامب الأحد ووصفته بأنه جاهل بالإسلام ولا يعرف معنى التضحية. ونددت غزاله خان بما قاله ترامب بأنها التزمت الصمت لأنها -كأمرأة مسلمة- لم يسمح لها بالكلام. وكتبت غزاله خان في مقال رأي بصحيفة واشنطن بوست تقول "دونالد ترامب قال إنه قدم الكثير من التضحيات.. إنسه لا يعرف ما الذي تعنيه كلمة تضحية". وكان المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية دعا في ديسمبر الماضي إلى منع المسلمين من دخول البلاد لحمايتهم من الإرهاب ما أحدث ضجة كبيرة في الولايات المتحدة والعالم.

مسرحي مصارع رياضي مغن" في إشارة إلى بعض الأدوار التمثيلية التي أداها ترامب منذ سنوات. وغرّد آخر "الأحمق دونالد ترامب مثل الطفل الذي يريد أن يضرب ولا يضربه أحد ويشتم ولا يشتمه أحد ولا يترك للمقابل فرصة لإكمال كلامه أو سؤاله". وكتب ناشط على فيسبوك "دونالد ترامب.. المال يصنع كل شيء" في إشارة إلى قوة ثروة رجل الأعمال التي أوصلته إلى السباق نحو البيت الأبيض. وقال آخر "ترامب عبارة عن آلة لإنتاج الشتائم.. يذكرني بالشتامين في تويتر الذين يبنون قوامهم المعنوي على شتم رموز التيار المخالف". وقارن مغرّد ساخرا بين المرشح للرئاسة الأمريكية ورئيس كوريا الشمالية من حيث التقلبات فقال "أقرب تشبيه لترامب رئيس كوريا الشمالية في عهدهما ستقوم الحروب". وبخصوص التزامها الصمت خلال كلمة زوجها، قالت غزاله خان في حديث تلفزيوني

ملاعب البلدية والبقاء مع زوجة واحدة لمدة 15 سنة وغيرها من التعليقات الساخرة. وكتب ناشط على فيسبوك متهمًا "دونالد ترامب يقول في مقابلة أنا عصامي لم يساعدني أحد فقط شيك بمليون دولار من والدي". وفي رده على تعليقات ترامب تجاه المسلمين وصف أحد النشطاء المرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية بأنه "عجوز شمطاء". وقال آخر "لو أصبح ترامب رئيسا للولايات المتحدة هذا الأمر سيكون دليلا على قوة التعصب في أميركا والتي ستؤدي بها إلى الهلاك". وكتب ناشط "الشعبية الكبيرة الذي يحظى بها ترامب مخيفة جدا.. ليس معقولا أن يحصل ولد مدلل ثري غبي على هذا الدعم العظيم والنجاح الشعبي.. إنها مصيبة". ونشر مغرّد مقطع فيديو بهدف التهكم على المليونير الأميركي وعلق عليه "ترامب في دور مسرحي قديم رجل متعدد المواهب بلطجي

تهكم المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، دونالد ترامب، على والدة جندي أميركي مسلم توفي في العراق سنة 2004، والتي قال فيها إنه لا يسمح لها بالكلام، فكان هذا التعليق الفرصة التي ينتظرها النشطاء ليرتفع منسوب سخريتهم من ترامب وليعبروا عن غضبهم.

❏ واشنطن - تداول نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة تصريحات المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب والتي تهكم فيها على والدة جندي أميركي مسلم قتل في العراق. وحصد الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي والذي تضمن الكلمة التي ألقاها والد الجندي في مؤتمر الحزب الديمقراطي الأسبوع الفارط أكثر من ثلاثة ملايين مشاهدة والتي حملها انتقادات لدونالد ترامب بسبب مواقفه المعادية للمسلمين وللهجرة كما دافع بشدة عن كليнтون. وقال خزر خان في كلمته مخاطبا ترامب "لم تقدم أي تضحية ولم تفقد أي عزيز وسط تصفيق حاد من الحضور خلال المؤتمر الديمقراطي. وكان خان أعلن في نفس الخطاب دعمه لهيلاري كلينتون قائلا "ممتن لوجودي هنا معكم كوطنيين أميركيين مسلمين نتشارك في ولائنا الواحد من أجل بلادنا".

وتابع خان "إن دونالد ترامب يمضي وقته في تلطيخ سمعة المسلمين. إنه قليل الاحترام إزاء الأقليات الأخرى مثل النساء وإزاء القضاء وحتى إزاء المسؤولين في حزبه نفسه. إنه يحب بناء الجدران ويريد أن ينفينا من بلدنا". وجاء رد ترامب في مقابلة متلفزة على قناة إيه بي سي نيوز، حيث تسأل "من كتب هذا؟ هل هي هيلاري؟" وفي إشارة إلى زوجة خان المحببة التي كانت تقف إلى جانبه من دون أن تلقي كلمة "إذا تطلعتم إلى زوجته فقد كانت تقف هناك من دون أن تنبس ببنت شفة. من المرجح أنه لم يكن يحق لها قول أي شيء". وأكد ترامب في تصريحاته أنه هو أيضا "قدم الكثير من التضحيات" وأضاف "أنا أعمل كثيرا وتمكنت من تأمين عشرات الآلاف من الوظائف وبنيت الكثير وحققت نجاحات كبيرة. وأعتقد بأنني قد أنجزت الكثير".

وأثارت هذه التصريحات السخرية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" و"فيسبوك" خاصة تحت هاشتاغ "تضحيات ترامب" بالإنكليزية، وعدد المغردون بسخرية "تضحيات" المليونير الأميركي مثل الطيران في الدرجة الاقتصادية ولعب الغولف على

هاشتاغ اليوم

اليوم العالمي للصداقة يجمع المغردين بتويتر

وأكدت مغردة أخرى:



@f000fo



لو كان الشكر قبلا.. لأشبع يد القدر

تقبيلًا، لزمّن جمعي بك.

وعرف ناشط الصديق بأنه:



@m36010216



الصديق هو الشخص اللي مهما مثّلت على الناس وقلت إن ما فيك شيء، ما تقدر تمشيها عليه.

وفي أسنى أقر مغرد:



@Rayan_3mad



اكتشفت أنني لحالي.

وشددت مغردة على:



@HR28997837



أنا صديقة نفسي اليوم وبكرا وللمدى البعيد!

وفي سخرية دون مغرد:



@ahmdoof7



ما شاء الله كل شيء بالحياة صار له يوم عالمي، إلى درجة أن أيام السنة ما عادت تكفي لاحتضن أياما عالية جديدة.

وللاحتفال بهذا اليوم، تشجع الأمم المتحدة الحكومات، والمنظمات الدولية، على القيام بأنشطة ومبادرات تسهم في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تعزيز الحوار بين الحضارات، والتضامن، والتفاهم.

❏ لندن - يحتفل الناشطون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر باليوم العالمي للصداقة الذي يصادف 30 يوليو، وكانت أعلنت عنه الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2011، واضعة في اعتبارها أن الصداقة بين الشعوب والبلدان والثقافات والأفراد يمكن أن تصبح عاملا ملهما لجهود السلام، وتشكل فرصة لبناء الجسور بين المجتمعات، واحترام التنوع الثقافي. ويبدو أن المغردين لم يفوتوا فرصة دعم هذه الجهود، حيث أطلقوا هاشتاغ «اليوم العالمي للصداقة من أجل معاودة أصدقائهم، وإبداء أرائهم حول مفهوم الصداقة وأهميتها في حياة كل فرد. وخاطب شاعر معاصر صديقه المتوفى بآرثه الشعري:



@Mh_Darwish



من سمح القاسم إلى محمود درويش "أتسألني كيف حالي وأنت جوابُ السؤال".

واختصر ت تغريدة الصداقة في:



@almalak7777



أفضل صديق في حياتك ؟ هو الذي يأتي في المقام الأول في ذهنك بعد قراءة هذه الجملة.

وووجد أغلب المغردين في هذا الهاشتاغ فرصة للتعبير عن محبتهم لأصدقائهم. وقالت مغردة:



@Ess87_



صديقتي منذ أعوام، يوم سعيد وجميل أتمناه لك، ليس يوما وإنما أيام لا تنتهي.

أبرز تغريدات العرب



cruelty_

حادثة أوستن تبرير قتل غير المسلم باسم الدين كتبرير قتل الأبرياء بحجة أن هناك إرهابيون بينهم.. كلها محرمة إنسانيا.



amerwakeel

صباح الخير.. البرلمان التونسي صوت أمس بحجب الثقة عن حكومة رئيس الوزراء الحبيب الصيد. عشنا وشوقنا برلمان عربي بيحجب الثقة عن الحكومة.



sams7012

نظرية المؤامرة تستحوذ على الأتراك، حتى أنهم ربما يشكون بفضائين شاركوا في الانقلاب الفاشل الناجح بكثرة تعداد الكارهين لأردوغان.



AlaaAswany

إننا نفتقد بشكل كبير لمهارات الخطابة، رغم أهميتها ليس فقط في الإعلام أو السياسة بل في كل المجالات.

علاء الأسواني كاتب مصري



lllmmm300

يعجبني كثيرا الالتزام بالوقت فهو دليل تحضر.



nahdel

تدوير "القمامة" في رأيي أفضل من تدوير التغريدات التي تنضح بالعنصرية.



NawalAlhawsawi

قوانين السعادة الزوجية ومعادلات الحب والجاذبية كبرت بالجاهلية والعنصرية الرجعية، سرها سمات إنسانية لم يصلها بعض البشر.



skateb

إننا نفتقد بشكل كبير لمهارات الخطابة، رغم أهميتها ليس فقط في الإعلام أو السياسة بل في كل المجالات.



Safwat_Safi

المعادلة الرابحة هي: أن تحيا وتقاوم.



wedadmansoor

المرأة تطالب بحقوقها وتسعى أن تكون حرة في اتخاذ قراراتها! لكنها أينما كانت في هذا العالم وكيفما كانت ثقافتها، فهي ترغب في أن تكون تحت حماية رجل.



almamari20001

إذا سلّينا حرية التعبير عن الرأي فنستصير مثل الدابة البكماء التي تقاد إلى المسلخ.



omfaisal_a

قسوة ناعمة تعصر الكاتب من الداخل حتى يفرغ من كل حلم جميل بالغد، يفرغ من هواء الكتابة الذي يغذي رثتيه ويبقي قلبه حيا.

«صائد الكنوز» في البرازيل شخص يبحث عن الأغراض القيمة التي تضيع من زوار الشاطئ، فينتظر قدوم السياح بمناسبة الألعاب الأولمبية لاغتنام النفائس الضائعة.

الروسية صوفيا فليكايا التي فازت بالفضية في لندن قبل أربع سنوات، تواجه متسابقة أميركية قوية هي ماريل زاخونيس في المباراة بالسيف.



يجني صيادو الكنوز أغطية زجاجات في أحيان كثيرة



الاحتفالات الشعبية انطلقت على شواطئ ريو

الألعاب الأولمبية في البرازيل موسم الباحثين عن الكنوز على الشواطئ

● مهنة تعتبر من أكثر الرياضات نموا في ريو دي جانيرو ● أجهزة بحث مضادة للماء تفشل في العثور على العملات الورقية



وينظر بعض السائحين باستغراب إلى أفراد عائلة سامان، حيث يعتقدون أنهم يبحثون عن مفرقات أو أجسام معدنية غريبة. وحدهم أهالي المنطقة الذين يمارسون رياضة الركض أو المشي أو يتدربون صباحا في شواطئ كوباكابانا بقلب ريو، هم من اعتادوا على رؤيتهم كل يوم، لذا يعرفون تحديدا ما الذي يقوم به أفراد هذه العائلة.

وفي حين يقول كارلوس إنه في مهمة البحث عن المعادن القيمة، إلا أن الأمور قد «لا تكون سهلة، خاصة إذا كان جو البحر عاصفا». ولتجنب أي معوقات، فإن الأجهزة الجديدة التي اشتريتها عائلة سامان مضادة للماء وتعرف باسم «سي هانتر مارك 2»، وهي ليست بسخة الثمن، فالواحد منها يكلف خمسة آلاف ريال أي قرابة الألف و500 دولار تقريبا.

ويقول سامان إن «رصد الكنوز» بالنسبة إليه هو مجرد هواية، فكارلوس لديه وظيفته في أحد المكاتب.

ويضيف «صائد الكنوز» أن هذا الأمر له شعبية في البرازيل. وفي الحقيقة فهو لا يكذب، فهذا الأمر منتشر في مناطق أخرى في البلاد بصورة أكبر مقارنة بريو دي جانيرو، التي يمارس فيها أشخاص قليلون هذا النشاط. وتصف إحدى الصفحات الإلكترونية المخصصة لـ«صائدي الكنوز المعدنية» هذه الهواية أو المهنة بأنها «أكثر الرياضات نموا في البرازيل».

والذي بدوره ربما يعني المزيد من المفقودات وبالتالي الأرباح.

ويقول كارلوس «إنها فرصة بالنسبة إلينا. سيتواجد المزيد من الأشخاص هنا». وخلال الأيام السابقة كانت رحلة بحث صائد الكنوز وابنه قد طالت حي بارا دي تيجوكا الراقي والواقع غرب المدينة والذي سيكون مركز الألعاب.

وتوقعات كارلوس تعتبر شبه مؤكدة، فعلى الرغم من الخوف من فيروس زيكا، إلا أن ريو من المحتمل أن تستقبل خلال الفترة التي ستحتضن فيها الأولمبياد أكثر من مليون ونصف مليون زائر. ولم يكن الحظ حليف عائلة سامان في أول يوم لها بكوباكابانا، حيث عثر أهلها على بعض العملات فقط وأغطية زجاجات الجعة، ولكن تياغو يقول إن الحظ قد يأتي في أي لحظة.

ويروي الابن قائلا «بعض معارفنا عثروا على سلسلة من الذهب. باعوها بأربعة آلاف ريال برازيلي أو ما يوازي ألف و200 دولار، فيما البعض من «صائدي الكنوز» عثروا بالفعل على مقتنيات بقيمة 11 ألف ريال في يوم واحد من العمل». ويشير تياغو إلى أن يوم العمل الجيد بالنسبة إليه يتمثل في حصد ما بين 200 و300 ريال. وربما يعثر في بعض الأحيان على هواتف محمولة أو خواتم وسلاسل، ولكن كما يقول تياغو ضاحكا، فإن «الأمر المؤسف هو أن أجهزة الكشف لا يمكنها أن ترصد الأوراق المالية».

إذا كان البرازيليون ينتظرون الألعاب الأولمبية لمتابعة إبداعات الرياضيين وخاصة من منتخباتهم في جميع المجالات، فإن فئة هامة من الشعب البرازيلي تنتظر فرصة البحث عن رزقها بمناسبة قدوم السياح من مختلف دول العالم، فإلى جانب المحلات التجارية من مطاعم وفنادق ومقاه، هناك مجموعة تعمل في مهنة غريبة تتمثل في البحث عما يضيعه السياح من حلي وعملات معدنية ونظارات وساعات ذات قيمة في رمال الشاطئ، إنهم صائدو الكنوز.

قد فقدوها أثناء تواجدهم به. وفي أول يوم بمغامرته في كوباكابانا كان قد استيقظ فجرا ليصل مبكرا من نيلوبوليس التي تقع على بعد 45 كلم من مدينة ريو. فهي مسافة ليست بالقليلة ولكن جائزة هذا المجهود قد تكون كبيرة.

ويمسح كارلوس وابنه تياغو (31 عاما) الشاطئ بداية من الساعة السادسة صباحا بأجهزتهما الكاشفة عن المعادن وحينما يأتي منتصف النهار يقرران الرحيل لأن «الشاطئ يبدأ في استقبال زواره»، كما يقول كارلوس. «سنبحث أمام الفنادق»، يقول كارلوس هذه العبارة بينما يفحص هو ونجله الرمال الموجودة أمام «كوباكابانا بالاس» أحد أكثر فنادق ريو شهرة وأغلاها سعرا، «هنا تستحم الناس بنقود أكثر»، فهذا ما يعتقده كارلوس.

وتنتظر عائلة سامان بشغف كبير الأيام المقبلة حينما تنطلق دورة ريو في الخامس من أغسطس بالمدينة البرازيلية، لأن هذا سيعني جلب المزيد من الزوار والسائحين،

فهدا المشهد ليس أحد التدريبات أو بوقت قليل وعلى شاطئ كوباكابانا أطلق جهاز الكشف صافرته، معلنا عن رصد شيء معدني مخفي بين الرمال. هي ليست قنبلة، ولكنه اكتشاف جديد داخل أحد أشهر أحياء ريو دي جانيرو قبل أيام قليلة من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية، وهو لا يشكل أي قلق بالنسبة إلى كارلوس سامان بل ربما فرحة محتملة ودعم مالي.

فهذا المشهد ليس أحد التدريبات أو عمليات الفحص والتمشيط التي تقوم بها السلطات البرازيلية التي دشنت عملية أمنية كبيرة قبيل انطلاق أولمبياد ريو دي جانيرو لمواجهة أي عمليات إرهابية محتملة، ولا يرتبط بالقبض مؤخرا على خلية إرهابية يفترض أنها تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) كانت تسعى إلى تنفيذ اعتداء إرهابي ضد الدورة، إنه أمر أبسط بكثير.

سامان (54 عاما) «صائد الكنوز»، بمعنى آخر هو شخص يبحث عن الأغراض القيمة التي ربما يكون زوار الشاطئ والسائحون

أجواء الحرب الباردة تهيمن على منافسات السيف في ريو دي جانيرو



الرياضة حرب شريفة

جنسه. أريد أن أكون مثال المثابرة التي تجعل المستحيل ممكنا».

وفي منافسات سيف المبارزة، المنافسة الأكثر حذرا ودفاعية بين الأسلحة الثلاثة للعبة، تملك القوى الأوروبية التقليدية اليد العليا في صف الرجال، إذ تسيطر فرنسا على ثلاثة مراكز ضمن المصنفين الستة الأوائل على العالم على رأسهم جوتيه جروميه المصنف الأول. وفي لندن فشلت فرنسا في الفوز بأي ميدالية في منافسات

شانايافا اللتين تتوسطهما كيفر في التصنيف العالمي.

يذكر أن ابتهاج محمد ذات الأصول الأفريقية، هي أول رياضية أميركية محجة تشارك في فعاليات دورة الألعاب الأولمبية المقررة في مدينة ريو دي جانيرو. وكتبت الرياضية على موقع رياضة المبارزة الأميركي تقول «أريد أن أنافس ضمن الأولمبياد وأمل الولايات المتحدة كي أثبت أن لا عائق يحول بين المرء وبلوغ هدفه. لا عرقه ولا دينه ولا

اللقاءات الرياضية الكبرى مناسبة للتقارب بين الشعوب حتى وإن كانت متباعدة سياسيا، لأن الرياضيين لا علاقة لهم بما يفعله السياسيون، فالمنافسات الرياضية قد تعيد إلى الذاكرة أحداثا كبرى وقد يحدد التنافس ويصبح على أشده بين فرق تعيش حكوماتها أو عاشت حروبها أو خلافات سياسية في ما بينها دون أن تؤثر ذلك الخلاف، لأن الرياضة تظل مجالا للتسامح والتواصل.

مؤخرا للرياضيين الروس الذين تاهلوا إلى الأولمبياد جاءت سلبية. والآن ستكون المنافسة أكثر وضوحا بين الولايات المتحدة وروسيا في السيف، ستكون الأسرع والأكثر شراسة بين المنافسات الثلاث في رياضة السلاح، حيث تتفاخر روسيا بتصدر التصنيف العالمي للرجال والسيدات من خلال أليكسي ياكيمينكو ومواطنته صوفيا فليكايا.

ومع ذلك ستواجه فليكايا، التي فازت بالفضية في لندن قبل أربع سنوات، متسابقة قوية هي ماريل زاخونيس، أكثر متسابقة أميركية تنويجا على الإطلاق، والتي تسعى بدورها إلى الفوز بذهبيتها الثالثة في ريو. ويدرك ياكيمينكو أيضا قوة المنافسة الأميركية عقب خسارته في لندن بللمسة واحدة في دور الستة عشر أمام داريل هومر الذي حصد الميدالية الفضية في منافسات بطولة العالم العام الماضي.

وستلتقي الدولتان أيضا في سلاح الشيش، المسابقة الأكثر توازنا بين الأسلحة الثلاثة في اللعبة، إذ يقود المصنف الأول عالميا ألكسندر ماسيلاس الفريق الأمريكي المدجج باللاعبين أمام الفريق الإيطالي المصنف الأول عالميا والفريق الروسي ثالث التصنيف. وفي منافسات السيدات في سلاح الشيش تتنافس الأميركية لي كيفر المصنفة الثالثة مع الروسيتين إينا دريخانزافا وإيدا

ساويابولو – تنذر منافسات المبارزة بالسيف في دورة ريو دي جانيرو الأولمبية بمواجهات مثيرة في إطار تنافس قديم بين قطبين من أقطاب الرياضة. وتملك روسيا والولايات المتحدة مجموعة من الرياضيين المتميزين الذين يسيطرون بشكل كبير على اللعبة، وهو ما أخرجهم من ظلال القوى التقليدية مثل فرنسا وإيطاليا.

ورغم أن تاريخ التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا ربما يستحضر المنافسة بينهما في هوكي الجليد أو المصارعة، لكن فريقيهما في السلاح هذا العام يعدان الأقوى وفقا لما تذكره الذاكرة، حيث ينافس كل منهما على الفوز بميدالية في كل الرياضات، سواء على صعيد الفردي أو على الصعيد الجماعي (الفرق).

وتحسبا للصدام بين قطبي الحرب الباردة منحت محطة «إن.بي.سي» التلفزيونية الأميركية وقتا أطول لبث منافسات السلاح في دورة ريو مقارنة بأي محطة أميركية أخرى من قبل.

وسيتجنب المتنافسون الروس مصير مواطنيهم في ألعاب القوى الذين حرموا بالكامل من المشاركة في ريو بعد ثبوت تعاط ممنهج للمنشطات.

وقال الاتحاد الدولي للسلاح، الأربعاء، إن كافة نتائج اختبارات المنشطات التي جرت

شددت دراسة على ضرورة الابتعاد عن الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة الموجودة في الزبدة والجبين والأطعمة المقلية، لأنها تفقد المخ القدرة على السيطرة على ما نأكله.



قال خبير التغذية الفرنسي روبان بلانتين إن نبات «الحرص» الذي ينمو في الأراضي المالحة، غني بفيتامين ب 12، ويقاوم الإرهاق بعد مجهودات المبدولة عل مدى يوم كامل.



أسرة

مصر تحارب ختان الإناث بالمناهج الدراسية وتوعية الأطفال

● مناهج تبين أن الختان عادة قاتلة لا علاقة لها بالعفة ● مواجهة مصدري الفتاوى أداة مهمة للقضاء على الظاهرة



مكافحة الظاهرة تتم باجتثاثها من جذورها

الفتاة، حيث يوجد عدد من الشيوخ ومصدري الفتاوى يؤيدون هذه العادة ويدافعون عنها ويتهمون الأسر التي ترفض ختان الفتاة بأنها "ضد تعاليم الإسلام".

ومن جانبه أكد أشرف بيومي، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة الإسكندرية، أن مواجهة هؤلاء ومنعهم من الظهور في أي وسيلة إعلامية ومحاسبتهم كما يحاسب الطبيب المذنب أو رب الأسرة، تمثل أداة مهمة للقضاء على الظاهرة. وأضاف لـ"العرب" أنه لا يمكن إقناع الجبل الجديد بخطورة الختان، وعدم جدواه، ومعاقبة الأب والأم على الختان، وهناك من يحث على إجرائه، ويتخذ الدين ذريعة لتهريب المعادين له.

ولفت إلى أن القانون وحده غير كاف لإزالة هذه العادة من عقول الناس، إذ يجب تضمين قضية الختان في المناهج وتغليظ العقوبة وإبعاد شيوخ التطرف الديني عن المشهد، فذلك يمثل الحل الأمثل لنبز هذه الممارسة.

للختان وأكثر من نصفهن تم ختانهن بين عمر 7 و10 سنوات، ونصف النساء اللاتي سبق لهن الزواج يعتقدن أن الزوج يفضل أن تكون زوجته مختونة وأقل من النصف يعتقدن أن ممارسة الختان تمنع الزنا بنسبة 46 بالمئة. وفي السياق ذاته قال مصدر مسؤول بوزارة التعليم لـ"العرب" إن توعية صغار السن هي السبيل الأمثل للقضاء على الظاهرة، وأن الوزارة توافق المنظمات النسائية ونواب البرلمان في ما ذهبوا إليه من ضرورة توعية التلاميذ في سن مبكرة نسبياً لتستمر معهم هذه التوعية مدى الحياة، على أن توضع أسس هذه التوعية في المناهج الجديدة التي يجري تحديثها خلال الفترة الحالية، بحيث يشارك في إعداد الدروس الخاصة بالختان أساتذة قانون ومؤسسات دينية ومنظمات حقوقية ونسائية، للوصول إلى الهدف المنشود. وتواجه مصر مشكلة أكثر تعقيداً من مشكلة إزاحة الأفكار المتوارثة المتعلقة بختان

ويبدو أن مصر اعتقدت بأن قسوة العقوبات هي السلاح القوي للتعامل مع أرباب الأسر أنفسهم وركنت توعيتهم جانباً، فقررت نائبات البرلمان بالتعاون مع المنظمات النسائية، إعداد تشريع جديد يستهدف تغليب القانون وحده، بحيث تضمن التشريعات عقوبات رادعة تغلظ عقوبة ختان الإناث، بإضافة مادة إلى قانون العقوبات تعفي أهالي وشركاء الأهالي، غير الفاعل الأصلي، من العقاب في حالات الإبلاغ، ومدد المسؤولية القانونية لتشمل -فضلاً عن الأسرة- القائمين على المؤسسات الطبية في حال علمهم بالجريمة وتقصيرهم في التوصيف الصحيح للجرائم المرتبطة بالختان.

وفقا لتقديرات الجهاز المركزي المصري للإحصاء، فإن عدد النساء اللاتي تعرضن للختان في مصر يبلغ 27.2 مليون امرأة، وأن 92 بالمئة من النساء اللاتي سبق لهن الزواج في الفئة العمرية ما بين 15 و45 سنة خضعن

أصبحت مصر مضطرة إلى البحث عن آليات وطرق جديدة للقضاء على ظاهرة ختان الإناث، بتوعية الأجيال الجديدة والأطفال، بعدما فقدت الأمل في تغيير هذه الثقافة عند كبار السن من الآباء والأمهات. وأضحى الأمل أيضاً في أن يتم دمج مخاطر الختان على المرأة ضمن المناهج المدرسية للتلاميذ، في محاولة لمناهضة تحركات العائلات نحو التوسع في الظاهرة، وتنبيه النشء إلى أن هذه الثقافة تدمر المرأة وتودي بحياة الفتيات، وتجعل من زيجاتهن جحيماً لا يطاق.

أميرة فكري

الختان فرضاً، وعدم تنفيذه عارا، وإذا لم تختن الفتاة فقد تنحرف أخلاقياً عند الكبر.

ويشار إلى حادثة شهيرة وقعت قبل شهرين في مصر ووصلت إلى محكمة الأسرة، حيث قام شاب ووالدته بتقييد زوجته وختانها، بعدما تاكد من عدم ختانها قبل الزواج.

ومن جانبها ترى هدى بدران رئيسة الاتحاد العام لنساء مصر، أن هناك حاجة إلى تغيير المفاهيم والطرق لمكافحة الظاهرة والبحث عن آليات جديدة باستهداف الجبل الجديد، بعدما أدركت جميع المؤسسات أن كل محاولات الإقناع بأن عملية الختان لا تؤدي إلى النتيجة المطلوبة مع الفتيات فشلت، وتحديداً مع غير المتعلمين، وأصبح الحل في توعية الأطفال الذين سوف يصبحون مسؤولين عن الأسر في المستقبل، وبذلك يتم اجتثاث هذه العادة من جذورها.

وأضافت بدران لـ"العرب" أن المناهج الجديدة سوف تتضمن عدة مفاهيم عن الختان تفيد بانها عادة "قاتلة ولا علاقة لها بالعفة والشرف، وأنها لا تحمي الفتاة من خطر الانحراف، وهناك الكثير ممن تعرضن لهذه الجريمة انحرفن وشوهن صور أسرهن".

ومن ثم سوف يتم الخروج من دائرة توعية الأسر إلى مرحلة توعية إنتاج الأسر، وهذا التوجه كفيل بإمكانية القضاء على الظاهرة، إذا جرى تغيير ثقافة حديثي السن، بحيث يمكن مع الوقت أن يتولوا مهمة تغيير هذه النوعية من العادات مع أسرهم.

وقالت بدران "مع توعية الصغار من خلال المناهج والمدرسة، تكون هناك نوعية إضافية لهم من خلال الجانب الثقافي في المجتمع، وقد جرى الاتفاق مع وزارتي الثقافة والشباب والرياضة على استخدام أساليب جديدة من التوعية عن طريق الفن والمسرح والسينما والتصوير والقصص القصيرة والراديو لإيصال الرسائل المطلوبة".

يوم الصداقة العالمي يشيع قيم التكافل

الكبار وأن تُغرس في الأطفال لكي يتعلموا من خلال هذه الثقافة كيف يعيشون معا في سلام ووئام، الأمر الذي يسهم في تعزيز السلام والتعاون الدوليين.

ودعا الأمين العام بان كي مون في رسالة وجهها بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للصداقة يوم 30 يوليو، إلى عقد العزم على تثمين وزرع أكبر عدد ممكن من الصداقات الحميمة، "بما يثري حياتنا الخاصة ويظهر المستقبل".

وأضاف "وفي سياق مواجهة الأزمات، يجب علينا أن نعالج جذورها عن طريق

نيويورك - اليوم العالمي للصداقة مبادرة تلت مقترحا لليونسكو اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وحدد القرار ثقافة السلام من مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة والاتجاهات التي تعبر عن التفاعل والتكافل الاجتماعيين، وتستوحيهما على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وجميع حقوق الإنسان والتسامح، وتنبذ العنف، وتسعى إلى منع نشوب المنازعات.

وشددت الجمعية العامة، على أن ثقافة السلام واللاعنف ينبغي أن ينبع ترويجها من

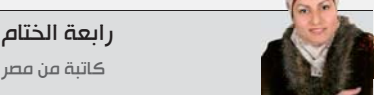
تشجيع روح التضامن الإنساني المشترك والدفاع عنها. فعلى الصعيد العالمي، يمكن أن يتجسد هذا في طرق عديدة من بينها تقديم المساعدة الدولية. أما على الصعيد الفردي، فيمكنه أن يتخذ الشكل البسيط والخالد المتمثل في الصداقة".

وقال الأمين العام إن تزايد أواصر الصداقة في جميع أرجاء العالم يمكنه أن يسهم في التحولات الأساسية التي تمس الحاجة إليها لتحقيق استقرار دائم، مشيراً إلى أن الصداقة بهجة في حد ذاتها.تتمتع السعادة والإحساس بالرفاه.

اصنع فرصتك ولا تنتظرها

ليرق لحال أبيه دون جدوى، رافضاً النزول بنفسه لما وصفه بأعمال تافهة لا ترتقي لمثله من أصحاب الشهادات والعجب أن الأب ذاته يقاسمه الكلمات ويتشارك معه بنعت مهنته بالوصف ذاته "أعمال تافهة"، وأن هناك مستقبلاً أفضل ينتظر الشباب لا يجوز إفساده بقبول مهن هامشية. الغريب أنه حاصل على مؤهل متوسط فقط، فلا ماجستير ولا دكتوراه ولا أبحاث غيرت تاريخ البشرية، بالقطع لا أسفه أو أقل من شأن المؤهلات المتوسطة على الإطلاق، بالعكس أنا شخصياً أحترم التعليم الفني الذي تقع على عاتقه مهمة بناء مجتمع لم يتعاف بعد، ولكن ما أرفضه هو جلوس البعض في المقاهي والارتكان إلى مجرد أوراق مزرقة تزدان بها الحوائط تحت مسمى حملة المؤهلات، دون أن يصنع الشخص حياته بنفسه، يقتنصها ويسعى إلى تغيير واقع، الفرصة لا تأتي لأحد ولا ينبغي انتظارها فالسماء لا تمطر فرصاً، بل يجب السعي وراء الحلم والإمساك به وتكرار التجارب حتى يتحقق واقعا ملموسا.

أمامي الكثير من النماذج الرائعة التي غيرت واقعها واشتغلت بكافة الوسائل والإمكانيات المتاحة واستغنت عن غير المتوفر منها وطوعت الموجود بالفعل. أثناء زيارتي لمدينة ساحلية وفي أحد مطاعمها لفت نظري تعامل شاب عشريني بلباقة شديدة مع سيدة تنصّرت على



رابعة الختام

كاتبة من مصر

أمر يومياً على حارس العقار، ألقى السلام فبرد بتفائل بفرضه العن، و يلتقط مني البعض من الحقائق البلاستيكية التي تحتوي حاجياتي المنزلية وعند باب شقتي تنتهي الكلمات لتولد غيرها في اليوم التالي ويكرر المشهد مع بقية السكان، مشهد عادي لا ينجب سوى بضع كلمات تتابع دون جهد بطريقة عقوبة من الرجل الستيني "المعتل جسدياً"، تتلاحق أنفاس الرجل مع كل واحدة من درجات السلم. ولكن ما يثير الحفيظة ويدعوني أنا شخصياً للمتمذمر، بل حتى أرفض أن يحمل هذا المسن المريض حقائبي، وإلى جواره فتى قوي البنيان مفتول العضلات لا يحرك تكرار مشهد أبيه حاملا الحقائق متمملا شاكيا الأم عموده الفقري وأوجاع الزمن، ساكتا لديه ولا يدعو له لئونة ضمير يحمل فيها عن أبيه وجع الستين.

لا يفعل في يومه شيئاً غير الجلوس على "دكة" أبيه والتنهّد على سنوات عمره المهترئة خلف كتب الدراسة والاجتهاد، أثار حفيظتي ذات يوم الرجل المسن رابطاً ذراعه اليمنى بضماد سميك متاوها ويمارس تنظيف السيارات وحمل الحقائق باليد اليسرى، تحدثت مع الفتى كثيراً محاولة استمالة قلبه

جمال

الجفاف يهاجم الشفاه في الصيف أيضاً

حذرت مجلة "بريغيت" الألمانية من أن الجفاف يهاجم الشفاه في الصيف أيضاً، وليس فقط في الشتاء؛ حيث يمكن أن تتعرض الشفاه ذات البشرة الرقيقة للغاية والخالية من الغدد الدهنية لحروق شمسية، مما يؤدي إلى جفافها، ومن ثم تشققها.

ولمواجهة الجفاف تنصح المجلة المعنية بالصحة والجمال باستعمال قلم غناية ذي معامل حماية من الأشعة فوق البنفسجية وذي مواد فعالة تساعد على التئام التشققات مثل ديكسابانثينول.

ومن المهم أيضاً الإكثار من السوائل خلال الصيف، بمعدل لا يقل عن لترين يومياً، ومن الأفضل شرب المياه المعدنية والشاي غير المحلى بالسكر والحليب الرائب.

كما يمكن ترطيب الشفاه بواسطة مزيج العسل الأبيض والحليب الرائب؛ إذ يتمتع العسل بتأثير مطهر ومهدئ، في حين يتمتع الحليب بتأثير مرطب.

ومن ناحية أخرى، قد يرجع جفاف الشفاه وتشققها إلى نقص الفيتامينات والمعادن، لا سيما فيتامين B2 والحديد، وهو ما يمكن مواجهته من خلال التغذية الصحية والمتوازنة، كالأسماك واللحوم والحليب.



باختصار

توفر أول عيادة للأومومة في مستشفى "روبال لندن هوسبيتال" في بريطانيا الدعم الطبي والنفسي لجميع ضحايا الاغتصاب والاعتداء الجنسي. وتم تطوير هذا المشروع استجابة لتعليقات ضحايا الاغتصاب الذين قالوا إنهم يعانون من آثار ما بعد الاغتصاب نفسيا وجسديا حتى بعد مرور عدة سنوات على الواقعة.

توصلت أبحاث طبية حديثة إلى أن عقاقير علاج اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة توفر فوائد صحية كبيرة على المدى الطويل من بينها الحد من السلوكيات الخطيرة بين الأطفال مثل القيادة وتعاطي المخدرات والسلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر.

كشفت دراسة طبية أن قلة النشاط البدني تكلف الاقتصاد العالمي 67.5 مليار دولار سنوياً، من تكاليف الرعاية الصحية والخسائر الإنتاجية. ونجبت الدراسة، التي أجريت على مليون شخص، إلى أن ممارسة التمرينات لمدة ساعة يومياً، يمكن أن تمنع الكثير من تلك الخسائر.

يرى علماء النفس الفرنسيون ومن بينهم إيلسا جودار وسرجا تيوري، أن ظاهرة صور السيلفي التي انتشرت بصورة جنونية بين الشباب، ليست إلا نوعاً من الانانية والانعزالية في الوقت المعاصر.

ذكر تحليل جديد لدراسات قارنت بين نساء مكتنبات لم يُعالجن ونساء غير مكتنبات أن الاكتئاب لدى الحوامل مرتبط بولادة أطفال ميتسرين وانخفاض وزن الأطفال حديثي الولادة.



«مشاركتي ببطاقة دعوة لا تنتقص من أحقيتي في التواجد. فالتحضيرات جاءت مكثفة، وأطمح إلى تحقيق ميدالية، وهذا الأمر ليس بعيدا بالنظر إلى نتائجي في شتّى مشاركاتي هذا العام». رأي ياسيل نجمة الرماية اللبنانية

«عملنا على خلق الانسجام بين اللاعبين، منتخبنا الوطني تجدد بنسبة 50 بالمئة، ومع ذلك فإن اللاعبين عازمون على رفع التحدي والإرادة والعزيمة سلاحهم».

عبدالحفيظ تاسفاوت
مساعد مدرب المنتخب الأولمبي الجزائري



سيدات الخليج يقتحمن عالم الأولمبياد 2016

● البدواوي تخطف أضواء المشاركة الإماراتية ● ندى تبحث عن الميدالية الأولمبية القطرية الثالثة



ندى القطرية تبحث عن الفراشة الثالثة

وزن دون 58 كلغ، وهو ما يعده رئيس الاتحاد الإماراتي للعبة سلطان بن مجرن إنجازا كبيرا. وجاء تاهل البلوشي بعد اكتشاف حالات منشطات عند لاعبات دول أخرى في التصنيفات الآسيوية، ما جعل منتخب الإمارات الذي حصد 82 نقطة يحصل على بطاقة تاهل لإحدى رباعاته. وكانت البلوشي قد أوقفت عام 2011 بتهمة تعاطيها المنشطات في دورة الألعاب العربية في قطر وجردت من ميدالتها القضية في وزن 58 كلغ، لكن بن مجرن يؤكد «كان هناك خطأ وتم التراجع عنه ولم توقف عائشة سوى 3 أشهر خلال فترة التحقيق، ولو كانت توجد أي شبهة حولها لما تم اختيارها لتمثيل الإمارات في الأولمبياد الذي يعد تكريما لها كونها قائدة المنتخب ومن الرعيل الأول للعبة التي بدأت عام 2008».

وتضع الإمارات آمالا كبيرة على تحقيق الميدالية أولمبية ثانية ولا سيما في الرماية والجودو. وستكون الرماية في الواجهة مرة أخرى لتكرار إنجاز الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم قبل 12 عاما عندما أهدى الإمارات ذهبية تاريخية، والرهان هنا على الثلاثي سعيد بن مكتوم وأحمد خالد الكعبي وسيف بن فطيس.

ويعد بن فطيس أبرز المرشحين لنيل ميدالية لا سيما أنه أحرز في 29 أبريل 2015 ذهبية بطولة العالم للرماية على الإطلاق «السكيت» في قبرص ثم لقب بطل آسيا في فبراير الماضي في الهند، ولا يمكن إغفال حظوظ المخضرم الشيخ سعيد بن مكتوم في «السكيت» أيضا من واقع خبرته السابقة حيث يشارك في الأولمبياد منذ دورة سيدني 2000. من جهته، يشارك خالد الكعبي في «الدبل تراب» ويعد من الوجوه الشابة التي يراهن عليها كثيرا في المستقبل. ويتطلع فيكتور سكفورتوف وتوما سيرجيو وإيفان روماركو (من أصول مولدافية) إلى إنجاز إماراتي في الجودو عندما يشاركون في منافسات وزن تحت 73 و81 و100 كلغ على التوالي.

قطر سبق لها أن حققت ميداليتين برونزيتين في أولمبياد لندن 2012 عبر العداء معتز برشم والرامي ناصر العطية

وإذا كانت الإمارات تضع آمالا كبيرة على الرماية والجودو لعدم بقاء الميدالية الوحيدة التي حصدها في تاريخ مشاركتها يتيمة، عندما أهداها الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم ذهبية رماية الحفرة المزدوجة «دبل تراب» في أولمبياد أثينا 2004، فإن تمثيلها بأربع رياضيات في ريو دي جانيرو سيكون حدثا بحد ذاته وسيترك أثارا إيجابية للمستقبل. وتحظى الرياضة النسوية باهتمام متزايد في الإمارات خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يتجلى في اهتمام سيداتها لألعاب كانت تعتبر في السابق حكرا على الرجال فقط لأسباب اجتماعية من بينها السباحة التي تعد البدواوي حالة خاصة فيها.

فعندما قررت البدواوي التي ستحتفل في ريو دي جانيرو ببلوغها التاسعة عشرة، ممارسة السباحة قبل 4 سنوات لم تعرف يومذاك أنها ستدخل التاريخ لاحقا بعدما أصبحت في 2014 الإماراتية الأولى التي تشارك في بطولات اللعبة محليا عبر فريقها «ببي دوفين» الخاص الذي يضم جنسيات مختلفة.

وسبق للإمارات أن شهدت مشاركة نسائية لأول مرة في أولمبياد بكين 2008 عبر الشخة ميثاء بنت محمد بن راشد آل مكتوم في الكاراتيه، والشبيخة لطيفة آل مكتوم في الفروسية، ثم حافظت على نفس العدد في لندن عبر بيلتحم وخديجة محمد (رفع الأثقال). وستكون البلوشي ممثلة لرفع الأثقال للدورة الثانية على التوالي عندما تشارك في

وتضع ندى نصب عينيهما تحقيق رقم مميز في سباق 100 متر فراشة وهي الفئة التي تشارك فيها، مؤكدة أنها وضعت هدفا بإشراف المدرب وستحاول الوصول إليه وستقوم بالمستحيل لتحقيق نتيجة مشرفة للسباحة القطرية والخليجية، وتضيف «أنا منشوقة جدا للأولمبياد وأتدرب بكل جدية بحثا عن تحقيق إنجاز، وهي فرصة بالتأكيد لرسم السعادة على وجوه الشعب القطري المحب للرياضة». وأوضحت اللجنة الأولمبية القطرية أن البعثة تضم 38 لاعبا ولعبة في أكبر بعثة في تاريخها. وكانت المشاركة الأكبر لقطر في الألعاب الأولمبية في دورة برشلونة 1992 وضمت 28 رياضيا، علما بأن المشاركة الأولى لها في الأولمبياد كانت في لوس أنجليس في العام 1984. وسبق لقطر أن حققت ميداليتين برونزيتين في أولمبياد لندن عبر العداء معتز برشم والرامي ناصر العطية.

الإمارتية الأولى

من بين 13 متسابقا ومتسابقة ستعتمد الإمارات أيضا على 4 لاعبات في أولمبياد «ريو»، مقارنة مع 3 لاعبات في أولمبياد لندن 2012، واللاعبات الأربع هن: ندى البدواوي، بمنافسات السباحة، وبيتلحم ديزالين وعائشة البلوشي في رفع الأثقال. ستكون ندى البدواوي عندما ستقفز في حوض مركز الألعاب المائية في بارادا تيغوكا غرب ريو دي جانيرو، أول سباحة إماراتية على الإطلاق تشارك في هذا الحدث الرياضي الأضخم على مستوى العالم وستلهم الكثيرات من فتيات بلدها بالسير على خطاها. وتحمل المشاركة الإماراتية في أولمبياد 2016 الكثير من المفارقات من بينها تواجد 13 رياضيا ورياضية تاهل 10 منهم عبر التصنيفات، وهو ما لم تعهده الدولة الخليجية في تاريخ مشاركتها الأولمبية التي بدأت في لوس أنجليس عام 1984.

نوح الخليفي في تحقيق نتائج لافتة تشكل البنیان والأساس لتفعيل المشاركة القطرية على مستوى الرياضة المائية، خصوصا أن ندى تفردت للأولمبياد الثاني على التوالي في تمثيل «قطر» عند السيدات بعد مشاركتها في أولمبياد لندن 2012. وتعتقد ندى محمد وفا أن الرياضة الآن باتت رسالة، وترى أن مشاركتها في أهم تجمع رياضي على مستوى العالم هي رسالة في حد ذاتها إلى كل الجيل الجديد من الشابات للإقبال على ممارسة الرياضة واختيار ما يشأن منها.

وتقول ندى «نعم أنا نشأت في بيئة رياضية بالكامل في البيت، فوالدي هو حارس مرمى السد والمنتخب القطري محمد وفا وربما هذا ساعد كثيرا على محبتي للرياضة». وتضيف «أجلس مع والدي دائما، ويجددني عن مسيرته الرياضية الناجحة مع السد والمنتخب القطري، وهذا ما كان مشجعا لي على التعلق بالرياضة منذ البدايات». وتؤكد ندى أن الشعور بتمثيل البلد في أي بطولة هو شعور رائع، فكيف إذا كان في الأولمبياد، «كان شعوري لا يوصف عند اختياري للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية السابقة في لندن وكان عمري حينها 17 عاما حيث تبلغت من عائلتي اختياري للمشاركة وأنا عائدة من المدرسة».

وتعتقد ندى أن أمورا كثيرة تشجع الجيل الجديد على احتراف الرياضة والانخراط فيها خصوصا أن المنشآت تعتبر الأفضل على مستوى الشرق الأوسط وهي تشكل دافعا مهما لكل من يسعى للاحتراف كي يخطو خطواته بثبات وجدية لأنه سيجد في المستقبل من يرعاه ويمد له يد العون. وتشير ندى (21 عاما) إلى أنها واجهت البعض من الصعوبات بسبب التوفيق بين الدراسة واحتراف السباحة، «أعتقد أن الشغف والحب للرياضة يدفعان الرياضي إلى تقديم التضحيات.. وأنا وضعت الدراسة والرياضة في صلب اهتمامي ونجحت في تنظيم الوقت المتاح بحيث لا يكون أحدهما على حساب الآخر».

تفتح مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، التي تشهد فعاليات دورة الألعاب الأولمبية في نسختها الـ 31، ذراعيها لاستقبال ثلثة من نجوم الرياضة العالمية، وسيكون الحضور العربي ممثلا بالعديد من الرياضيين والرياضيات.

❏ دبي - ستكون أنظار عشاق الرياضة خلال الأيام القليلة القادمة، متجهة نحو مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، التي تشهد فعاليات دورة الألعاب الأولمبية في نسختها الـ 31، ذراعيها لاستقبال ثلثة من نجوم الرياضة العالمية، وسيكون الحضور العربي ممثلا بالعديد من الرياضيين والرياضيات. قالت القطرية أحلام المانع، رئيسة لجنة المرأة باللجنة الأولمبية القطرية، إن «المرأة الخليجية اقتحمت الوسط الرياضي بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، حتى أنها أصبحت تنافس الرجل في المشاركة بالعديد من البطولات العالمية وهو ما ظهر واضحا من ارتفاع في معدل المشاركة الخليجية للسيدات في (ريو) 2016». وأضافت أن ذلك الاقتحام النسائي الخليجي لعالم الأولمبياد «يعود في المقام الأول والأخير إلى زيادة الوعي الثقافي في المجتمع الخليجي الذي أصبح يهتم بشكل كبير بالرياضة النسائية، هذا بالإضافة إلى الدعم اللا محدود الذي يقدمه ملوك وأمراء مجلس التعاون الخليجي للرياضة النسائية، ما أدى إلى تواجد كبير بالنسبة إلى الخليجيات في أولمبياد لندن 2012». وتابعت المانع قائلة «نتوقع زيادة عدد اللاعبات الخليجيات في النسخة القادمة للأولمبياد التي ستقام في طوكيو 2020 بزيادة تتراوح بين 20 و40 ٪ عن أولمبياد ريو 2016 التي ستعقد بعد أيام».

نتائج لافتة

تكتسي مشاركة السباحة القطرية ندى محمد وفا في ريو 2016 أهمية خاصة، فقد طرقت أبواب الأولمبياد قبل أربع سنوات في لندن قبل أن تشق طريقها مع الوفد القطري المشارك في الحدث العالمي الصيفي. صحيح أن كل الأنظار ستنتجه في الحضور الأولمبي القطري إلى ألعاب القوى والرماية بعدما سبق لقطر تسجيل نجاحات ترجمت بالظفر بميداليات ملونة عبرهما، لكن الآمال معلقة أيضا في ألعاب أخرى متمثلة بالفروسية والسباحة وكرة اليد وكرة الطاولة لتحقيق نتائج طيبة تعزز من الوجود على الساحة الدولية وتكرس أن الدولة باتت تفرض نفسها رقما قاريا على الأقل. وتعمل السباحة القطرية على الشابة ندى محمد وفا والشاب

على المستوى العربي شاركت السيدات منذ زمن بعيد في الأولمبياد، إلا أن المشاركة النسائية الخليجية كانت محدودة

حضور عربي متميز في المحفل الأولمبي 2016

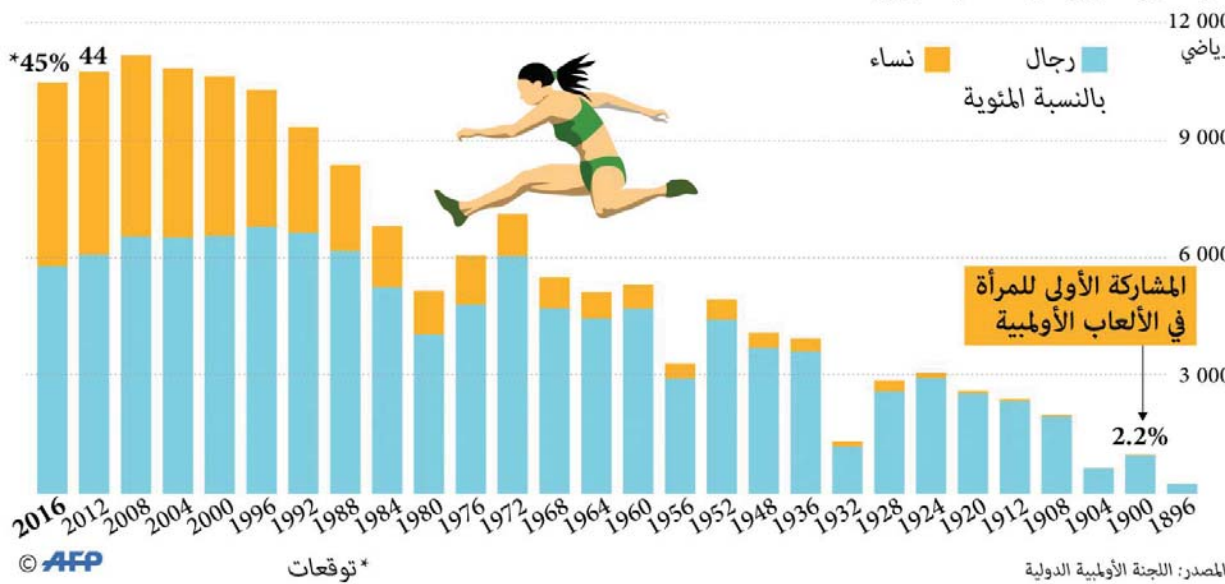
❏ تشارك السعودية في الأولمبياد المقبلة، بـ 7 لاعبين، بينهم 4 سيدات، بعد أن شاركت بلاعبتين فقط بالدورة السابقة، والرياضيات الأربع هن: لبنى العمير، بمنافسات المبارزة، وكاريمان أبو الجدايل، بمنافسات سباق 100 متر، ووجود فهدى، بمنافسات الجودو لوزن تحت 52 كلغ، وسارة العطار بسباق المارفون.

وتشارك البحرين بـ 45 متسابقا ومتسابقة بينهم 18 رياضية، أغلبنهن في ألعاب القوى، مقارنة مع 8 سيدات فقط في النسخة السابقة، وهن: هاجر سعيد وإيمان عيسى جاسم في سباق 100 متر، وسلوى عبد ناصر واندوينج أوفاناي

في سباق 200 متر، وأولكمي موجدات في سباق 400 متر، وميمي بلتيي وتقتست جاشاو في سباق 1500 متر، وورث جيببت وتاجست جيتنت في سباق 3 آلاف متر موانع، ودليلة عبد القادر في سباق 5 آلاف متر، وإوينيس كيروا وشيتاي اسهت وروزي جيليمو وإيوسي جومبا وميريام محمد حسن وليشان دولا وإستر تيسفاي

مشاركة المرأة في الألعاب الأولمبية

مثلت النساء 44% من الرياضيين المشاركين في أولمبياد لندن بعد أن كانت المرأة مستبعدة من الدورة الأولى من الألعاب الأولمبية





«أنا سعيد بهذه التجربة الجديدة في مشواري، الأمور سارت بشكل جيد، وأنا متحمس للعمل هنا، وأتمنى أن أحقق النتائج التي نتظرها مني كل جماهير الفريق البركاني».

ميلود حامدي
المدير الفني نهضة بركان المغربي

«أسأسي إلى توظيف خبرتي التي اكتسبتها مع المنتخب الجزائري، وفي الدوري الأسباني والإنكليزي والتركي واليوناني، وأتمنى تحقيق النجاح مع فريقي الجديد».

كارل مجاني
المنتقل إلى صفوف فريق ليغانيس الأسباني

شمس الأولمبياد تشرق قريبا في ريو دي جانيرو

● عقدة الأولمبياد تطارد البرازيل صاحبة الضيافة



استعدادات كبيرة

➤ **ذهبية الأولمبياد تبقى الجائزة الكبرى الوحيدة التي لم تفز بها البرازيل في كرة القدم لذا تطمح في إنهاء حظها العاثر**

سلفادور. وعاشت البرازيل إحباطات نفسية في السنوات الأخيرة أبرزها تمثل في الهزيمة المذلة 7-1 أمام ألمانيا في قبل نهائي كأس العالم 2014 على أرضها لكن فالكاو المعروف بلقب "ملك روما" قال إن مفتاح الفوز سيكون تحويل الضغط لصالح الفريق.

وأوضح "هذا هو اللقب الوحيد الذي لم نفز به لذا نتحدث عنه الصحف يوميا وهذا يولد ضغطا. "لكن أعتقد أن الضغط يمكن أن يكون إيجابيا وليس سلبيا إذا أدرك الفريق كيفية التعامل معه".

الكرة الطائرة الشاطئية، يعتمد أولمبياد ريو على مجموعة أخرى من المنشآت والملاعب المؤقتة كما سيتحول أحد هذه الملاعب إلى مدرسة بعد انتهاء فعاليات الأولمبياد. وتبقى ذهبية الأولمبياد الجائزة الكبرى الوحيدة التي لم تفز بها البرازيل في كرة القدم لذا تطمح في إنهاء حظها العاثر أخيرا عندما تلعب أمام جماهيرها.

وتضم البرازيل بين صفوفها نيمار قائد المنتخب الأول وهو واحد من ثلاثة لاعبين فوق السن كما تحظى تشكيلتها بأسماء كبيرة مثل رافينيا زميل نيمار في برشلونة وماركينوس من باريس سان جيرمان) وفيلبي أندرسون من لاتسيو. وإلى جوار نيمار سيلعب في الخط الأمامي ثنائي سانتوس جابريل باربوسا (19 عاما) وجابرييل جيسوس المرشحان للعب في أندية أوروبية كبيرة.

وتستهل البرازيل مشوارها بمواجهة جنوب أفريقيا في برازيليا قبل أن تلعب ضد العراق في المدينة نفسها ثم الدنمارك ثم

ووسط هذه الظروف، تزايدت المخاوف من إمكانية احتجاج البعض من المواطنين على القدر الهائل من الإنفاق على استعدادات واستضافة الأولمبياد حيث بلغ الإنفاق نحو 11 مليار دولار (رغم أن أكثر من نصف هذا المبلغ جاء عبر التمويل الخاص).

ويرى الكثيرون من مواطني ريو أن الأولمبياد في مدينتهم سيحقق نجاحا ماثالا، ويسترشدون على هذا بأن العناوين السلبية التي سبقت بطولة كأس العالم 2014 لم تحذ من نجاح المسابقة ولم تمنع الاحتفال بها بروح معنوية عالية.

وربما ترغب اللجنة الأولمبية الدولية في استخدام ريو لإظهار مدى تعلمها واستفادتها من الانتقادات التي وجهت إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية (سوتشي 2014) بسبب الإنفاق المبالغ فيه على استعداداتها من ناحية وتشديد ملاعب ومنشآت عديدة وضخمة في منتجع سوتشي ليس لها مجال للاستغلال بعد الأولمبياد. ومتعلما هو الحال في ملعب

أعرب مواطنو مدينة ريو دي جانيرو عن شغفهم الرياضي في انتظار انطلاق فعاليات دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016) على أمل اجتياز هذه الأزمات والمشاكل، التي تحاصر المدينة منذ زمن بعيد.

❑ **ريو دي جانيرو** - اتسمت استعدادات البرازيل لأولمبياد ريو بأجواء من الفوضى حيث فقدت السبيلة المالية لدى المدينة وأصبح الشعور بالأزمة المالية ملموسا وواضحا في كل مكان. ولكن هذا لم يقلص من حماس وترقب البرازيليين لأولمبياد. وفيما يمثل الملعب الذي يستضيف فعاليات الكرة الطائرة الشاطئية والمدرجات المؤقتة له على رمال شاطئ كوباكابانا أحد الملاعب التي يتربح البرازيليون أن تبهر المشاركين والزائرين خلال فترة الأولمبياد، لا يمكن التغاضي عن السلبيات التي تطفو على هذا الشاطئ وتغطي رماله بل وفي المدينة بأكملها وفي المياه المحيطة.

وتعاني البرازيل حاليا إحدى أسوأ فترات الركود الاقتصادي في تاريخها بما ينذر بخروج الاقتصاد البرازيلي من قائمة أبرز عشرة اقتصاديات في العالم. كما ترك هذا الركود الاقتصادي أثرا سلبيا واضحا على استعدادات الأولمبياد. ورغم هذا، يظل الأمل قائما في أن تتغلب ريو على هذه المشاكل المالية والاقتصادية من خلال روح ومعنويات البرازيليين وشغفهم الرياضي.

وعندما فازت البرازيل في 2009 بحق استضافة أولمبياد ريو، كانت نظرة العالم كله إلى هذا البلد على أنه قوة اقتصادية هائلة على الخارطة العالمية. الآن، تحكم الفوضى قبضتها على البرازيل حيث تعرضت ديلا روسيف رئيسة البرازيل للإيقاف في مايو الماضي لاتهامها بالتلاعب في حسابات حكومية. ومنذ ذلك الحين فقد نائنها ميشيل تامر نائب الرئيس ثلاثة من وزرائه لاتهامهم بالفساد.

وتسبب افتقاد السيولة المالية في إضرابات بجامعات ومستشفيات ريو فيما تعرضت حكومة الولاية لضربة قوية بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط. ونتيجة لهذا، منحت الحكومة الفيدرالية حكومة ريو قرضا بلغ 825 مليون دولار وهو ما كان أمرا ملحا للغاية عندما ذكرت الشرطة أنها لا تستطيع أن تضمن الأمن خلال فترة الأولمبياد دون وجود حوافز مالية إضافية.

فاردي يؤكد بقاءه ضمن صفوف ليستر سيتي

➤ **فاردي، مهاجم ليستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنكليزي، نفى أن يكون قد تلقى عروضاً من أرسنال للانتقال إلى صفوفه**

يلعب محرز ضمن صفوفها، لكن لا علاقة لنا برحيله، هذا الأمر متروك له وعلى النادي التعامل مع ذلك". ويبدو أن أرسين فينغر، المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، لم يتخل عن فكرة التعاقد مع الجزائري رياض محرز، نجم ليستر سيتي. وأثار أرسين فينغر مدرب أرسنال التكهّنات حول مستقبل محرز من جديد، عندما حرص على حضور مباراة ليستر سيتي وباريس سان جرمان الفرنسي الودية التي أقيمت صباح الأحد، وانتهت لصالح الفريق الباريسي رباعية نظيفة. واعتبرت صحيفة "ميرور" البريطانية أن حضور فينغر المباراة جاء من أجل متابعة

❑ **لندن** - اتخذ جيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي بطل دوري إنكلترا الممتاز لكرة القدم قراره برفض الانتقال إلى أرسنال اللندني الأحد. ويغادر رمضان صبحي إلى ألمانيا الثلاثاء للانضمام إلى معسكر فريقه الجديد ستوك استعدادا لمواجهة فريق هامبورغ وديا. وحرص رمضان صبحي على زيارة

تمارين الأهلي قبل لقاء سموحة لوداع زملائه قبل السفر إلى إنكلترا خلال الأيام القادمة وتحفيزهم لعبور سموحة. ووافق الأهلي على رحيل رمضان صبحي لخوض تجربة

الاحتراق الخارجي بعقد تصل قيمته إلى 6 ملايين يورو. عاد نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا إلى مستواه المعهود، وسحق الفرنسي غايل مونفيس في الدور قبل النهائي لبطولة تورنتو للأساتذة. وفي تكرار لسيناريو نهائي بطولة ميامي للأساتذة في أبريل الماضي، يلتقي ديوكوفيتش مع الياباني كي نيشيكوري الذي خسر أمامه في تلك المواجهة. وحجز نيشيكوري المصنف الثالث للبطولة مقعده في المباراة النهائية عبر الفوز على السويسري ستانيسلاس فافرينكا. وقال نيشيكوري "ستكون مواجهة مثيرة، لم أفز على نوفاك منذ فترة طويلة على الملاعب الصلبة".

إصرار على البقاء

نفى جيمي فاردي، مهاجم ليستر سيتي، حامل لقب الدوري الإنكليزي، أن يكون قد تلقى عروضاً من أرسنال للانتقال إلى صفوفه في بداية فترة الانتقالات الصيفية الجارية. كانت تقارير صحافية بريطانية أكدت دخول أرسنال في مفاوضات مع المهاجم صاحب الـ29 عاما، فيما أشارت تقارير أخرى إلى اقتراب النادي اللندني من حسم الصفقة عن طريق دفع الشرط الجزائي في عقد اللاعب. لكن فاردي كذب كل هذه التقارير، وأوضح أنه كان خارج إنكلترا طوال الفترة الماضية، ولم يتحدث مطلقاً مع أحد من مسؤولي الغائز. وأكد فاردي، في تصريحات صحافية بقاءه ضمن صفوف ليستر سيتي، مفيدا "تربطني علاقات جيدة جدا مع كل من في النادي، قراري بالبقاء في النادي لم يكن صعبا، لقد كان سهلا جدا، ليستر سيتي هو المكان الذي أود اللعب له".

وعن رحيل زميله الجزائري رياض محرز عن الفريق، أوضح هداف الفريق الإنكليزي فاردي "أعتقد أن جميع الفرق تريد أن

متفرقات

➤ أنهى رمضان صبحي، صانع ألعاب منتخب مصر لكرة القدم والمنتقل حديثا إلى فريق ستوك سيتي الإنكليزي، إجراءات حصوله على تأشيرة إنكلترا الأحد. ويغادر رمضان صبحي إلى ألمانيا الثلاثاء للانضمام إلى معسكر فريقه الجديد ستوك استعدادا لمواجهة فريق هامبورغ وديا. وحرص رمضان صبحي على زيارة تمارين الأهلي قبل لقاء سموحة لوداع زملائه قبل السفر إلى إنكلترا خلال الأيام القادمة وتحفيزهم لعبور سموحة. ووافق الأهلي على رحيل رمضان صبحي لخوض تجربة الاحتراق الخارجي بعقد تصل قيمته إلى 6 ملايين يورو.

➤ عاد نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا إلى مستواه المعهود، وسحق الفرنسي غايل مونفيس في الدور قبل النهائي لبطولة تورنتو للأساتذة. وفي تكرار لسيناريو نهائي بطولة ميامي للأساتذة في أبريل الماضي، يلتقي ديوكوفيتش مع الياباني كي نيشيكوري الذي خسر أمامه في تلك المواجهة. وحجز نيشيكوري المصنف الثالث للبطولة مقعده في المباراة النهائية عبر الفوز على السويسري ستانيسلاس فافرينكا. وقال نيشيكوري "ستكون مواجهة مثيرة، لم أفز على نوفاك منذ فترة طويلة على الملاعب الصلبة".

باختصار

➤ أكمل نادي الجزيرة الإماراتي، إجراءات التعاقد مع لاعب الوسط المغربي الدولي مبارك بوصوفة، ليصبح صانع الألعاب البالغ من العمر 31 عاما، لاعبا رسميا في صفوف الفريق، اعتبارا من تاريخ اكتمال التعاقد، ولمدة موسمين قادمين.

➤ وقع الأوروغوياني، بابلو روبيتو، رسميا، الأحد، عقدا لتدريب فريق نادي بني ياس الإماراتي. ومن المقرر أن يتولى قيادة الفريق خلال المعسكر الخارجي، المقرر إقامته في هولندا خلال الفترة من 1 إلى 22 أغسطس.

➤ قرر مدرب الكوكب المراكشي حسن بنعبيشة منح لاعبيه 5 أيام راحة بعد المباراة التي واجه فيها خصمه الفتح، في الجولة الرابعة لكأس الكونفيدرالية الأفريقية. وجاء هذا القرار بسبب الإرهاق الذي يشكو منه لاعبو المراكشي.

➤ أعلن مجلس إدارة نادي الزمالك المصري تشكيل الجهاز الفني المؤقت للفريق خلال الفترة المقبلة، بقيادة محمد صلاح مستشارا فنيا بشكل مؤقت إلى حين التعاقد مع مدير فني أجنبي.

➤ أعلن الأهلي، بطل دوري المحترفين السعودي لكرة القدم، السبت تمديد عقد مهاجمه السوري عمر السومة لعامين إضافيين، ليضمن بقاء هدافه حتى عام 2020.

➤ قال المدير الفني للمنتخب العراقي راضي شنيدل، إن منتخب أسود الرادين سيفتقد جهود لاعبيه المحترفين في المباراة الودية التي ستجمعه بمنتخب قطر.

فنانون يحتفلون بعيد الجيش اللبناني على طريقتهم



إكراما لشهداء الجيش

هنى رمز الوطن الغالي صباح الجيش ... صباح الوطن". ونشرت نجوى كرم صورة مع شعار الجيش وعلقت "اسرج بالليل حصانك.. واكتب بالسما عنوانك.. يا حبيبي ناداك الواجب ليّ واجب أوطانك".

هيفا وهبي نشرت صورة للجيش معلقة، "تسلم يا عسكري لبنان الله يحمي الجيش اللبناني اللي حامينا كل عيد وجيشنا اللبناني بالف خير...تحية إلى كل جيشي وإلى كل شهيد دافع عن سلامة وطننا".

وعلى زين العمر "يا وطني إنت بدمي ومن دمي ما بشيلك نحنا معك جيشنا الله حاميك كل عام، وجيشنا رمز وحدتنا". وقالت الفنانة نيشان "تسلم يا عسكري، يسلم الوطن. تضحيتك شرف، قيادتك وفا. جيشك هو عيدك". سيرين عبد النور هي الأخرى علقت قائلة "كلنا معك، الله يحميك يا أبطال من وطني 70 سنة شرف تضحية وفاء الجيش اللبناني".

وحضر الاحتفال جمهور كبير غنى مع نجومه بعض أغانيهم وعندما وقفوا معا على المسرح ليغنىوا للجيش أوبريت العيد كان الحضور يحفظ كلماتها ويغنيها معهم. وقد تلقى النجوم المشاركين في هذا الاحتفال تحية خاصة وشكرا من قائد الجيش العماد جان قهوجي نقلها مثله في هذا الاحتفال العميد جوزيف الأسمر، مشيرا إلى أن الفنان اللبناني كان دائما صوت الوطن، كما أن الجيش اللبناني درع هذا الوطن وسيرته الواقية.

وعلى هامش الاحتفال الكبير أعرب نجوم لبنان المشاركين في هذا الاحتفال عن سعادة كبيرة شعروا بها وهم يقدمون هذه التحية المميزة للجيش الذي يحمي لبنان، وكانت العبارة المشتركة بينهم أن من لا خير فيه للجيش لا خير فيه للوطن.

ونشر راغب علامة فيديو خاصا للجيش معلقا "أرضك ... شعبك ... جيشك ... ناسك...

قسم من اهالي الشهداء "بسبب تزامن العيد الـ71 للجيش مع الذكرى السنوية لأبنائهم الذين تم الاعتداء عليهم منذ سنتين في عيد الجيش في عرسال". ولفتت إلى أن "نشاط اليوم هو شيء بسيط لدعم اهالي الشهداء معنويا ومن أجل تقويتهم".

بعد ذلك قدم عدد من الشعراء قصائد من وحي المناسبة، وجال قصب على النشاط مطلعاً على المنحوتات الرملية.

من جانب آخر وككل سنة احتفل المطربون بعيد الجيش بإقامة حفلا ساهرا، وسجل كل من عاصي الحانسي ووائل الكفوري ونوال الزغبى ونانسي عجرم وسمير صفيّر وأوبريت الجيش اللبناني من كلمات الشاعر نزار فرنسيس وألحان سمير صفيّر وتوزيع داني حلو. وقدم الحفل الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان في حين قدم الشاعر نزار فرنسيس الأوبريت والقي شعرا في المناسبة.

مغامر أميركي يقفز من ارتفاع يفوق 7000 متر دون مظلة

المظليين في الهواء ثم يفتح الآخرون مظلاتهم بينما يهوي هو بمفرده بسرعة نحو الأرض. ووضعت أنوار على جانب الشبكة حتى يسترشد بها ايكينز ويوجه جسمه باتجاهها أثناء السقوط. وبعد سقوط حر دام نحو دقيقتين استدار ايكينز في اللحظة الأخيرة على ظهره وهبط على الشبكة التي كانت معلقة على ارتفاع 61 مترا. وقال ايكينز "أنا أسبح في الهواء تقريبا. إنه أمر لا يصدق".

وقال جاستين اكليّن، المتحدث باسم ايكينز في رسالة بالبريد الإلكتروني، "تمثل قفزة ايكينز تكتيلا لمسيرة 26 عاما وسوف تسجل رقما قياسيا شخصيا وعالميا لأعلى قفزة دون مظلة".

وتظهر اللقطات التي عرضتها قناة فوكس ايكينز، الذي كان يضع قناعا للأوكسجين بسبب الارتفاع، وهو يقفز من طائرة مع ثلاثة من المظليين. ويعطي ايكينز القناع لأحد

لوس أنجليس - أصبح مغامر أميركي أول إنسان يقفز من ارتفاع 7620 مترا دون مظلة ليهبط على شبكة بجنوب كاليفورنيا. ونفذ المغامر لوك ايكينز (42 عاما) 18 ألف قفزة من قبل وأنجز قفزته الأخيرة في منطقة سيمي فالي غربي مدينة لوس أنجليس، السبت، فهبط على شبكة مقاسها 30 مترا في 30 مترا، ونقلت قناة فوكس الحدث.

ألف روبوت تدخل غينيس برقصة جماعية شرق الصين

ونقلت شينخوا عن قوان جينيو، كبير مسؤولي التكنولوجيا في شركة "إيفر وين" المنتجة للروبوتات والتي تتخذ من قينج داو مقرا لها، القول إن التحدي الأكبر في السيطرة على الروبوت هو تداخل ترددات الراديو من مصادر مثل الهواتف المحمولة. وقال قوان إن الشركة استخدمت تكنولوجيا التشفير لتقليل من هذا التداخل.

السابق في غينيس قد سجلته رقصة أداها 540 روبوتا في مدينة شين تشن جنوبي الصين. وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" بأن 1040 روبوتا، طول كل منها 43.8 سنتيمترا، شاركت في المنافسة في مدينة تشينغ داو الساحلية لتسجيل الرقم القياسي، ولكن 1007 روبوتات فقط منها تمكنت من مواصلة الرقصة للدقيقة بالكامل.

بكين - أفاد تقرير، الأحد، بأن إجمالي 1007 روبوتات أدت رقصة جماعية لمدة دقيقة واحدة في إقليم شاندونغ شرقي الصين، لتسجل رقما قياسيا جديدا لأكثر عدد من الإنسان الآلي يؤدي رقصة جماعية في موسوعة غينيس العالمية. وكان الرقم القياسي

أحلام تتألق في الأبيض

القاهرة - حرص جمهور النجمة الإماراتية أحلام على حضور حفلها الذي أقيم السبت على مسرح أوبرا جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بمدينة 6 أكتوبر، ضمن الاحتفال بإطلاق ألبومها الجديد "يلازمني خيالك". وقدمت أحلام عددا من أغانيها، التي تألقت بها طوال مشوارها الفني، وأغاني من ألبومها الجديد. وارتدت أحلام فستانا أبيض طويلا من الدونتيل مع كم طويل، وزينته بعقد من الحجارة المميزة من اللون الأزرق، واكتفت بإسдал شعرها الأسود على كتفها. وأكدت المطربة الإماراتية أن إطلاق ألبومها الجديد من مصر، هو دعم منها للسياحة، لأن مصر تعتبر بلد العطاء الأول للدول العربية وغيرها، وأن هذا يعتبر ردا للجميل.

صباح العرب



كرم نعمة

جونسون سرق السيجار فسرّقوا دراجته

لأن السياسيين الكروائين لا يكتشفون موضوعهم إلا في وقت لاحق، لذلك يخرج الوقت والمناسب العليا معتقدات السياسيين بشكل مذهل. ومع أن الغموض مهم لأن المنصب مهم، إلا أن كل الذي يدور اليوم حول وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أشبه بالباب الدوار يدخل الشخص منه كي يعود ليخرج، الصحافة انشغلت بما أسمته الهراء وانعدام الكياسة في مواصفات هذا الوزير الذي سبق وأن أدار بلدية لندن بنجاح.

لكنه في حقيقة الأمر يستحق أن نتناوله في مقطع جانبي، كما نريد نحن العرب أن ننظر إلى الغربيين، وليس كما هم في حقيقتهم "من يعرف الحقيقة؟". كتب أحدهم بعد اختيار جونسون وزيرا للخارجية البريطانية قبل أسابيع "يبدو من شكله موراحة!" قد يوحي شعره غير المصنف بمثل هذا الكلام، لكن أن تبتهج مصادر سياسية وإعلامية تركية بعد اختياره وزيرا في حكومة تيريزا ماي، لأنه من أصول تركية، فهذا ما يدعو إلى التهمك والشفقة فعلا!

عندما كان حزب المحافظين يندفع لاستعادة الحكم من العمال عام 2010، رأيت جونسون أمام بوابة محطة القطارات يوزع مطبوعات الحزب، عندما سلمني ملصق الدعاية قلت له لا أرحب بالمحافظين لأننا لا نريد جورج بوش جديدا في بريطانيا، تقبل كلامي وفتح لي الطريق كي أمر، لكنني لم أكن على صواب في توقعي، فاز المحافظون، ولم يكن في حقيقة الأمر ديفيد كاميرون كجورج بوش، مثلما كان بلير مع بوش "الكلب وبله".

للعراقيين حكاية مع جونسون الذي كان هناك وقت احتلال بلادهم بوصفه مراسلا صحافيا، فبينما الفوضى تعم البلاد المنتهكة، تعمد جونسون التوجه إلى منزل نائب رئيس الوزراء طارق عزيز المنتهك من قبل الرعاع والغوغاء، فالتقط علبة سيجاره الجلدية كنذكارة، وكتب في صحيفة لتليغراف "أن يأخذ المرء علبة سيجار الرجل الثاني في النظام السابق، ليس كسرقة تمنال أحد الملوك الأكديين البرونزي الذي يرجع إلى 2300 سنة قبل الميلاد".

وبمجرد أن عرفت الشرطة البريطانية ذلك اتهمته بالسرقة وصارت العلبة الجلدية التي لم يعرف في ما بعد مصيرها، إلا أن أسرة طارق عزيز تمتت حينها لو أن جونسون قد حظي بأحد الأجزاء النادرة من مجلدات قصة الحضارة أو سيرة جورج واشنطن في مكتبة المنزل المنتهكة، لا سيما وأن جونسون لديه العديد من الكتب، من بينها كتاب عن حياة رئيس الوزراء البريطاني السابق، ونستون تشرشل.

لم يعد أحد بعدها إلى حكاية علبة السيجار العراقي المسروق، لأن البلاد برمتها سرقت! أو لأن السرقات التي واجهها جونسون، وهو على رأس إدارة بلدية لندن، كانت من الطرافة والتهمك إلى درجة أن الصحف بقيت مشغولة بها، من بينها الدراجة الهوائية التي كان يستخدمها للوصول إلى مكتبه التي سرقت أكثر من مرة. وبالطبع لا أحد ذكر أن سارق علبة السيجار سرقت دراجته!

